جامعة الجزائر - 3 -

معهد التربية البدنية و الرياضية

سيدي عبد الله

الموضوع :

دور الرياضة في تفعيل المواطنة

(دراسة ميدانية لفرق القسم الجهوي الاول لكرة القدم لرابطة البليدة)

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية تخصص علم النفس الاجتماعي الرياضي

إعداد الطالب :

خاضر علي

إشراف الدكتور:

قصري نصر الدين

الموسم الجامعي: 2011 - 2012

جامعة الجزائر 3

معهد التربيـة البدنيـة و الرياضيـة

سيدي عبد الله

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية
تخصص علم النفس الرياضي الاجتماعي

مدى تأثير الرياضة في تفعيل المواطنـة

دراسة ميدانية بفرق القسم الجهوي الاول لكرة القدم لرابطة البليدة

إعداد الطالب:

خاضـر علي

إشـراف الدكتـور:

قصـري نصـر الدين

الموسم الجامعي:2011/2012

تشكرات

اولا وقبل كل شيء الشكر لله تعالى على نعمته الجليلة , الحمد لله احمده واستعينه انه وهبني التوفيق

ومنحني الرشاد والثبات لإعداد هذا البحث كما اتقدم بكل كلمات الشكر والعرفان واسمى عبارات

الاحترام والتقدير للدكتور المشرف قصري ناصر الدين الذي لم يدخر جهدا في ارشادي وتوجيهي .

كما لا يفوتني ان اشكر السادة خاضر صالح .بن بوزيد المبروك.شتوح السعيد على مساعدتهم

الاهداء

الى منبع الحنان الى التي غمرتني بعطفها واهتمامها امي الحنون

الى الذي ساعدني بدعائه ودعمه طيلة حياتي ابي حفظه الله واطال عمره

الى كل من الطاقمين التربوي والاداري لثانوية زاغز جلول بالادريسية

والى كل التلاميذ والتلميذات بالثانوية

الى جميع الاخوة والاصدقاء اليهم جميعا اهدي هذا العمل

الإهداء

كلمة الشكر

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة

مدخل عام

الخلفية المعرفية النظرية

الفصل الأول

تمهيد

الفصل الثاني: كـــــــرة القدم

الفصل الثالث : المــــــواطنة

الخلفية المعرفية التطبيقية

الفصل الرابع : منهجية البحث

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

فهرس قائمة الجداول

مقدمة

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة فلا يكاد يخلوا مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة بغض النظر عن درجة التقدم أو تخلف هدا المجتمع ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة وان تفاوت توجهات كل حضارة شأنها ببعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية والبعض الأخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ ولشكل من أشكال الترويج بينما وطفت في حضارات أخرى كطريقة تربوية حيث فطن المفكرون التربويين القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة وقدرتها الكبيرة على التينة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت مند القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي . وفي العصر الحديث ونتيجة الجهود المتواصلة لعملاء وباحثي التربية البدنية ' الرياضة في سعيهم لتأكيد البناء ألمعلوماتي لنظامهم الأكاديمي أمكن لأول مرة النظر إلى الرياضة نظرة يحدوها الشمول فكان من الصعب تناول هنا النشاط الإنساني المتنامي بعد أن بدأت الأبعاد الاجتماعية والثقافية للرياضة تتضح وأصبح من الصعب تجاهل المغزى الاجتماعي لهذا النشاط الإنساني البارز فللرياضة طبيعة اجتماعية تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط الباحثين الاجتماعين أو في أوساط الباحثين في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا ومنجزات الرياضة على مستوى إجمالي وأنشطتها تعد أحد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما ' فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبني الاجتماعية كما أن التقدم والرقي الرياضي يتوقف على العطلات والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع ولذلك فان التحليل النهائي لهذه الظروف الاجتماعية وحجم ومدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها هو الذي يحكمها من حيث تقدمها أو تدهورها حيث أن النظرة العلمية لظاهرة الرياضة لا تمر فقط عبر جسور العلم الطبيعة كالميكانيكا الحيوية

والكيمياء الحيوية ووظائف الأعضاء وغير وبل هي كذلك تستعين بالعلوم الاجتماعية وكل ما يتعلق بالمجتمع وخاصة عند تناول الرياضة وموضوعاتها من جوانبها الإنسانية فهي شكل متميز من الإنسان لا يجد له مجالا إلا من خلال الإفراد والجماعات وداخل الإطار الاجتماعي بكل مقتضياته ومشكلاته ومنذ أن أضفى المعنى على مفهوم الرياضة من خلال أنظمة المجتمع ومؤسساته فان تنظيمات الممارسة الرياضة للفرد لا تعني شيئا إلا من خلال النظم والأنساق الاجتماعية المرتبطة والإطار الاجتماعي للرياضة هو القادر على أن يقابل بين الرياضة كقيم وخصال اجتماعية وبين اتجاهات المجتمع وأمانيه وتوقعاته ويفسر الأداء والانجاز الرياضي في ضوء الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية فلقد نما الإطار الاجتماعي للرياضة عبر التاريخ الإنساني كله فلم يخل عصر من العصور ولا ثقافة من ثقافات الإنسان مهما بدت بدائية من شكل من أشكال الرياضة وبهذا التنامي وفي هذا السياق ارتأينا القيام بهذه الدراسة والتي تمحورت حول دور الرياضة في تفعيل المواطنة هذه الأخيرة التي تعتبر موضوعا هاما وأما الثانية فكانت ممثلة في كرة القدم بالنسبة لأفراد المجتمع ككل حيث استهلتها ككل بحيث بمقدمة عن الموضوع ثم استقلت المدخل العام بكل جوانبه وبعد الخلفية المعرفية النظرية والتي قسمت إلى ثلاث فصول فالأول جاء ليتكلم عن الرياضة ومفاهيمها المختلفة وذكر بعض المراحل من تاريخها وأبعادها وقيمها دون نسيان طبعا التمهيد والخلاصة يأتي الفصل الثاني ليتكلم عن كرة القدم والتي اختيرت لكونها الأكثر شعبية في العالم ليستهل هذا الفصل كسابقه بتمهيد ثم التطرق لمفهوم كرة القدم ولمحة تاريخية عنها فمراحل تطورها ومظاهر أزمة في الجزائر ليختتم بخلاصة ثم يأتي الفصل الثالث الذي يتكلم عن المواطنة وحيث تطرقت فيه إلى معنى المواطنة وفلسفتها والعوامل التي ساعدت على انتشارها بالإضافة إلى ركائزها لتنتقل بعد انتهاء الخلقية المعرفية النظرية إلى الخلفية المعرفية التطبيقية وتطرقنا لها إلى فصولها الثلاثة فالفصل الأول تمثل في منهجية دراسة وما يحتويه وأما الفصل الثاني ففيه عرض وتحليل النتائج أما الأخير فهو فصل الاستنتاجات والتوصيات والخاتمة والمراجع والملاحق ..

1. الإشكالية

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الدعائم والاساليب الاساسية في تكوين وتربية وتربية الافراد في مختلف الجوانب الاجتماعية المعرفية، عملا على الرقي والازدهار والتطور الاجتماعي ، علما أن التربية في الاساس هي عملية التفاعل والنمو بين الفرد ومجتمعه وعن طريق هذا التفاعل يكتسب الفرد جراء الاحتكاك بالآخرين جملة معارف وخبرات وتجارب يستفيد منها وذلك بان يكيف سلوكه ويغير اتجاهاته حتى يتلائم مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ان الرياضة بمفهومها العام والشامل مجسدة في العديد من النشاطات البدنية والرياضية باختلاف انواعها وأصنافها ، تساهم بشكل كبير في تكوين الفرد من الناحية العقلية والانفعالية والاجتماعية فهي بذلك تهدف الى التوافق والتكيف ، ومنه فهي عامل أساسي لتحقيق تطلعات المجتمع بحيث يمكن للفرد أن يتعلم النظام والتعاون والاقدام وروح المسؤولية...

وتعتبر كأحد الآليات التي تلعب دورا هاما على كافة نواحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية الثقافية و السياسية و أصبح دورها يظهر جليا على كافة الأصعدة سواء على المستوى المحلي أو القاري أو العالمي بل أصبحت ثقافة مستقلة تؤثر و تتأثر بباقي العناصر السالفة الذكر، و بما أن رياضة كرة القدم هي أكثر الرياضات تتبعا عن طريق المشاهدة المباشرة لمقابلاتها عن طريق وسائل الإعلام السمعية و البصرية كقنوات التلفزيون و الشبكات العنكبوتية أو عن طرق الاستماع لأحداثها عن طريق الإذاعات الدولية أو تتناقل أخبارها و تداعياتها وسائل الإعلام المكتوبة من جرائد و مجلات و في هذا السياق ينبغي ألا يقتصر مفهوم الرياضة على التصور الضيق والمرتبط بانجاز أهدافا تنافسية بل إن للرياضة مفهوم أكثر ثراء واتساعا على المستوى الاجتماعي والثقافي فلها وجه اتصالي يؤثر في اغناء التفاعل بين البشر فهي تنطوي على معان عميقة ترتبط في تحليلها النهائي في مجموع علاقات اجتماعية وفي هدا الصدد يشير لوشن إلا أن عددا كبيرا من

الباحثين يعتقد ان للرياضة خصائص وظيفية تعمل على التوفيق في الأوضاع الاجتماعية القائمة وهدا ما دعي مارش إلى وصف ملاعب كرة القدم بأنها محلات صالحة للتعبير الطقوسي عن الحرمان أو العدوان يحاول الفرد فيها أن يثبت هويته ويؤكد انتمائه وتوحيده وقيمته على المستوى الشخصي ولما نتكلم عن الانتماء في هدا الحالة فهو هدف سام من الأهداف النبيلة التي يمكن أن يحققها ممارس كرة القدم بالإضافة مثله مثل احترام القانون أو تحمل المسؤوليات أو حرية التعبير ويمكن جمعها في موضوع واحد إلا وهو المواطنة التي تعتبر قضية من إحدى القضايا التي تطرح نفسها بإلحاح في السنوات الأخيرة في معظم دول العالم على العموم وفي الجزائر على وجه التحديد وهنا نجد نفسنا أمام التساؤل

إلى أي مدى تساهم كرة القدم في تفعيل المواطنة لدى الممارسين؟

هل لكرة القدم دور في تنمية المواطنة لدى رياضييها أو ممارسيها؟

و تندرج تحته بعض التساؤلات:

- هل تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حرية التعبير عند اللاعبين؟
- هل تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين؟
- هل تساعد ممارسة كرة القدم على احتـــرام القانون عند اللاعبين؟
- هل تساعد ممارسة كرة القدم في تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين؟

2. الفرضيات:

1.2.الفرضية العامة :

لكرة القدم دور في تفعيل المواطنة لدى ممارسيها.

2.2.الفرضيات الجزئية:

- تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حرية التعبير عند اللاعبين.

- تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين.
- تساعد ممارسة كرة القدم على احتـــرام القانون عند اللاعبين.
- تساعد ممارسة كرة القدم في تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين.

3. أهمية البحث:

تكمن أهميته في شعبية اللعبة و مدى تأثر المجتمع بها و كذا دورها في إذكاء روح المواطنة.

4. أهداف البحث:

1) تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم الانتماء والولاء لدى الشباب.
2) تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم المسئولية الفردية الجماعية لدى الشباب.
3) تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم الحقوق والواجبات تجاه المجتمع.

كما يهدف بحثنا هذا لمعرفة أثر الرياضة من خلال مبادئها و قيمها في تنمية المواطنة. و نستطيع ان نصنف أهداف البحث إلى :

- **هدف علمي:**

المساهمة في فتح باب جديد للعلم و المعرفة في ميدان الرياضة.

- **هدف إجرائي:**

التعرف أكثر على الأدوار الحقيقية للرياضة.

- الاطلاع على واقع النشاط البدني في أوساط المجتمع .
- توضيح أهمية النشاط البدني في حياة الناس
- الدور الذي تلعبه الرياضة في حياة الناس
- فتح آفاق جديدة للطلبة المتخرجين مستقبلا من خلال تطرقهم لموضوع دراستنا من جوانب عدة

5. أسباب اختيار الدراسة:

إن هدف الباحث لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يرمي إلى التعرف عليها أكثر و تتلخص أسباب اختيارنا للموضوع في إثراء المعلومات حول دور و اثر الرياضة في تنمية المواطنة.

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات المحلية:

- دور التربية البدنية الرياضية في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة (مقارنة نفسية اجتماعية متمحورة حول الأبعاد الاجتماعية التربوية و الثقافية) من إعداد الطالب الباحث أحمد تركي 2010/2009 حيث أشارت النتائج الدراسية إلى مجموعة من المعطيات المتعلقة بتأثير ممارسة التربية البدنية الرياضية على أبعاد الهوية الثقافية لدى التلاميذ والتي أوجزها في بعض الأبعاد حيث أنها تتأثر بخصائص العينة ،المستوى ، الجنس ، المنطقة .

فتوصل الباحث إلى أن المنطقة والمستوى لهما تأثير على البعد البدني إما متغير الجنس لا يوجد له تأثير على النتائج ،وبينت النتائج أن لبعد الانتماء أو التقاسم الثقافي وجود مفروقات بين إجابات التلاميذ تغرى الى متغيري المنطقة والمستوى و لم يؤثر متغير الجنس على النتائج وبالنسبة لبعد الاتجاهات الهوية الثقافية فقد بينت النتائج أن متغير المستوى والمنطقة فقط .

- جاءت هذه الدراسة بعنوان التعليم المواطنة تشخيص الواقع و استراتجيات الإصلاح في ظل العولمة ، دراسة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة التربية بالمواطنة ببعض المؤسسات التعليمية بعنابة الجزائر من إعداد الأستاذة بوزيان راضية بقسم علم الاجتماع المركز الجامعي الطارف.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على إحدى القضايا التي تطرح نفسها بإلحاح في السنوات الأخيرة في معظم دول العالم على العموم وفي الجزائر على وجه الخصوص ويتعلق الأمر بموضوع المواطنة la citoyenneté وربط هذا الأخير بالمؤسسة التعليمية ومدى مساهمتها في

إرساء دعائم المجتمع الديمقراطي السليم انطلاقا من قيم الحس المدني أو مبادئ المواطنة الفعالة وعليه فالبحث يطرح قضيتين:

أولاهما : نظرية عامة وهي ما هي المواطنة.

ثانيتها : تطبيقية خاصة ما هي علاقة المواطنة بالمؤسسة التعليمية وما هو دور المؤسسة التعليمية الجزائرية (المدرسة الإكمالية كنموذج عن ذلك) في الإسهام في دعم ميكانيزمات تكوين المواطنة وقيم الحس المدني ،ومن ثم فقد تمت معالجة هذا الموضوع في جانبه التطبيقي بالوقوف على مكونات العملية التعليمية والتي ترتكز أساسا على المعلم (الفاعل الاجتماعي التربوي) والإدارة المدرسية والكتاب المدرسي ، والمواد التعليمية الحجم الساعي .

2.6. الدراسات العربية:

1) - دراسة أميرة محمد رفعت حواس بعنوان أثر الالتزام التنظيمي والثقة في الإدارة والعلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية بالتقليد على البنوك التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2003.

والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة من حيث شكلها واتجاهاتها ومدى قوتها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية **بين مكونات العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية ،أي أنه عند أحساس العاملين بالعدالة التنظيمية**

فأنه يتولد لدى العاملين ثقة في الإدارة نتيجة لذلك يتولد لدى العاملين الرغبة في أداء بعض السلوكيات التي تخرج عند نطاق اختصاصاهم الوظيفية.

2) - دراسة أحمد عبد الفتاح ناجي بعنوان تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، المنعقد في الفترة من 10-11 مايو، 2004.

والتي استهدفت الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة، ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع.

3) - دراسة أماني صالح أحمد زرزورة بعنوان برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 2008.

والتي تناولت تصميم البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي ، وذلك من خلال تنمية الشعور بالإنتماء والمسؤولية الاجتماعية والمحافظة على المكانة العامة، وطبقت الدراسة على (24) طالبة من مدارس الثانوية الفنية بنات بشربين أعمارهن من (16-18) سنة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية الشعور بالانتماء، والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

1) - دراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان بعنوان الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، الملتقى العلمي الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 10-12 مايو 2008م.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء وتحديد تحديات العولمة ، ومدى انعكاساها على قيم المواطنة، وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة، وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة وكذلك الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة.

وتوصلت الدراسة :إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وكل الطبقات وتقليل حدة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينهم، وأن شعور الأفراد بالعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص الاجتماعية يؤدي إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم، التكثيف من البرامج التي تحث الشباب على قيم الانتماء والمواطنة.

4) - دراسة سامية بارح فرج بعنوان التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من 12- 13 مارس، 2006م.

والتي تناولت التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب، وطبقت الدراسة على (50) شاب من أعضاء مكتب شباب المستقبل.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ، أن هناك انخفاض في مستوى ممارسة حقوق المواطنة عند عينة الدراسة في القياس القبلي وكذلك انخفاض مستوى ممارسة واجبات المواطنة على عينة الدراسة في القياس القبلي وكذلك انخفاض مستوى استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة في القياس القبلي.

5) في حين كشفت دراسة عماد حمدي داوود بعنوان مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، المؤتمر العلمي الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من 11-12 مارس ، 2007م.

والتي اهتمت بالتعرف على تأثير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلابها، وكذلك التعرف على مدى اختلاف ثقافة المواطنة لدى الطلاب باختلاف مدة الدراسة، و قد كشفت الدراسة عن قصور في دور مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلابها.

- دراسة عثمان بن صالح العامر بعنوان الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية، 2005.

والتي استهدفت الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء ، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، وأهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية- الحرية والمشاركة السياسية) والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف

متغير الجنس- نوع التعليم و محل الإقامة- المستوى الاقتصادي للأسرة- مستوى تعليم الشاب وتقديم رؤية مقترحة حول أفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك ، وأجريت الدراسة على شباب المملكة العربية السعودية ذكور وإناث في جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كلية المجتمع بحائل وكلية التربية للبنات بحائل وبلغ عددهم (544) شاب وفتاة، وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه، وأن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي .

6) - دراسة يوسف عبد الحميد بعنوان برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من 2-3 مايو ، 2007م.

والتي استهدفت وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية ، لتوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها أن هناك قصور في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب يتضح هذا القصور في الآتي قيمة الهوية الوطنية الثقافية وقيمة الانتماء الوطني وقيمة الانفتاح على الآخر وقيمة المشاركة السياسية.

3.6. الدراسات الأجنبية:

- دراسة ماندل كرستين Mandel Karsten

والتي استهدفت التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب، وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة، على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وكذلك وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع ، ساعدت بتعزيز قيم المواطنة

- دراسة بيترسون دوناPeterson Donna 2005

والتي تناولت التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوق وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

- دراسة ولكر جيوس 2005 Walker Joyce

والتي استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على إتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم.

- دراسة كيلفرت روبرت 2006 Calvert Robert

والذي تناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم التي تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

- دراسة قام بها ماجيك هنري 2007 Magick Hanray

والتي تهدف إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1-7 المواطنة : لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بينهما كمفهوم والحقوق والواجبات أو المسئوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية.

وهناك من عرفها على أنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه.

وتتجاوز المواطنة بالنسبة للمواطن حدود الوطن، فهي تعني الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذن علاقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة[1].

وتشير دائرة المعارف البريطانية على أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسئوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف، إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج في حين لم تميز الموسوعة الدولية وموسوعة كولير الأمريكية بين الجنسية والمواطنة، فالمواطنة في الموسوعة الدولية هي عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم[2].

[1] - علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، جريدة البيان، دبي، الإمارات العربية المتحدة، أغسطس، 2004، ص21.

[2] - محمد عبدالتواب أبو النور: دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية وآفاق المستقبل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الذي عقد في الفترة من 14-15 مايو، 2008 ص3.

كما أن المواطنة تعني منظومة من الحقوق الأساسية أهمها الحق في الحياة والمساواة، والملكية الخاصة، والتعليم، والرعاية الصحية، والعمل والضمان الاجتماعي، والتفكير والعقيدة، إضافة إلى الانتخاب والتمثيل النيابي وتكوين النقابات والجمعيات والعدالة وتداول المعلومات والتنقل[1]

2-7 **الرياضة:** نشاط مفعم باللعب التنافسي داخلي وخارجي المردود أو العائد يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة هي أي جهد بدني أو فكري يقوم به الممارس. [2]

[1] - Lynn Dobson: Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.2002.pp(197-198)

[2] - lushen g and sage g eds hand book of sociol sciense of sport .stipes pub co chapagne 1981

تمهيد :

يعني وصف مفهوم الرياضة بطرق عديدة فالبعض يراها مرادفا لمفاهيم مثل التمرينات اللعب،وقت الفراغ .الترويح الرياضي. المسابقات الرياضية وحتى الرقص.

والرياضة قد تكون بحثا عن الاثارة في مجتمعات غير مثيرة طابعها التبلد وعلى عكس ما هو متوقع قد لا تزيل التوتر ، ومنظمات الرياضة من واقعية الاداء المشاهد ، وقياس الأداء والمناقشة وقد اختيرت لاستشارة وتنفيذ ديناميكية القرار والفعل .

غير أن هذا المعنى تجاهل الاسترخاء وإزالة التوتر الذي يعقب المباريات بعد أن تصل الاستشارة الى قمتها ويتصل بالممارسة الرياضية الممارسة ببعض القيم والفوائد البدنية والصحية كاللياقة البدنية والمهارة الحركية والنفسية عن الطاقات البدنية والنفسية.

حيث تفضل بحضور الرياضة ومشاهدة ومنافستها كان يصعب الفرد بعضا من افراد اسرته واصدقائه حيث يشعر المشاهدون بالحضور الاجتماعي وعشاء التضامن والتوجه ولو مؤقتا من خلال المباراة في مقابل مشاعر الاغتراب والعزلة.

1. مفهوم الرياضة:

الرياضة كلمة مشتقة من الكلمة الانجليزية "sport" وهي ترجع الى الكلمة الفرنسية "oesport" مـــن فعل "desporter" والذي يرجع ظهوره الى القرن الثالث عشر حيث كانت تعني الاسترخاء والتسلية.

ابتداء من القرن السادس عشر اصبحت الرياضة تعني التموين البدني حيث اصبح كل نـــشاط بـــدني يطلق عليه اسم رياضة "sport" ، وهي احد الاشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الانسان وهي طور يتقدم من الالعاب وبالتالي من اللعب ، وهي الاكثر تنظيما والارفع مهارة وفي الاصـــل الايتمولـــوجي لهـــا هـــو disport ومعناها التحويل والتغيير وبقد حملت معناها ومضمونها من الناس عنـــدما يحولـــون مـــشاغلهم واهتماماتهم بالعمل الى التسلية والترويح من خلال الرياضة.

وتعرف كوسولا "kosola" الرياضة بانها التدريب الرياضي بهدف تحقيق افـــضل نتيجـــة ممكنـــة في المنافسة لا من اجل الفرد الرياضي فقط وانما من اجل الرياضة في حد ذاتها[1] .

1.1.مفهوم الرياضة حسب بعض العلماء :

ان ما يميز الرياضة عن باقي الاون النشاط البدني الرياضي هو طابعها التنافسي وقد عرفها الامين خولي بانها :

" احد الاشكال الراقية للظاهرة الحركية بدى الانسان وهي طورا متقدم من الالعاب وهي الاكثر تنظيما والارفع مهارة"

وتضيف كوسولا ان التنافس سمة اساسية تضفي على الرياضة طابعا اجتماعيا ضـــروريا ، ذلـــك لان الرياضة نتاج للطبيعة التنافسية للانسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي، والرياضة يمكن ان تعـــرف بانهـــا

[1] - امين الانور الخولي ، اصول التربية البدنية والرياضية ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة 1996 ص 24.

نشاط مفهم باللعب، تنافسي، داخلي وخارجي المردود او العائد يتضمن افرادا او فرقا تشترك في مـــسابقة ، وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية ، والخطط.[1]

ويعرف ما تفيف " الرياضة بانها نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من اجل قياس القدرات وضمان اقصى تحديد لها.[2]

وبذلك فان ما يميز الرياضة هو قيامها على فكرة النشاط التنافسي .

اما ميشال بوك " Michel bouck" فيرى ان الرياضة هي نشاط نشا من الهوايـــات بمـــشاركة الجـــسم الجوهرية وبهيئات مخصصة بدقة تمرنه على الطريقة التنافسية بهدف الوصول الى مستويات عالية.[3]

ويؤى جورج متنيا ويرس " George magna wers" الرياضة انها نشاط خاص باوقات الفراغ يتغلب على الجهد البدني. بمشاركى العمل واللعب مرة واحدة وبطريق تنافسية تتضمن قواعد معينة .

اما شارل بودال " charle podal" يرى الرياضة مثل اعلى والذي يتطلب التخلي وارادة الفوز تجعل مـــن اللعب عمل وامتحان[4].

ويرى بعض الباحثين ان الرياضـــة هي نشـــاط اجتماعـــي يسهـــم في الارتقـــــاء بكفايـــة الفـــرد الحركية والصحيـــة و تتحـــدد بصفـــة اساسيـــــة في عنصرين : التدريـــــــب والمنافـــســــــة ، ومـــا يتطلبـــه من جهـــــود وقواعـــــد ولوائـــح تتاسس ضمن للمقارنـــــة العادلـــــة بين الوحـــــــدات المتنافسة.[5]

وقام ادوارد 1973 بنوع من الانظمة لتقسيم الافراد بناءا على معايير معينة ، وذلك لتوضيح مفاهيم اللعب والترويح والمنافسان والالعاب ، اذ وصف الانشطة انها وحيدة القطب فقد عرف الرياضة والاشتراك في

---

[1] - (Luschen g et Sage g edshand book of social scienceof sport compaign , 1981)

[2] - (Matveyev l fundamentalsof sport training.moscow.progress pub 1981)

[3] - امين الانور الخولي ، اصول التربية البدنية والرياضية ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة 1996 ص 286.

[4] - fabiand .et ives.M. lesprit de competition sportive .d :voilland .paris 1980.p:56

[5] -احمد محمد، وتكريتي وديع ، و الصميدي لؤي ،الثقافة بين القانون والرياضة ،سنة2005 ص 20.

الانشطة ان لها سجلات رسمية تاريخية وعادات ولضغوط الاجهاد البدني خلال المنافسة داخل اماكن محــــدودة والقواعد الرسمية ومكان العلاقات وهذا ينطبق عن طريق اللاعبين الممارسين لان لهم جزء من التنظيم الرسمــــي للاتحادات اهداف انجازها الحقيقي الملموس او غير الحقيقي خلال هزيمة المجموعات المتنافسة .

وقد عرف (لوشن Luschen 1972) الرياضة كموؤسسة نوعية للمنافــسة للنــشاط الرياضــي المستمرة في استمرارية اللعب والعمل اذ تحتوي الرياضة على المكافئات الداخلية والخارجية كن كلمــا زادت المكافئات الخارجية (محتوى اجتماعي) كلما زاد الاتجاه (تنبيه) فيصبح عملا بمعنى انه يكون اداة عنه ان يكون مستهلكا.

(لوي Loy 1968) ففي محاولة تعريف الرياضة غير دقيق لانه يمكن تعريفها كاشتراك واقعي او عن طريق النشاط الطبيعي نفسه فالرياضة نشاط يمارس ببعض المشتركين بينما يشترك الىخرون في عمل مـــشابه او في وظائفهم .[1]

ويقرر (لوشن وسيج Luschen et Sage , 1981) الى ان النشاط الرياضي لا يحــدث فقــط الا في سياقه الثقافي الاجتماعي ، ذلك لانه بعد الطبيعة يدخل ايضا في الرياضة بمعنى ان المسابقة الرياضـــية قــد لا تكون بالضرورة ضد الافراد او جماعات ولكن ضد عوامل طبيعية ففي تسلق الجبال، والروديو ، وركـــوب الامواج يتم استبدال المتنافس كاملا بشيء طبيعي كجبل او حصان بري او موجة بحرية.[2]

مفهوم الرياضة حسب العالم بيير برلوبا Pierre Parlebas:[3]

نركز على المفهوم الذي جاء به بيير بارلوبا Pierre Parlebas كونه اكثر وضوح ودقة امام تعدد الآراء واختلافها . حيث يقترح هذا المفهوم حسب ثلاث مميزات :

[1] عويس خير الدين ،مقدمة في علم الاجتماع الراضي ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، بدون سنة ،ص 25

[2] امين الانور الخولي ، اصول التربية البدنية والرياضية ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة 1996 ، ص 287.

[3] - Site Donnees encyclopediques , copyright © 2001 Hachette ,multimedia , http://frencyclopediq.yahoo.com/articles/do/do/4137 PO.PTML

أ) الحركة المناسبة .Pertinence motrice.

ب) القواعد التي تتعلق بالمنافسة Codification motrice.

ت) التاسيسية Institutionnalisation.

أ) **الحركة المناسبة** :يرى Pierre Parlebas : يرى ان هذا النـــشاط يظهـــر في الالتـــزام الحركي Engagement moteur.

ب) **القواعد التي تتعلق بالمنافسة** : فهو عبارة عن كل القوانين التي ترتبط بالمنافسة التي تـــسمح بتعيين الفائز.

ت) **التاسيسية** : قد تكون وطنية ، لكن في غالب الاحيان فهي دولية تنظم المنافسات الدولية

اذن حسب الباحث Pierre Parlebas ، **نسمي الرياضة عندما تتوفر جميع هذه النقاط في وقت واحد**

2.1.مفهوم الرياضة حسب ميدان الدراسة :

في الميدان العلمي ، كل واحد يحاول ان يعرف الرياضة حسب اختصاصه :

- بالنسبة للفيزيولوجي ، فهو ياخذ بعين الاعتبار عنصرين اساسيين لتعريف الرياضة :

1- الطاقة المستهلكة Cout energetique.

2- التعود على الجهد Accoutumance a l effort.

بالنسبة للاختصاصي في البيولوجية العصبية (Nevralgique) فهو ياخذ بعين الاعتبار:

2- التنسيق La coordination.

3- معالجة المعلومات من طرف الجهاز العصبي

.Traitement de l information par le systeme nerveux

- بالنسبة للاختصاصي في علم النفس ، فهو يعرفها في اطار تطور بعض سمات الشخصية .

- فالاختصاصي في علم الاجتماعي هو الآخر يراه قبل كل شيء بمثابة فعل ثقافي يميز المجتمعات الصناعية والاجتماعية.
- واخيرا التاريخيين ليسوا الاواخر في الاعتراف على ان الرياضة جد معقدة من حيث نشاتها وتكونها.

2. لمحة تاريخية عن الرياضة

1.2. الرياضة 3000 قبل الميلاد :

دلت الأثار المكتشفة من رسوم و نقوش و التي خلفها المصريون القدماء و التي يعود تاريخها الى سنة3000 ق.م على مدى اهتمام شعوب الرق القديم بالرياضة فهذه مقابر" بن حسن " في مصر و معابد "وادي الملوك " و " سقارة " و كذالك المعابد المكتشفة بجوار بغداد تقدم دليلا و اظحا على العناية الفائقة التي كانو يولونها لعمرانهم و سجلو للعالم بأنهم أول من علمو أبناهم المصارعة و المبارزة و رفع الأثقال و الهوكي و التجديف و الملاكمة و الصيد و الرماية و الألعاب البهلوانية و ألعاب القبوى و ألعاب الكراتي بإختلافها : (1985. 9-12)

و قد أعتني بالجيش و قدمت له الأولوية في التدريب من أجل توسيع رقعة البلاد و ضما لها مما إضطرهم الأمر الى كسب صفات القوة ؛ و السرعة ؛ التحمل المهارة .

أما عند الصينين القدماء يرجع تاريخ الرياضة الى عهد الملك "هيانغ سي –Hiang see" عام 2698ق.م فكان بما يعرف بالطبية و التي و ضعها الكهنة البوذيين تحت اسم "كونغ فو " التي لا تزال تشهد تطورات عديدة الى يومنا هذا؛ و كانت علاجا للإجهاد و بعض الآلام الأخرى و هذه الرياضة عبارة عن مجموعة حركات و جلسات مختلفة تساعد الجسم على المرونة بالإضافة الى إعتناإهم بطرق التنفس و قد إهتم الفرس و الهند ب التدريب الخلقي و اكتساب المهرات البدنية التي تتعلق بالفروسية و فن القتال و إختص الهنود بأعمال الجسم و تغذيته و السمو بالروح و كان الوجه القدر دلالة على التقوى .

أما عند الإغريق يرى " أرسطو طاليس" [384سنة ق.م]ان الجهود البدنية يجب ان تكون أهميتها في مضاهر النفسية و ضبط الغرائز و الشهوات و تنظيم المظاهر الخارجية للجسم و ليس مجرد قوة جسمانية يتباها بها في المنافسات و المهرجانات ."مهننا1987 :14-15" .

و قد لعبت الظروف الطبيعية و السياسية عند اليونان دورا في إعداد الفرد بدنيا و ريا ضيا و ريا ضيا و كا الهدف حماية الدولة من أي عدوان أما " إسبرطة " و هي أقوى دويلات الإغريق فهي أولت لنواحي التدريب البدني عناية فائقة وعليهاذلك ابي الاسبرطيين على الطفل الضعيف الحياة وكان يقاس الرجل بمدى قوته وشجاعته ووضعت برامج للتدريب ضمت الفتيان والاطفال وتميزت التربية الاسبرطية بجماعتيها اي بما يعرف بالتربية الرياضية لعدة افراد وكان الاغريق يجتمعون في مساحات خاصة باشراف مدربين لمزاولة مختلف الوان النشاط البدني.

2.2.الرياضة في العصور الوسطى :

لم تكن الرياضة في تلك الفترة اقل اهمية من اي وقت مضى بل تعددت اشكالها وميادينها واولي لها الحكم عناية خاصة حتى اصبحت عند المسلمين تمارس داخل المساجد كميدان للتدريب واعطيت للفروسية والسباحة والرماية والمصارعة والعدو اهمية قصوى حتى اصبحت اجبارية لاجل الوقاية وارهاب الاعداء من جهة، ومن جهة اخرى لتدعيم الجيش بعناصر نشطة مدربة على مختلف المهارات ومختلف الوسائل[1]

وفي عصر الصوفيين في ايران برع عدد من الامراء والملوك في لعب الكرة والصولجان كان من ابرزهم: الشاه قماس وعباس الاكبر، الذي انشا ميدان الصوالجة بين القصر ومسجد الشاه ويعتبره المؤرخون اروع ميادين لعب الكرة والصولجان في العالم. [2]

3.2.الرياضة في العصر الحديث:

[1] العبادي أحمد ، التاريخ العباسي والفاطمي ، بيروت ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، سنة 1971 ،ص 98.

[2] الحيدري رشد ، لعب الكرة والصولجان في التاريخ الاسلامي ، مجلة فكر وفن ، الرياض ،الجمعية السعودية للفنون ،سنة 1976 ، ص 38.

في القرن الثامن عشر(1759-1839) الذي قام بتاليف كتاب بعنوان التمرينات البدينيـــة لـــلاولاد الصغار، حيث اعطى فيه مبررات لممارسة الاطفال للرياضة والتي في رأيه في نشاتها ان تعطيه دفعا قويا في حياته ومعاملاته اليومية، كما جاء بعده عالم التربية السويسري بستالوتزي (1764-1847) الذي تدعم بعرض المناهج في أسس الممارسة الرياضية فكانت سبيلا للممارسين والمربيين ، ليظهر بعد ذلك الالماني"فريد يـــك" (1778-1852) والدانماركي " فاتسنغال" (1771-1847) هؤلاء جميعا ساهموا في وضع الأسس العامة للتمرينات الرياضية والتي قسمها "لينغ" الى :

- تمرينات تربوية.
- تمرينات جمالية.
- تمرينات علاجية.
- تمرينات عسكرية.

واستطاع تأسيس أول معهد وهو "معهد التمرينات الملكي"بستوكهولم.

وايضا في العصر الحديث نالت الممارسة الجماهرية المنظمة للرياضة الإعتراف والدعم العالمي ، فلقـــد تـــاثرت الرياضة كمفهوم حديث بعوامل عديدة لعل أهمها التصنيع ، التحضير ، تقدم تقنيات ووســـائل الاتـــصالات والمواصلات ، بالإضافة الى البحث عن مجتمعات فرعية مستحدثة ،وظهور طبقات جديدة من المواطنين تتصف بالرثاء.[1]

ولقد تم تناول الرياضة على أنها وسيلة ثنائية للشعور بالفراغ والذي تم إحرازه كمكافئـــة للعمـــل الـــشاق ، وكعلاج للتغيرات العديدة الأخرى في المجتمع والتي حتمها حركة التصنيع وواكبتها ، ولقد باتت النظـــرة الى النشاط البدني على أنه (عامل ملطف) لمختلف الأمراض التي يعاني منها المجتمع ومن بينها ضعف الصحة وتدني الأخلاق ، والفقر الإقتصادي.

[1] امين الانور الخولي ، الرياضة والحضارة الاسلامية القاهرة ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة1995 ،ط 1 ، ص 42.

وبتنامي الاطار الاجتماعي للرياضة إذ تمكن الباحثون من تقديم تفسيرات هامة للرياضة والنشاط البدني ، مثل الرياضة من أجل صحة أفضل للانسان ،الرياضة من أجل الإستعداد الحربي ولأجل الدفاع ، الرياضة كمركب ثقافي إنساني ، والرياضة كتفسير ديني " سيولوجي".

ونبرز ثلاثة مفاهيم رئيسية تشكل الإطار الإجتماعي التطوري لمفهوم الرياضة المعاصرة وهي: اللعب ، الالعاب، الرياضة،وقد وضع عالم إجتماع الرياضة " لويLoy" إطارا تصوريا لتوضيح العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة، ولقد تصدر مفهوم اللعب (كمفهوم قلبي) كلا من الألعاب والرياضة وبنفس هذا الترتيب باعتبار اللعب هو أصل الظاهرة الرياضية وجوهرها، وأن الألعاب طورا وسيطا ما بين اللعب بصورته الساذجة، والرياضة بصورتها النظامية المنضبطة ، على أساس أن الرياضة هي الطور الإجتماعي الأكثر نضجا وتطورا. [1]

4.2.الرياضة المعاصرة ودوافع ممارستها :

استخلص أسامة كامل راتب ست فئات أساسية تعبر عن دوافع ممارسة النشاط الرياضي وتتمثل في:

* تنمية المهارات والكفايات الحركية ؛
* الإنتساب لجماعة وتكوين الصداقات ؛
* الحصول على النجاح والتقدير ؛
* التمرين وتحسين اللياقة البدينة ؛
* التخلص من الطاقة ؛
* الحصول على خبرة التحدي والإثارة . [2]

[1] امين الانور الخولي ، ص 42.
[2] راتب ، دوافع التفوق في النشاط البدني الرياضي ، القاهرة ،دار الفكر العربي، سنة 1990، ص 76.

وفي هذا السياق لا يجب ألا يقتصر مفهوم الرياضة على ذلك التطور الضيق المحدود الذي يـــرتبط في أذهـــان العامة بإنجاز اهداف تنافسية خالصة ، ذلك لأن المفهوم الإجتماعي المعاصر ينظر للرياضة كمؤسسة إجتماعية وثقافية وتربوية، فهي أكثر ثراءا واتساعا من كونها مجرد إنجازات مدنية خالصة.

ومهما قيل بشأن الرياضة فإن منظمة "اليونيسكوUNESCO" تشيد بالرياضة واللعب لأنهما إكتسبا على الدوام وظائف إجتماعية وثقافية وتربوية خطيرة، فقلما وجدت مؤسسات إبتدعها الإنسان وكتب لها الخلود كالرياضة والألعاب الأولمبية خير دليل ، أما النظرة المتدنية التي يبديها بعض المتفقين بخصوص إعتبار الرياضـــة موضوع دراسة " أكاديمية " فإن ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها مثلا: وجود نوع من التقليـــد الفلـــسفي والديني الذي يقيم معارضة مزيفة بين الفكر والدين ومنها إستغلال المصالح التجارية الجشعة للرياضـــة ، ممـــا أفسدها وأفقدها نقاءها ونبلها، ولكن ذلك ليس مدعاة للنظر للرياضة بلا مبالاة بل هذا ما دفع اليونيسكو إلى إصدار الميثاق البدني للتربية البدنية والرياضية. [1]

3. القيم الرياضية:

هناك العديد من القيم الرياضية وليست فقط اللياقة البدنية.

وتعتبر المنافسة تجسيد لمبدا الصراع في الحياة والبقاء للاصلاح ومن ثم فان ركائز الرياضة هي المنافـــسة فهـــي تساعد الفرد على اكتساب الجلد العضلي والثبات والمواظبة والشجاعة ومواجهة المواقف المختلفة وفق تنافس شريف .

وتكريس النظام من قيم الرياضة حيث تسمى في الفرد الانضباط الذاتي للامتثال للأوامر.

وتعتبر اللياقة البدنية من بين اهم قيم الرياضة اذ تتيح للفرد الشعور بالتكامل العام والصحة الجيـــدةكما هـــي البحث عن الكمال في الصحة وطول العمر.

[1] اليونيسكو ، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، تعريب عبد الحميد سلامة ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، طرابلس ، الدار العربي، سنة 1986، ص 37.

ويعتبر السعي وراء التفوق والبطولة هدفا قيما للرياضة فتعتبر البطولة محددا اساسيا لكـــل منافـــسة والبطـــل الرياضي هو الفرد الذي يؤدي اداء ممتاز في اي نوع او نشاط ولكي يصبح بطلا لا بد من وجـــود القـــدرة الرياضية الممتازة والعالية.

1.3.البعد الروحي للرياضة :

ارتبك دوما تاريخ الرياضة بالمهام الدينية المقدسات وبوسائل استراتيجية فيقول: يالوين "زيادة عن مجرد غرض فقد حقق الرياضيون عملا مقدسا في نهاية الامر ، فاصبحت العاب القوى شيئا يزيد عن مجرد نـــشاط يرى بسيط بين العديد من الممارسين يحققون ايضا جانبا شعائريا يضمن توازنا تولفقيا بين الجسد والروح. [1]

فكان سرعان ما قل الاهتمام بهذه الفكرة العقائدية في العصر الحديث، فلقد إنتزعت المكانـــة الـــتي تحتلـــها التعبيرات الدينية التقليدية وراحت تشكو في بعض الاحيان من هبوط الاهتمام والالتزام كما أشار لها ســـترك starek(1982) انه في الذي احتلت فيه الرياضة مكانة مرموقة شبه مقدسة ، تراجع الإهتمام بالكنيـــسة ورعايتها. [2]

لكن الإسلام له نظرة شمولية يرفض القبول بثنائية الإنسان مثلما دعت له فلسفة الإغريق الفصل بـــين العقـــل والجسم ، الاسلام لا يغلب جانب عن جانب، فلا يدعوا من انقاص شأن البدن كما جعلته الأديان الاخـــرى رمزا للمعصية الخطيئة ، فتداعت الى إذلاله بالرهينة والمسكنة.

---

[1] Yalouin.N. la dumension culturelle et phelosoohie. Dèlis. Accademie olympic international olympic. Greca. Annè.1998.p 57.

[2] امين الانور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية، القاهرة ، دار الفكر العربي ، سنة 1996، ط 2، ص 176.

والرياضة البدنية هي جزء مستمد من منهج التربية الإسلامية كما تنص على ذلك أحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" ويقصد به تقوية الجسم بالرياضة وتعويده على احتمال المشاق وبذل الجهد كما يقصد بها، كذلك الاخذ بنصيب الإنسان من الحياة والإستمتاع بها. [1]

2.3.القيم ومضمون القيم الرياضية :

إن عدم تعيين حدود لتصور كلمة رياضية ، فقد ظلت هذه الأخيرة موضوع نقـــاش وجـــال حيـــث تستدعي الوظائف الى تغطيتها المساعي التي تحملها.

ومن اجل اي هدف أخلاقي " كل شيء يمكن ان يكون أسهل لو وجدت أخلاقيات موحـــدة في الرياضـــة واضحة تماما ومقبولة من طرف الجميع ومعترف بها بالاجماع لكن التجربة قد تكذب تلك التوجهات". [2]

وتستجيب الرياضة لضروريات التسلية ، الاستراحة ، واوقات الفراغ " وفي يومنا هذا علقت بعض المفـــاهيم تناقض المفاهيم الاساسية بقيم الرياضة ، فعندما نتحدث عن اللعب الشريف فاننا نقـــصد الـــروح الرياضـــية المضادة للغش، للحيلة ، للرشوة ، للعدوانية والعنف وعندما نتحدث عن سلوك رياضي فإنه يـــوحي بالمتعـــة للتصرف المشرف . [3]

فالاجتماعية والاتصال قابلتهما اللاإجتماعية وعدم الإندماج والإتصال والهواية قابلتها الإحتراف، واللعب قابلة للعمل وبقي جني المال الهدف الاسمي للرياضي.

3.3.مبدأ الروح الرياضة :

الروح الرياضية كلمة إنجليزية الاصل ويقصد بها اللعب السليم اي اللعب التريه يتمثل في إحترام الـــروح الرياضية واحترام القواعد المكتوبة واتباعها نصا وروحا ، وعدم التشبث بفكرة الفوز مهما كان الثمن .

صدر هذا التعريف عن منتدى الأكادمية الأولمبية الذي إنعقد بأولمبي OLYMPIE سنة 1983.

---

[1] قطب محمد ، منهج التربية الاسلامية ، الجزء الاول ن ط 7، القاهرة دار الشروق ، سنة 1973، ص 78.

[2] بلعابد مريم ، القانون الاخلاقي والرياضة ، مجلة الشباب والحياة ، العدد الاول ، المركز لاعلام وتنشيط الشباب ، سنة 1999، ص 10.

[3] David .M.olympic message. N 1.annè 1996.p 131

4.الإزدهار الإجتماعي للرياضة المعاصرة :

تبوأت الرياضة والأنشطة البدنية مكانة واضحة على الساحتين المحلية والعالمية كظاهرة اجتماعية تستحق التفكير والتأمل ، ولقد برزت مظاهر هـذه المكانـة مـن خـلال إنـشاء الهيئـات والمؤسـسات والجمعيـات والرابطات،والاتحادات واللجان المهتمة بالرياضة ، وتعمل على رعاية أنشطتها سواء على المستوى الأهلي او المستوى الرسمي.

ولقد برز الإهتمام بالرياضة خلال المئة سنة المنصرمة نتيجة لعدد من الظـروف الإقتـصادية والإجتماعيـة والتغيرات الثقافية ولقد كان التتويج الفعلي بنجاح الرياضة في إحياء الألعاب الأولمبية وإقامة اول دورة أولمبية حديثة سنة 1896 ولعل إقامةهذه الدورات من العوامل العامة التي أثارت الإهتمام بالرياضـة علـى كـل المستويات وساعد في الدور المهم الذي تعنيه وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في تقديم الرياضة للعامة وتنشيط مفاهيمها وتشكيل اتجاهات إيجابية نحوها ، ولقد وضعت أهداف جديدة للرياضة في ظل رياح التغيير الثقافي ، والتي كان من أهم ملامحها زيادة الإعتماد على تقنيات الإنتاج المتقدمة ، مما أثمر وقت فراغ أكثر يحتـاج إلى شغله بالنشاط.

5.عوامل إنتشار الرياضة في الوسط الإجتماعي:

* تزايد عدد المشتركين في الرياضة ؛
* تزايد الإهتمام وتحطيم الأرقام القياسية ؛
* تزايد عدد المشاهدين للمسابقات الرياضية ؛
* فاعلية الأنظمة والمؤسسات الرياضية ؛
* إهتمام الأنظمة السياسية بالأجهزة الرياضية ؛
* تأثيرات وسائل الإلام في نشر الرياضة ؛

* تزايد وقت الفراغ ؛

* ارتفاع مستوى المعيشة ؛

* تزايد الإهتمام بالصحة العامة ؛

* تزايد فاعلية التربية البدنية المدرسة ؛

* دخول الأعمال والمصالح التجارية في مجالات الإستمار الرياضي .

وإعتمادا لافكار فيلسوف التربية بروبيكر Brubacher: " التي توضح بان هناك قوى اجتماعية تـؤثر في قاعات العالم سواء بالخير او بالشر ، وان هذه القوى تشكل نظرتنا للطليعة الإنسانية على نحو واقعي ، كما انها تعبر عن قضايا تاريخية موجودة ومستمرة منذ قديم الازل ، وفي ضوء هذه الأفكار يعتقد زيجلر ان هذه القوى تؤثر في النشاط البدني والرياضة الى حد كبير من حيث هي نظام إجتماعي ثقافي وهذه القوى هي :

"القيم والمعايير – السياسة – الإقتصاد – الدين – البيئة "[1]

وذكر حوزيه كاجيكال انه " عندما ننظر إلى الرياضة نجد نفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركـة الجسمانية التب لا يقوم بها الإنسان إستجابة إلى دافع حياتي ، ولكن يقوم بها تغييرا تلقائيا عن تأجيل نفسي ، حيوي يجسد جوهر الرياضة وروحها ، فهو الذي جعل منها قوة إجتماعية ونسقا ثقافيا والذي أضفى عليهـا مقومات النظام الاجتماعي والذي يتوقف نجاحه او فشله على إستعدادات المجتمع الذي يحتويها.[2]

6.الرياضة بين حب الهواية وضرورة الاحتراف :

إن التزايد المطلق في المشاركة الرياضية في عدد كبير من الدول ، والرواج والدعاية اللذين اكتسبها الرياضيون العظام كانت من أهم عوامل تغيير الهواية وتحوله تدريجيا إلى الاحتراف مع انه تقليديا ، لم يكن من

[1] امين الانور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية ، القاهرة، دار الفكر العربي ، سنة 1996، ط 2، ص 30.
[2] اليونيسكو ، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، تعريب عبد الحميد سلامة ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، طرابلس ، الدار العربي، سنة 1986، ص 37.

المعتاد أن يتلقى الرياضيون أي مقابل مادي من اجل إبراز قدراقم ومواهبهم الرياضية ولقد ظهرت الرياضة المعاصرة ميلا متزايدا نحو الاحتراف وذلك في سعيها الدءوب نحو الامتياز وتوطيد الأركان كمهنة شأنها سائر المهن .

وبرز مفهوم الاحتراف في رياضة الإغريق في تلك الفترات التي انتمت بالانتكاس الثقافي والاجتماعي و لم يظهر في فترات الازدهار كما في أثينا القديمة ، وازداد الاحتراف شكل لافت للنظر في الحضارة الرومانية التي سيطرت فيها النظرة الاحترافية على الممارسات الرياضية ، مما أدى في نهاية الأمر إلى إقبال الشعب على المشاهدة وإحجامه عن الممارسة.

وفي الحقيقة هناك عدة أسباب وراء ظهور مشكلة الاحتراف بهذا الحجم فعلاوة على بروتوكول الألعاب الاولمبية ، فان الفهم القاصر لقيم الرياضة لدى عامة الناس والإدراك المحدود للرياضة كمركب ثقافي جعلا مشكلة الاحتراف في مقابل الهواية تنال شهرة كبيرة واهتماما قويا من وسائل الإعلام المختلفة في أنحاء كثيرة من العا لم ، ولذلك فإننا نرى اليوم الكثير من المبالغ المالية أو الهيئات تقدم تحت مسميات عدة منها الجميع ، أو مصروفات أو انتقالات أو بدل . . . الخ وفي بعض الدول وخاصة دول النظم الاقتصادية الموجهة أو دول العا لم الثالث تلقي الرياضيون دعما حكوميا ماليا

إن الهدف الأول هو العناية بالكفاءة البدنية أي بصحة الجسم ونشاطه ورشاقته وقوته كما قمتم بنمو الجسم لكي يتمكن من القيام بوظائفه واكتساب مختلف المهارات الحركية كما أن للرياضة اثر كبير في تكوين شخصية الإنسان وتحسين أفكاره وخبرته وخلقه ونموه الاجتماعي ويمكن تحديد أهداف الرياضة بالصفة التي وصفتها لجنة التربية الرياضية في المجلس الأعلى لرعاية الشباب بالقاهرة كما يلي :

* تنمية الكفاءة العقلية والذهنية.

* تنمية المهارات الناجعة وصيانتها.

* تنمية الفرد اجتماعيا .

* تنمية المهارات النافعة للحياة ؛

* التمتع بالنشاط البدني والترويجي وشغل أوقات الفراغ .

* ممارسة الحياة الصحية السليمة؛

* تنمية صفات القيادة الصالحة والتعبية الكريمة بين المواطنين.

* إتاحة الفرص للناشئين للوصول إلى البطولة .

* تنمية الكفاءات والمواهب الخاصة أي كسب الجيل الناشئ للعادات والمهارات التي تؤثر في قوامه ، وتناسب جسمه وعضلاته ومفاصله.

كما أنها تعني بصحته في كل مرحلة من مراحل نموه، وعلى هذا يمكننا فهم الرياضة بأنها فن من فنون التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا وعقليا وخلقيا.[1]

ويعتقد المفكر "هربرت ريد" أن الرياضة تمدنا بتهذيب الإرادة ويضيف انه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا بل انه على العكس الوقت الوحيد الذي مضي في أحسن وجه.[2]

7.الألعاب الاولمبية القديمة :

أول تسجيل تاريخي للألعاب الاولمبية القديمة كان عام (776) ق.م.

بدأت الألعاب الاولمبية القديمة بمسافات الجري ثم أضيف إليها رياضات أخرى بالتدرج .

1.7.أهم الرياضات التي كانت تمارس :

- **الجري** : اقتصر في بادئ الأمر على مسافات قصيرة لا تتجاوز (200) ياردة ثم زيدت المسافة تدريجيا.

[1] مهنا فايز ،التربية البدنية الحديثة ،ط 1، دمشق دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،سنة 1985، ص 47.
[2] أمين أنور الخولي ، والحماحمي محمد ،مفهوم التربية الحركية ، المنامة ، سلسلة الثقافة ، معهد البحرين الرياضي ، سنة 1993، ص105.

- **مباريات البنتاثلون (الخماسي)** : وتشمل على الجري ، الوثب الطويل ، رمي الرمح ، قذف القرص ،المصارعة. وكان يتحتم على من يريد الاشتراك في هذه التمرينات أن ينازل منافسه في جميعها ولا يعد فائزا إلا إذا فاز في ثلاث منها على الأقل .
- **الملاكمة** : لم يكن لها جولات محددة ولكن يواصل اللاعبان حتى يستسلم أحدهما.
- **البنكريتيون** : وهي لعبة مزيج بين المصارعة والملاكمة .
- **سباق جياد العربات** : اقتصرت في بادئ الأمر على العربات ذات الجيادين ثم أدخلت العربات ذات الأربعة جياد .
- **مباريات الصبية**: وهي مباريات مستقلة تشتمل على الرياضات التي سبق ذكرها بصورة تتناسب مع أعمارهم (مباريات للناشئين)

إضافة إلى كل هذا كان هناك سباق خاص بالخيل.[1]

2.7.شروط الاشتراك في الاولمبياد :

- أن يكون إغريقيا نقي الدم والأصل .
- أن يكون متدرب فترة لا تقل عن ثمانية شهور .
- أن يؤدي القسم الرياضي .
- أن يمضي شهرا كاملا في اولمبياد قبل البدء الألعاب.
- يجب أن تتوقف الحروب في فترة الاولمبياد .
- يجب أن يكون قد ارتكب جريمة أو جنحة.

[1]علاء الدين الدسوقي ،الثقافة الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،سنة 1994، ص 39.

استمرت الألعاب الاولمبية تقام بشكل دوري كل أربع سنوات إلى أن قرر الإمبراطور اليوناني إلغائها عام (394م) ، إذ رأى أنها تحتوي على طقوس وشعائر لا تقرها الديانة المسيحية ، عادت الألعاب الاولمبية مرة أخرى عام (1896) وأقيمت أول دورة اولمبية حديثة في اليونان .

3.7.نشأة الدورات الاولمبية الحديثة :

أول دورة اولمبية في العصر الحديث كانت عام 1896 بأثينا واعتبارا من هذا التاريخ بدا تسلسل ترقيم الدورات كل أربع سنوات حتى لو تعذر إقامتها في نهاية الفترة

حيث تقام الدورة الاولمبية مرة كل أربع سنوات، حيث يتم الجمع بين المتنافسين الاولمبيين من جميع الدول منافسة عادلة ومتكافئة حيث تعمل اللجنة الاولمبية الدولية أيضا على إتاحة فرصة مشاهدة الدورات الاولمبية على أوسع مجال ممكن .

ولا يسمح في الدورات الاولمبية بأية تفرقة ضد دورة ما أو ضد أي شخص بسبب الجنس أو الدين أو المذهب السياسي ، حيث تشرف اللجنة الاولمبية الدولية على الحركة الاولمبية ويكون لها حق الإشراف على الدورات الاولمبية .

يمنح شرف إقامة الدورات الاولمبية إلى المدن وليس للدول أو المناطق ويكون من حق اللجنة الاولمبية وحدها اختيار تلك المدينة التي يعهد إليها بتنظيم دورة اولمبية .

4.7.أغراض الحركة الاولمبية :

- العمل على تنمية الصفات البدنية والخلقية التي هي اساس قيام الرياضة.
- تربية الشباب عن طريق الرياضة على روح التفاهم والصداقة فيما بينهم وبذلك يسهم في بناء عالم أكثر سلاما.

- نشر المبادئ الاولمبية في أنحاء العالم ، وبذلك تسود حسن النية الدولية .
- التقريب بين رياضي العالم في المهرجان الرياضي الكبير الذي يقام مرة كل أربع سنوات وهي الدورة الاولمبية .[1]

8. أنواع الرياضات:

تنقسم الرياضة إلى قسمين: رياضة فردية، رياضة جماعية.

1.8.الرياضة الفردية:

ونذكر منها العاب القوى الجمباز الجيدو السباحة . . . فالرياضة الفردية هي تلك الرياضة التي يواجه فيها اللاعب خصما واحدا في ميادين الرياضة، وهي الميادين التي تعود اللاعب الشجاعة والصبر، وبذل الجهد واستخدام الفكر وحسن التعرف وتجنب اليأس في ساعة الهزيمة.

2.8.الرياضة الجماعية:

لقد اختلف أراء المتخصصين في إعطاء مفهوم للرياضة حسب اختلاف نظرة كل واحد منهم لها ، فهناك من يرى أن الرياضات الجماعية ما هي إلا نشاط الشغل الفراغ وهناك من يرى أنها نشاط رياضي هادف، ورغم هذا الاختلاف إلا أن الأغلبية منهم يتفقون على أن الرياضات الجماعية تعتبر نشاط جماعي كبقية النشاطات في المجتمع يشترك فيها عادة أكثر من شخص واحد في جو تنافسي وتعاوني لتحقيق هدف جماعي مشترك وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في التطوير الايجابي للعديد من الجوانب عند الفرد سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية تذوب فيه شخصية الفرد فيضل فريق متماسك وتزول فيها أنانية اللاعب الفردية أمام مصلحة الجماعة وهي نتيجة مجهودات فردية متكاملة ومتناسقة يتوقف نجاحها على التعاون

[1] يوسف محمد الزامل ، الثقافة الرياضية ،ط 1، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، سنة 2006،ص 20.

المستمر بين أعضاء الفريق وتظهر مدى فعاليتها في الإتقان الجيد والصحيح للمهارات الخاصة بها وطرق تنظيمها وكل هذا يجعلها تكتسي طابع الإثارة والتشويق عند ممارسيها ومتتبعيها.[1]

الرياضات الجماعية تعتبر نشاط جماعي كبقية النشاطات في المجتمع يشترك فيها عادة أكثر من شخص في جو تنافسي ولتحقيق هدف جماعي مشترك يمثل هذا النشاط : نشاط اجتماعي ثقافي وكذلك ترفيهي وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في تطوير القدرات النفسية والجسمية والاجتماعية عند الفرد ويتوقف نجاحها على إتقان المهارات الخاصة بها وطرق تنظيمها.[2]

3.8.رياضة المنافسة:

- **تعريف المنافسة:**

تعني كلمة المنافسة المبحث المتواصل من طرف عدة أشخاص لنفس المنصب ونفس المنفعة ، وحسب كتاب "روايات الرياضة" الذي يعرف الرياضة على أنها على شكل مزاحمة تبعث للبحث عن النصر في المقابلة الرياضية.

ويأتي "ماتياف" ليتم هذا التعريف إذ يقول بأنها : النشاط الذي يحصل داخل إطار أو نمط استعدادات معرفة وثابتة بالمقارنة مع الدقة القصوى.

وحسب "الدرمان" فالمنافسة هي صراع بين عدة أشخاص للوصول إلى هدف منشود أو نتيجة ما .

- **مفهوم المنافسة:**

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط رياضي ، سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية أو المنافسة في مواجهة منافس وجها لوجه أو المنافسة في مواجهة منافسين آخرين وغير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية .

---

[1] زيدان محمد ، علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة ،ص 38-40

[2] Leon tlerxo.eds.Hand book of social science of sport. Stipes.pup. compagne.annè 1988.p 09.

وهناك العديد من التعاريف التي قدمها بعض الباحثين لمفهوم المنافسة ، ومنها التعريف الذي قدمه "مورتون دوتش« Morton Deutch » والذي أشار فيه إلى أن "المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآة بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين" ومن أمثلة ذلك تكون مكافأة الفائز في المنافسة تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المهزوم ، ومن أمثلة ذلك تكون مكافأة الفائز في بطولة ما هي الميدالية الذهبية ومكافأة المهزوم هي الميدالية الفضية ومن يليها يحصل على الميدالية البرونزية ، أما باقي المنافسين فلا يحصلون على أية ميداليات[1].

كما أشار "دوتش Deutch " إلى أن هدف كل منافس يختلف عن هدف المنافس الآخر ويتعارض معه، ففي الرياضة مثلا يكون هدف اللاعب هو الفوز على منافسه ، في حين يكون هدف المنافس – أي اللاعب الآخر- هو هزيمة اللاعب.

ويمكن تعريف المنافسة الرياضية بأنها: موقف أو حدث رياضي محدد بقوانين ولوائح وأنظمة معترف بها ، فيها يحاول اللاعب الرياضي (أو الفريق الرياضي) إظهار وإبراز أقصى ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات كنتيجة لعمليات التدريس المنظمة لمحاولة تحقيق النجاح .[2]

- **أنواع المنافسة:**

يرى "نوندين هيق" إن المنافسة تنقسم إلى نوعين : منافسة مباشرة ومنافسة غير مباشرة ففي هذا الأخير ينافس الرياضي من اجل الوصول إلى نمط موضوعي أي من اجل تجاوز أوقات أو مستويات في إطار مستوى من الاستعدادات .

ومن خلال المنافسة يتصارع الرياضي مع أفراد أو مجموعة أفراد ، كما يؤكد أن الرياضة هي نشاط غير ثابت والتي تخلق عناصر انفعالية مؤثرة لا يعرفها الرياضي أثناء سيرورة التدريب إذ يؤثر في تطور الطبع الرياضي.

[1] Weinburg. R.S.goold. psychologie du sport de l'activite phisique. Edition vigot.paris. annè 1997.p 116. 117

[2] محمد حسن علاوي ، علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية، القاهرة ، دار الفكر العربي ، سنة 2002، ص 28.

- **المنافسة غير المباشرة :**

وفيها يتنافس الرياضي من اجل تحقيق هدف موضوعي يتمثل في تجاوز مستواه النخبوي وهذا في إطار استعداداته.

ولعل هذا التعريف يشمل مجموعة من النشاطات التنافسية المختلفة والواسعة ومن هنا يمكن اعتبار أغلبية الرياضات كأنماط أو نماذج خاصة بالمنافسة غير المباشرة ،خاصة الرياضات ذات الممارسة الفردية التي تعمل على إظهار عنصر التنافس .

- **المنافسة المباشرة:**

وفي المنافسة المباشرة يتنافس المشاركون فيما بينهم بتوجيه واضح جدا وخاص فكل فرد يأمل في كل مرة في الحصول على النجاح ، وتتمثل هذه المنافسات في الرياضات الجماعية والتنس والمصارعة. . . الخ .[1]

4.8. الهدف من المنافسة الرياضية :

إن الهدف من المنافسة هو الحصول على أداء جيد وتحديد الفائز الفائز كذلك جعل حوصلة إعداد الرياضيين حول الاستجابة والتحكيم الرياضي .

المنافسة تكون شرط أساسي وضروريا لكل عمل تدريبي ، إن ترتيب المنافسة لا يمكنه أن يتحقق عفويا لكن بتنظيم وتحضير الرياضي للمنافسة ، كل متسابق يمكنه المشاركة بتفوق إذ كان يعرف المنافسة هدفه تنمية القدرات البدنية للرياضيين المتنافسين.

لتحقيق الذات والإنتاج للفرد ، فيتحرر من كل مكبوت إلى إشباع الميول العدوانية والعنف لدى بعض اللاعبين تلمس كل الجوانب العقلية فهي تفيد الناحية البدنية والعقلية وحتى بتحقيق تفكير واكتساب معارف مختلف الدلالات بطبيعة المنافسة.[2]

[1]

[2] خطاب محمد ، وتركي كمال الدين ،التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ،سنة 1995 ، ص 67.

5.8.أهمية المنافسة الرياضية:

المنافسة الرياضية تعمل على إخراج أحسن ما نملك وبدونها ينعدم الإنتاج ، وبذلك فالمنافسة هي السعي من اجل النجاح وتحقيق الأهداف المسطرة ، كثير من الأفراد من عمل على النجاح والفوز والتمكن من تحيق الهزيمة بالغير أو تقاسمها ، لذلك يلجأ العديد من الرياضيين إلى طرق غير قانونية من اجل الفوز.

يخفى ما للمنافسة من دور كبير في التحضير إذ أن هناك العديد من الرياضيين الذين يستعملون المنافسة الواقعية من أجل الاستمرار في التطوير وتجديد الاستعدادات.

المسابقة والتباري كلها مضامين تندرج تحت مفهوم التنافس رغم أن مشاعر الناس كثيرا ما يعمدون إلى إخفائها وعدم إبرازها بوضوح في الحياة العامة لكن الرياضة تبرز هذه المشاعر وتضعها في إطارها الاجتماعي الصحيح بل وتعمل على تهذيبها وربطها بالقيم والمعايير الاجتماعية التي تعمل على تدريب الشباب على عمليات التنافس

كل عام تلعب المنافسة دورا واضحا في استشارة الدفاعية ، وفي الرياضة أو المسابقات البدنية تلعب المنافسة نفس الدور وفي المدارس تصبح دروس التربية البدنية باهتة ، ولا تثير حماس التلاميذ إذا ما تغيرت عنصر المنافسة ولقد لوحظ أن التلاميذ يتفاعلون في الدروس التي تتسم بالمنافسة أكثر من غيرها ، أن تعلم مهارات التعاون كتفاعل اجتماعي من الأفضل لها أن تتم في جو يتسم بالمنافسة ، وبالرغم من نقد للمنافسة يبقى أنها جوهر الرياضة واحد أهم مقوماتها الاجتماعية ، فقط يجب أن تحاط بإطار من القيم الاجتماعية المقبولة مثل التنافس بنبل وشرف ونزاهة . . . الخ وبذلك نبتعد بالمنافسة عن الصراع ومساوئه ، ونرد للرياضة وجهها الاجتماعي التنافسي الأصيل [1]

[1] امين الانور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية ، القاهرة، دار الفكر العربي ، سنة 1996، ط 2، ص 204-137.

خلاصة:

من خلال ما قدمناه لا نستطيع القول ان (الرياضة) المعاصرة لم تعد محصورة في عدد محدود من الالعاب حيث انها تعددت وتنوعت واصبحت ذات طابع عالمي انتشرت وازدهرت الرياضات العامة الجماعة منها والفردية ايضا ترسخت وغت.

ان التزايد المطلق في المشاركة الرياضية في عدد كبير من الدول والرواج و الدعاية الذين اكتسبها الرياضيون العظام كانت من اهم عوامل تغيير الهواية وتحولها تدريجيا الى الاختراق، لم يكن من المعتاد ان يتلقى الرياضيون أي مقابل مادي من اجل ابراز قدراتهم ومواهبهم الرياضية ، ولقد ظهرت الرياضة المعاصرة ميلا متزايد نحو الاحتراف وذلك في سعيها الدؤوب نحو الامتياز وتوطيد الامر كان كمهنة شانها سائر المهن.

تمهيد :

تعد رياضة كرة القدم أول رياضة كروية في العالم الأكثر شعبية ومتابعة ، حيث تبقى تستقطب الكثير المتتبعين بمرور الأيام وقد عرفت هذه الرياضة في السنوات الاخيرة قطورا كبيرا مما جعلها تلفت انظار المتفرجين والممارسين اضافة لجعلها فرصة للتعبير عن الفرح والسرور وتساهم بشكل كبير في حياة الافراد وفي هذا الفصل تناولنا مفهوم اللعبة و**...**

1. مفهوم كرة القدم:

هي لعبة جماعية يهتم فيها بتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف في مرمى الخصم والمحافظة على شباكها نظيفة من الأهداف، وتلعب كرة القدم بين فريقين يضم كل فريق 11لاعبا،وتلعب بكرة مستديرة الشكل مصنوعة من الجلد،وتدوم المباراة 90 دقيقة مقسمة الى مرحلتين في كل شوط 45 دقيقة ويتخللها وقت الراحة يدوم 15 دقيقة تجري المباراة بين فريقين يرتديان ألبسة مختلفة اللون، وتكون هذه الأخيرة من تبان وقمصان وجوارب وحذاء خاص باللعبة.

ويمكن الهدف الرئيسي في وضع اللعب بشكل جماعي من أجل أحسن تطبيق للخطط الاستراتيجية الموضوعة[1].

2. لمحة تاريخية عن كرة القدم في العالم:

ان رياضة كرة القدم بلغت من الشهرة حدا لم تبلغه الألعاب الرياضية الأخرى واكتسبت شهرة كبيرة ظهرت في شدة الاقبال على ممارستها والتسابق على مشاهد مبارياتها وقد مرت كرة القدم بتطورات عديدة منذ القدم، اذا رجعنا الى تاريخ كرة القدم، وجدناها في بدايتها تتسم بالارتجال ولا تقوم على أساس التهذيب أو الفن.

وقد اتفق جميع خبراء الرياضة والمؤرخون أن كرة القدم بدأت تمارس بين الجيوش الصينية منذ بعيد وكانوا يعتبرونها مكملا لتدريباتهم العسكرية من حيث الهجوم والدفاع وكذلك الجيوش الرومانية، بعدها نقلها الشعب الانجليزي و لم تكن هناك قواعد للعبة قد وضعت ونظمت كما هو الحال الآن وكانت المباراة تقام بين بلدين أو مدينتين ويحاول كل منهما أن يصل بالكرة الى وسط البلدة الأخرى ليدخلها غازيا مستهزئا، وكانت المباراة تستمر أياما أو أسابيع وربما شهور حتى يصل أحد الطرفين الى هدفه ووقعت حوادث كثيرة ذهب ضحيتها الكثير أثناء المباريات، مما حل بعض الحكومات الى اصدار قرار يبين اللعب.أما تاريخيا فان الباحثين يؤكدون

[1]مصطفى كامل محمود-محمد حسام الدين، الحكم العربي وقوانين كرة القدم ، مركز كتاب النشر، القاهرة، 1999،ص04.

أنها كانت تلعب في القرن الثالث والرابع قبل الميلاد بأسلوب تدريب عسكري في الصين في الفترة 2500 قبل الميلاد، وكانت باسم صيني تسو تشوTsu-chu بمعنى الرات والناش ويعني ذلك الكرة وداء مؤرخ[1].

فيما يذهب مؤرخون الى أن كرة القدم كانت باليابان وسميت باسم كيماريKomari منذ14 قرن مضت وفي ايطاليا هناك لعبة كرة قدم قديمة تعرف باسم "كاليشوKalicio تلعب بمناسبة عيد "سان جون".

وكانت المنافسة تقوم بين فريقين الأول أبيض باسم "بيانكي" والثاني أحمر باسم "روسي" ويضم كل فريق 21 لاعبا يلعبون في "بياتزا" وكان المرمى يحتل عرض الملعب كله ، ويكون مغطى كله بالرمال واللعب فيه يتسم بالخشونة ، وهناك مؤرخون قالو:أن اليونانيين قديما لعبوا كرة باسم"رابيسكيروس" ، وكانت لدى الرمال لعبة أخرى باسم "هارباستوم" وأن هذين الأخيرين جاؤوا بها الى الجزر.

ومن هذه الحقائق التاريخية يتأكد أن ليس هناك نقطة تصلح للاتفاق على نشرة كرة القدم بطريقة معينة تؤخذ معالمها من التاريخ ، لكن ادعى المؤرخون البريطانيون ان لعبة كرة القدم من افكارهم وحدهم واستدلوا على ذلك بواقعة تاريخية وهي ان الدنماركيين احتلوا انجلترا في الفترة ما بين 1016 الى سنة 1042 بعد الميلاد وان الانجليز حاربوهم في معركة كان من اثرها ، ان الجنود الانجليز قطعوا رأس القائد الدانماركي وداسوه بأقدامهم وأخذوا يضربونه بها مثل الكرة، صار هذا بعدها تقليدا قوميا علامة على الثأر والانتقام وبعد ذلك استبدلوا الرأس البشري بكرة. واعتبروا فجر ظهور اللعبة واكتشافها هو 1050-1075 بعد الميلاد، ويكتبونها " foot-ball " وقد تم توقيف كرة القدم رسميا عام 1314 من طرف الملك " ادوارد الثاني " وكان هؤلاء الملوك يعتمدون في ذلك على نص مادة عسكرية، انها لعبة ناعمة لا تصلح للتدريب العسكري ومن شأنها أن تعطل وتضعف التدريب، وأيضا على نص مادي.

[1]- جريدة الكرة ، لمحة تاريخية عن كرة القدم في العالم 14 مارس 1998 ص: 16.

أنها كثير من الضحايا والخسائر بين الناس وهؤلاء الملوك لم يظلموا كرة القدم التي نشاهدها اليوم، و لم تكن كرة القدم التعاونية الاجتماعية التي يحكمها قانون محترم وهيئات واعية ومثقفة،أما الظهور الرسمي فكان في لندن سنة 1863 تحت اسم جمعية كرة القدم.

وفي سنة 1904 تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم وأصبح معترف به كهيئة تشريعية عليا تشرف على شؤون اللعبة[1].

وفي عام 1930 أقيمت أول بطولة عالمية لكرة القدم بالأرغواي بمشاركة 13 منتخب 04من أوربا و09 من امريكا الجنوبية والوسطى والشمالية، أما أول مقابلة جرت بين فرنسا والمكسيك انتهت لصالح فرنسا (4-1) وكان شرف تسجيل أول هدف في المونديال من نصيب " لوسيان لوران " أما صاحب أول بطولة عالمية فهو البلد المنظم الارغواي (4-2).

هذه التطورات التي مرت بها كرة القدم اتينا بها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر وهي كافية لإثبات أن هذه اللعبة قد تطورت من الخشونة والهمجية الى الفن والتقنين، ومن الجمود الى الحركة والتكتيك، وكانت من نتيجة الجهود والتعاون بين جميع الدول المحبة للرياضة والسلام، الآن ظهرت لعبة كرة القدم بصورتها المشرفة والتي تزيدنا تعلقا بها وبلاعبيها.

المسابقة الثانية، أقيمت في فرنسا عام 1938، واختيار فرنسا لتنظيم المسابقة كان اعترافا بجهود الفرنسي " بول ريميه" الذي كان له الفضل الاكبر في انطلاق هذه المسابقة، لكن هذا الاختيار دفع معظم دول أمريكا اللاتينية للمقاطعة، والأرجنتين احتجت لعدم اخيارها لتنظيم المسابقة ومع ذلك اشترك 35 منتخبا في التصفيات التمهيدية حيث انتقل 15 منتخب للانضمام الى منتخب فرنسا في التصفيات النهائية، وقد اعتمد في هذه المسابقة نظام الكؤوس، والتقى في الدور النهائي لهذه المسابقة كل من ايطاليا والمجر وفاز الأول بنتيجة (4-2) وأحرز الكأس للمرة الثانية.

---

[1] -نفس المرجع السابق ص : 16 .

رافقت هذه المسابقة أحداث مثيرة من اهمها انسحاب النمسا بسبب استيلاء المانيا على الدولة النمساوية، وإشراك الألمان في منتخبهم أربعة لاعبين نمساويين كما أن اسبانيا لم تشارك بسبب اندلاع الحرب الأهلية في أراضيها.

المسابقة الرابعة كان مقرر اقامتها في عام 1942 بالبرازيل لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية ادى الى تأجيل المسابقة ومن ثم الى تجميدها حتى العام 1950 حيث أقيمت في البرازيل بمشاركة 13 منتخب من بينهم المنتخب الانجليزي الذي شارك في هذه المسابقة للمرة الاولى، اعتمد في هذه المسابقة النظام الدوري حيث وزع المشتركون على أربع مجموعات، بحيث نشط اللقاء النهائي كل من الأرغواي والبرازيل وانتهى بنتيجة (1-2)[1].

شهدت هذه المسابقة أحداث عديدة كان من ابرزها عدم اشتراك دول وسط أوربا، بعد التغيرات التي حصلت من جراء الحرب العالمية الثانية، وانسحبت كل من الأرجنتين، فرنسا، تشيكوسلوفاكيا.

المسابقة الخامسة اقيمت في سويسرا عام 1954 واعتمد في هذه المسابقة نظام الدوري وجمع اللقاء بين المانيا والمجر الذي انتهى لصالح المنتخب الأول بنتيجة(3-2).

المسابقة السادسة اقيمت في السويد وكان 16 منتخبا ينشطون الأدوار النهائية لهذه المسابقة حيث اتبع النظام الدوري، لتكون المباراة النهائية بين البرازيل والسويد الذي انتهى بنتيجة (5-2)، واحرازه الكأس لأول مرة، وانتصار البرازيل في هذه المسابق قلب مقاييس مسابقة كأس العالم، إذ لم يتمن أي منتخب أمريكي أو أوربي من إحراز هذه البطولة خارج قارته.

المسابقة السابعة أقيمت في التشيلي سنة 1962 ونشط الأدوار النهائية فيها 16 منتخبا توزعوا على اربع مجموعات واعتمد النظام الدوري في تصفيات المجموعات، وكان اللقاء النهائي بين البرازيل وتشيكو سلوفاكيا، والذي انتهى لصالح البرازيل (3-1) وأحرز كأس العالم.

[1]- نفس المرجع ، ص : 16.

المسابقة الثامنة في انجلترا وكان 16 منتخبا ينشط الأدوار النهائية لهذه المسابقة، واتبع نظام الدوري، بعد تقسيم المنتخبات الى أربع مجموعات، وكان اللقاء النهائي بين انجلترا وألمانيا الغربية، حيث فاز الأول بنتيجة (4-2) بعد وقت اضافي.

المسابقة التاسعة سنة 1970 أقيمت في المكسيك، وكان الدور النهائي بين البرازيل وايطاليا، وانتهى لصالح الأول(4-1) وبذلك احتفظ البرازيليون بكأس " بول ر يميه " للأبد.

المسابقة العاشرة أقيمت في المانيا الغربية وقد قسم المنتخبات الى 16 منتخب على أربع مجموعات، واعتمد النظام الدوري، كان اللقاء النهائي بين هولندا وألمانيا وانتهت بفوز هذه الاخيرة (2-1).

المسابقة الحادية عشر أقيمت في الارجنتين في عام 1978 واعتمد نفس النظام المسابقة، جمع اللقاء النهائي بين الارجنتين وهولندا، فاز الأول (3-1) بعد تمديد الوقت.

المسابقة الثانية عشر أقيمت في إسبانيا عام 1982، وقد شارك في التصفيات النهائية 24 منتخب من بينهم منتخبان عربيان الجزائر والكويت، وقد توزعوا على 06 مجموعات[1]، واعتمد النظام الدوري في الدورين الأول والثاني، وفي النصف النهائي بخروج المغلوب حيث أحرز المنتخب الإيطالي على كأس البطولة بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب الالماني (3-2).

المسابقة الثالثة عشر أقيمت في إيطاليا، اعتمد نفس النظام كان الدور النهائي بين ألمانيا والأرجنتين وفازت ألمانيا (1-0) وأحرزت على الكأس، ولكن الملاحظ عندما تعود الى نتائج الكأس وتستنطق دوراتها الثلاث عشر الأولى ومذ أن بدأ تنظيم هذه التظاهرة الرياضية الدولية من سنة 1930 الى غاية 1970 تجد أن القارة السمراء لم تشارك إلا مرة واحدة، عن طريق حضور الفريق المصري في إيطاليا سنة 1934، مع العلم أن تمثيلها كان شرفيا، أما القارة الصفراء (آسيا) فلم يشارك ممثلوها إلا في دورتين فقط ، كوريا الجنوبية بسويسرا عام 1954، وكوريا الشمالية بإنجلترا في عام 1966، وسبب ضعف المشاركة دول القارتين قبل السبعينات

[1]- نفس المرجع ، ص : 17.

معروف، وسجل تاريخ الشعوب الإفريقية والآسيوية التي كانت مشغولة بكفاحها للتخلص من قيود الاستعمار الأوربي بعد موجة الاستقلال التي شهدتها الستينات .

وانشغل الأفارقة والآسيويون بتنظيم أمورهم السياسية والاقتصادية، قبل الاهتمام بتكوين فرق رياضية تمثلها في المحافل الدولية، لما استعدت الفرق واكتمل تهيؤها، طرقت الدول الإفريقية والآسيوية باب الاتحادية الدولية لكرة القدم (fifa) فلم تجد مقاعد كثيرة شاغرة فاكتفت القارة السوداء بمقعد والقارة الصفراء بالمقعد الثاني، وبدأ درس قانون الاتحادية الدولية لكرة القدم وكان عنوان المحاضرة (قانون الغاب) هذا القانون الذي لم يفلح فيه "هوبز"،"لوك"، "وجون لوك"وغيرهم من فلاسفة عصر الأنوار في محوه من أذهان رواد البرجوازية ويقتضي قانون الغاب بأن يخضع الضعيف لقوانين القوي[1].

أصرت دول القارتين الجنوبيتين أن تشارك بانتظام في كاس العالم منذ سنة 1970 وقطعت العزم على الصمود أمام قانون الدول المتقدمة، وعملت " كالنمل " على تغييره عن طريق تسجيل نتائج ايجابية خلال المباريات الرياضية (المغرب 1970 و تونس 1978) وعن طريق الاحتجاجات والانتقادات...وبعد مد جزر وأخذ ورد وافقت الاتحادية بعد 12 سنة من إضافة فريق من كل قارة في الدورات المقبلة، فاغتنمت الجزائر والكاميرون فرصة مونديال 1982، لتلقن العالم بأسره درس الفرق الصغيرة وما تستطيع القيام به، لكن (قانون الغاب) لم يتغير حتى جاءت فرصة مونديال 1990 بإيطاليا إذ فعل الفريق الكاميروني الصغير الشيء العظيم، حيث كاد أن يصعد للدور نصف النهائي أمام عملاق كرة القدم العالمية الفريق الانجليزي، لكن الحظ كان مع هذا الأخير بعد الوقت الإضافي (3-2) بصعوبة كبيرة، فالكاميرون فازت على الأرجنتين (1-0) وفاز في الدور الثمن النهائي على كولومبيا (2-0) بفضل روجي ميلا هذه النتائج جعل الاتحادية الدولية لكرة القدم تضيف فريق ثالث للقارة السمراء في مونديال الولايات المتحدة الأمريكية، وبالفعل في هذا المونديال أبدع الفريق النيجيري في لعبه الذي تأهل الى الدور الثاني فأرغمت الاتحادية الدولية لكرة القدم من إضافة

[1]- نفس المرجع ، ص : 17.

فريقين لتصبح خمسة دول تشارك في مونديال فرنسا، ومن هنا نستخلص أن تظاهرة كأس العالم هي أغرب وألذ منافسة على الإطلاق.

غريبة إذا أحداثها، تسلك في الغالب مسارا مخالفا لتوقعات المنطق، ولذيذة لأنها قادرة على احتواء السيء على التحدي ووضع اللحظات الجميلة التي تصد مؤثرات الروتين والمنطق، ولكنها تستهوي الجميع، ويمتد سحرها ليبهر مختلف التشكيلات السياسية والاجتماعية حتى أن أحداثها أصبحت مع مرور الوقت تطغى على جزء كبير من اهتمامات الإنسان[1].

3. لمحة تاريخية عن كرة القدم في الجزائر:

دخلت كرة القدم الجزائرية في بداية القرن 20 وسرعان ما اصبحت أكثر شعبية مثلها مثل رياضة الدراجات والملاكمة اللتان كانت الرياضتان المشهورتان آنذاك ويعتبر

L’avant-garde Vie au Grand Air أول فريق اعتمد صنف كرة القدم في الجزائر كان هذا عام 1895 بواسطة الشيخ " عمر بن محمود علي رايس " وفتح نادي لكرة القدم عام 1917، وأربع سنوات من بعد أسس عميد الأندية الجزائرية " مولودية الجزائر" في 07 أوت 1921 تحت ألوان الأحمر والأخضر، بعدها تلتها فرق مسلمة في أوربا، وكان أي انتصار أو هدف إلا وله هدف سياسي، هذا لتأكيد استقلال الجزائر وخير دليل على التكامل السياسي الرياضي، كان عام 1956 حيث أمن من طرف جبهة التحرير الوطني " F.L.N" التي منعت النوادي الجزائرية من ممارسة الرياضة، كما أن هناك فريق جبهة التحرير الوطني الذي ضم نجوم البطولة الفرنسية مثل " زيتوني " الذي ترك المجد والشهرة وفضل حب الوطن والثورة*.

وبعد الثورة ظهرت نجوم جزائرية أخرى أمثال " لالماس- شان- صالحي-بوروبة.." لكن النتائج كانت متوسطة حيث أقصي الفريق الجزائري من السباق نحو نهائيات كأس العالم وكأس أمم إفريقيا، وكانت أول مشاركة في كأس أمم إفريقيا سنة 1968 " بأديس بابا " عاصمة إثيوبيا، وخلال فترة السبعينات كان أول

[1]- نفس المرجع ، ص : 18.

غريق جزائري حاز على بطولة الأندية المغربية البطلة فريق " شباب بلكور " ثلاث مرات متتالية، كما تحصل الفريق الوطني على الميدالية الذهبية خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1976 وهذا كان دافعا قويا جعل مولودية الجزائر تفوز بكأس الأندية البطلة الإفريقية عام 1976 وفي عام 1977 كانت قفزة نوعية في كرة القدم الجزائرية متمثلة في بروز جيل جديد من النجوم مثل:" بلومي- عصاد- ماجر- بن صاولة..." وتأهلت الى الالعاب بموسكو عام 1979[1].

4. مراحل تطور كرة القدم:

تمتد الجذور التاريخية لكرة القدم الجزائرية منذ الإحتلال الفرنسي ويقسم المختصون مراحل تطورها إلى ثلاث فترات رئيسية والتي تبدأ من 1895 إلى يومنا هذا.

1.4.المرحلة الأولى (1895 - 1962)إنطلاقة في ظل ظروف صعبة:

لقد كانت أول انطلاقة مع تأسيس أول فريق رياضي سنة 1895 تحت إسم "طليعة الحياة في الهواء الكبير" ، وبعده تم ظهور الفرق الرسمية كمولودية الجزائر، النادي الرياضي لقسنطينة ونادي معسكر...إلخ،وظهرت الفرق لجمع الجزائريين لخلق تكتل لمواجهة الاستعمار وكانت كرة القدم وسيلة لزرع روح النضال والتضحية لرفض الإستعمار،وكان خير دليل على ذلك المقابلة التي جمعت مولودية الجزائر بفريق أورلي بملعب (سانت أوجين) سابقا و بولوغين حاليا والتي على إثرها تم اعتقال الكثير من الجزائريين بسبب الاشتباكات العنيفة التي وقعت آنذاك في سنة 1956، وفي هذه الحالة أمر القادة الثوريين بإعلان تجميد هذا النشاط الرياضي في 11 مارس 1956 تجنبا للخسائر البشرية، في 18 أفريل 1958 تم تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني.[2]

[1]- نفس المرجع ، ص : 16.

[2]- المذكرة الرياضية: مجلة يصدرها المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية، الجزائر، 1997، ص 5.

عند صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير الوطني وبعد ميلاد الاتحاد العام للطلبة الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين ورأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية كما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية ووجهت نداء لهؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة.

بعد تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني إلى ربيع سنة 1958و بالضبط في شهر افريل حين أعلن فجأة مغادرة اللاعبين الجزائريين الذين يلعبون في البطولة الفرنسية سرا إلى تونس عن طريق الدول المجاورة وكانت ضربة قاضية للشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من اكتشاف الأمر وانتصار لجبهة التحرير في فرنسا خاصة وان هؤلاء اللاعبين كانوا من ابرز الرياضيين في مجال كرة القدم وكان بعضهم مؤهل للعب ضمن الفريق الفرنسي المتأهل لكاس العالم بالسويد 1958

- **تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني:**

بعد مغادرة الجزائريين لفرنسا والتحاقهم بتونس تم تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني عقب النداء الذي وجهته الجبهة إلى كل اللاعبين الجزائريين بفرنسا والذي رافقته صدى إعلامي كبير على الصعيد العالمي خاصة وان العالم كله يراقب التحضيرات المكثفة للمشاركة في كاس العالم كما اثر الحادث كثيرا على الشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من التفطن للعملية.

بعد تشكيله بتونس تحت قيادة بومرزاق قام فريق جبهة التحرير الوطني بتمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية فسافر عبر أقطار عديدة إلى بكين وبلغراد وهانوي وطرابلس والرباط وبراغ ودمشق وغيرها من العواصم التي نزل بها حاملا علم الجزائر وقد لعب فريق جبهة التحرير الوطني62مقابلة فاز في 47وتعادل في

11منها وانهزم في 4 مقابلات فقط وواصلت تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني دورها الرياضي النضالي إلى غاية 1962 أين شكلت النواة الأولى للفريق الوطني الجزائري.

- **تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني:**

-مخلوفي–برطال-شابري-حداد-بنتيفور-مازوزة-بومرزاق-بن[1]فضة الزيتوني-بوشوك-زوبة-ماعوش-بوبكر-كروم-براهمي-بوشاش1-دودو-بوشاش2-بوريشة-المخلوفي-ستاتي-كرمالي-دفنون-سوخان1-عريبي واليكان-سوخان2-راوي.

- **تاريخ بعض الأندية:**

في سنة 1921تأسس عميد الأندية الجزائرية وهو فريق مولودية الجزائر وهناك من يقول النادي الرياضي القسنطيني هو أول نادي أسس وذلك قبل 1921وفي غياب تاريخ البداية اخذ على هذا الأساس مولودية الجزائر وذلك لان الوثائق تثبت تاريخ بدايته وفي ظل الاستعمار الذي حام على كل البلاد انشات عدة فرق كانت معظمها فرق إسلامية،وطنية جاهدة في توعية المواطن فمن بين هذه نذكر :

الاتحاد الإسلامي الرياضي الوهرانيUSMO.

الاتحاد الإسلامي الرياضيالبليديUSMB.

الاتحاد الإسلامي الرياضيالجزائري USMA.

2.4. المرحلة الثانية (1962 - 1976) الكرة الجزائرية تتنفس الصعداء:

لقد عرفت هذه المرحلة أي بعد الإستقلال وفي 31 أكتوبر 1962،تنظيم أول دورة كروية وهذا بمناسبة تأسيس مجلس الرياضة، وقد شاركت في هذه الدورة الأندية المغاربية وهي: الوداد البيضاوي من المغرب، الترجي الرياضي من تونس وإتحاد طرابلس من ليبيا.

[1]المذكرة الرياضية: مجلة يصدرها المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية، الجزائر، 1997، ص 5.

وبعد ذلك نظمت أول بطولة جهوية لكرة القدم خلال الموسم (1962-1963)، وكذلك نظمت أول كأس جمهورية في سنة 1963، وأول مقابلة للفريق الوطني سنة 1963 كانت ضد المنتخب البلغاري، وكانت أول إنطلاقة للبطولة الوطنية وهذا في سبتمبر سنة 1964، وأول لقاء رسمي للفريق الوطني وكانت أول ميدالية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1975، وكان أول فوز للفريق من الأندية الوطنية مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976.[1]

3.4.المرحلة الثالثة (1976 - 1990) الفترة الذهبية:

في هذه المرحلة عرفت كرة القدم نوعا من التنظيم وهذا بإصدار أمر 79-81 المؤرخ في 10 أكتوبر 1976الخاص بالإصلاح الرياضي والإهتمام بإنشاء المنشآت الرياضيةوالمعاهد التكوينية وتغيير أسلوب التأطير، ففي هذه المرحلة عرفت الأندية إنضمام إلى المؤسسات العمومية الاقتصادية الكبرى، وكذلك دمج الأندية الرياضية بالمجالس الشعبية وهذا لغرض التمويل المالي للأندية النخبوية.

ولقد عرفت كرة القدم الجزائرية في هذه المرحلة الكثير من الانتصارات وهذا بحصول المنتخب الوطني على الميدالية الذهبية في الألعاب الإفريقية عام 1978 والتي أقيمت بالجزائر العاصمة، حيث فاز المنتخب الوطني على نظيره النيجيري بنتيجة (1-0)، وبعد ذلك وفي عام 1979 أحرز المنتخب الوطني على الميدالية البرونزية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط بيوغسلافيا، كما لعب المنتخب الوطني كذلك الأدوار النهائية في كأس إفريقيا بنيجيريا سنة 1980 ولعب الدور الربع النهائي في الألعاب الأولمبية في موسكو ثم تأهل الفريق الوطني إلى مونديال اسبانيا سنة 1982 حيث فاز على المنتخب الألماني وبنتيجة (1-2) ويعد هذا الانتصار بالانتصار التاريخي لكل الجزائريين.

---

[1] -المذكرة الرياضية.مرجع سابق، ص 6.

والعالم بأسره يتذكر عندما قهر الجزائريون الألمان في كاس العالم 1982 وسمي ذلك الحدث بملحمة خيخون حيث فاز الخضر على احد المرشحين بالتتويج بالكأس 2 مقابل 1 في أول ظهور للجزائر في هذه المنافسة بعد ذلك تعثروا أمام النمسا ثم تفوقوا على الشيلي 3مقابل 2 وحصدوا أربع نقاط من فوزين (الفوز تلك الفترة كان يساوي 2 ن) لم تكفي لتأهل الخضر إلى الدور الثاني بسبب التلاعب في نتيجة المباراة ألمانيا النمسا ومنذ تلك الدورة غيرت الفيفا قوانين البرمجة حيث صارت اللقاءات الخاصة بالمجموعة تلعب كلها في نفس التوقيت لتجنب الغش أربع سنوات بعد ملحمة خيخون انتقل الخضر إلى المكسيك بقيادة الشيخ رابح سعدان للمشاركة في دورة كاس العالم 1986 وكانت المشاكل قد شتت من شمل الفريق وهذا ما أدى إلى المردود المتواضع رغم التعادل مع ايرلندا الشمالية 1-1 والمباراة التاريخية التي خسرها الخضر أمام البرازيل بهدف جاء اثر خطا في الدفاع مع وضوح سيطرت الجزائر لدرجة انه من يغض النظر عن لون اللباس لا يفرق بين الجزائر والبرازيل ثم انهزم الخضر مع المنتخب الاسباني نتيجة التعب والإرهاق.[1]

وكان للأندية بصمات في هذه المرحلة كتتويج مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية سنة 1976، وفوز شبيبة القبائل بالكأسين الإفريقيين للأندية وهذا خلال سنتي 1981، 1990 وكذلك بالكأس الممتازة 1983، وأحرز وفاق سطيف على كأس الأندية الإفريقية البطلة سنة 1988 والكأس الأفروآسياوية عام 1989.

لكن الوقوف عند هذا التقسيم للتطور التاريخي لكرة القدم الجزائرية يبقى ناقصا والتي وجب التحدث عن مرحلة صعبة من تاريخ كرة القدم والتي تمتد من التسعينات إلى يومنا هذا.[2]

4.4. المرحلة الرابعة (1990 إلى يومنا هذا)الكرة الجزائرية في أزمة:

---

[1] جريدة الرأي، جريدة وطنية، العدد 213، ص18.

[2] - مجلة رياضية صادرة من الاتحادية الرياضية لكرة القدم الجزائرية 15-04-1990.

في هذه المرحلة ما عدى حصول الفريق الوطني على كأس إفريقيا للأمم و التي نظمت بالجزائر سنة 1990، ودار النهائي بين الجزائر ونيجيريا وفازت الجزائر (1-0) من إمضاء اللاعب الوجاني، بعد ذلك عرفت كرة القدم الجزائرية تدهورا كبيرا بسلسلة متتالية من الإنهزامات في الدورات التصفاوية لكأس إفريقيا للأمم وكأس العالم وهذا بانهزام المنتخب الوطني في الدورة الثامنة عشر لكأس إفريقيا للأمم بالسنغال أمام كوت ديفوار، ثم إقصاءه من تصفيات الدورة التاسعة عشر لكأس إفريقيا للأمم بتونس سنة 1994، ثم غياب الفريق الوطني في مونديال (1990، 1994، 1998، 2002 و2006) على التوالي والإقصاء ثانية في الربع النهائي لكأس إفريقيا للأمم سنة 1996، وتبقى نتائج الفريق الوطني غائبة عن الساحة الكروية وفي كأس إفريقيا للأمم إلى غاية التأهل إلى المشاركة في كأس إفريقيا لسنة 2004 والتي جرت وقائعها في تونس وبذلك كان خروج المنتخب الوطني من المسابقة على يد المنتخب المغربي في الدور الربع النهائي بعد انهزامه بنتيجة (2-1).[1]

وهكذا تعددت الإخفاقات التي ألمت بالكرة الجزائرية خلال الآونة الأخيرة وكان أعظمها هي من خلال فشل الجزائر في التأهل إلى كأس إفريقيا المنظمة بمصر سنة 2006 وما غطت الصحف العربية والوطنية من خلال هذا الغياب وخاصة من جانب الإعلاميين والصحفيين المصريين وما جاء من تعاليق وصخرية وهذا لعدم التأهل لكأس إفريقيا بمصر نتيجة الإقصاء المر من خلال انهزام الفريق الوطني في التصفيات أمام المنتخب الغابوني في ملعب 5 جويلية وبنتيجة ثقيلة (0-3).

- **تلخيص لبعض الأحداث الهامة في الجزائر:**

1917 فتح أول قسم خاص بكرة القدم.

1921 ميلاد فريق في الجزائر MCA.

[1] - جريدة الكرة: لمحة تاريخية لكرة القدم، 14-10-2004.

1957 ميلاد أول فريق جبهة التحرير الوطني في تونس.

1962انشاء الاتحادية الجزائرية الكرة القدم وعين محمد ماعوش رئيسا لها.

1963 أول بطولة وطنية فازت بهاUSMA أول كاس فاز بهاESS.

1963 الانضمام للاتحادية الدولية لكرة القدم FIFA.

1964الانضمام الى الكون فيدرالية الافريقية لكرة القدم.CAF.

1965 أول مشاركة في الأدغال الافريقية ببرازفيل.

1967 أول مشاركة في ألعاب البحر الأبيض المتوسط

1968 أول تأهل للمنتخب الوطني لنهائيات كأس افريقيا للأمم باثيوبيا.

1975 أول ميدالية ذهبية للجزائر في ألعاب البحر الأبيض المتوسط فرنسا الجزائر2 .3.

1976 أول كأس للأندية البطلة فازت بها MCA.

1976 أول رئيس للفاف محمد ماعوش.

1980 أول نهائي لكاس أمم افريقيا للمنتخب الوطني ضد نيجيريا.

1981 أول مشاركة في الألعاب الاولمبية في روسيا.

1982 أول تأهل للمنتخب الوطني لنهائيات كاس العالم باسبانيا.

1990 أول كأس افريفية للأمم للمنتخب الوطني على حساب نيجيريا 1 ــ0.

1991 أول كأس أفروأسياوية.

1995 شبيبة القبائل تفوز بأول كاس للأندية البطلة الفائزة بالكؤوس.

1997 أول ماس عربية للأندية البطلة لمولودية وهران بالإسكندرية بمصر.

1999 وداد تلمسان يفوز بأول كاس للأندية العربية الفائزة بالكؤوس.

2000 أول كاس للكاف لشبيبة القبائل.

2001 أول ذهبية جزائرية تمنحها جريدة الهداف لأحسن لاعب جزائري.

2002 فوز شبيبة القبائل بكاس الكاف للمرة الثالثة على التوالي واحتفظت بها.

2007 فوز وفاق سطيف بكأس رابطة أبطال العرب.

2008 وفاق سطيف كأس رابطة أبطال العرب.

18 نوفمبر 2009 التأهل إلى كأس العالم وكأس إفريقيا بكل من جنوب إفريقيا وأنغولا على التوالي .

10 جانفي 2010 المشاركة في كأس إفريقيا بأنغولا والحصول على المركز الرابع أمام المنتخب النيجيري.

- **مظاهر أزمة كرة القدم الجزائرية:**

الاقصاء المبكر للفريق الوطني في المنافسات كاس العالم في تصفيات لسنوات 1994ــ1998 2002ــ2006.

المشاركة السلبية للفريق الوطني في منافسات كؤوس افريقيا للأمم سنوات1992 ــ1996ــ1998 ــ2000ــ2002.

- الخروج المبكر للأندية الجزائرية المشاركة في المنافسات القارية والعربية الرداءة الكروية والمتتبع للفرق الوطنة والنوادي يلاحظ ضعفا كبيرا في المردود من حيث اللب والتكتيك في جل المباريات وغياب الانسجام والتحكم في الكرة.
- هجرة أحسن المدربين واللاعبين الى البطولات الأجنبية.
- تفشي ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية سواء من اللاعبين أو المدربين أو المسيرين أو الجمهور.
- انتشار الرشوة والتلاعب بنتائج المقابلات وخاصة في القسم الأول والثاني.
- تضاعف التلاعبات اللاأخلاقية التي تمس بمصداقية كرة القدم الجزائرية.

- تخلي الشركات الوطنية على التدعيم المالي للأندية .
- غياب الاستقرار على مستوى الاتحادية لكرة القدم حيث عرفت مرور7 رؤساء علىراسها من سنة 1990.

غياب الرقابة من طرف المسؤولين على الهيئة الكروية الوطنية.

- **تحليل مظاهر الأزمة:**

لو دققنا ملاحظتنا واهتماماتنا الى جملة العوامل والأسباب التي ساهمت الى حد كبير في تعميق فجوة الأزمة ليتضح لنا اثر فلها السلبي الذي غير مجرى الكرة المستديرة في الجزائر فالمتتبع لمشوار كرة القدم الجزائرية منذ 1990 يلاحظ التقهقر الملحوظ والتراجع الكبير لمستواه حيث أصبح ترتيب المنتخب الوطني ضمن المنتخبات الدولية لكرة القدم فيفا فيفري 2001.[1]

الأمر الذي أثرسلبيا على سمعة كرتنا القارية والدولية.

هذه المرتبة لم تأتي هكذا بل كانت نتيجة لمسلسل التراجع الكبير والفشل الفادح من خلال مايلي :

- الاقصاء من التصفيات كأس العالم للدورات الخمسة الأخيرة أي دورة1990 بايطاليا ودورة1994 ب الوم ا دورة فرنسا1998 ودورة 2002 بكوريا الجنوبيةواليابان،ودورة 2006 بألمانيا.

- أما على الصعيد القاري فبتخليه عن التاج الافريقي الفائز به في دورة الجزائر1990 وخروجه المبكر في الدور الأول بعد الانهزام وتعادل وهو ما لم يكن متوقع في ظرف وجودإرماده من النجوم المحترفة في النوادي الأوربية وكذا حرمانه من المشاركة في دورة تونس1994 بسبب خطأ اداري يتعلق الأمر بقضية لاعب شبيبة القبائل كاروف الذي أدرج في المقابلة الرسمية التي جمعت المنتخب الوطني ضد السينغال يوم 1993/01/10 في اطار التصفيات كاس افريقيا للمم حيث أن اللاعب كان معاقب من طرف الكاف وهوالأمرالذي تسبب

[1] جنيف سويسرا،الإتحاد الدولي لكرة القدم تقرير سنوي 2001 فيفري.

في إقصاءه في دورة تونس وانتظر المنتخب الوطني الى غاية الدورة العشرين المنظمة بجنوب افريقيا أين خرج الفريق الوطني في الدور الربع نهائي أما في الدورة الموالية أي المقامة بدولة بوركينافاسو 1998 والتي تمثل صورة سوداء للمنتخب الوطني وللكرة الجزائرية ككل. وهذا وبعد انهزامه في ثلاثة مقابلات أمام كل من غينيا وبوركينافاسو والكاميرون ليكون بذلك أول فريق يخرج من منافسات هذه الدورة من بابها الضيق وفي الدورة المقامة مناصفة بين نيجيريا وغانا سنة2000 ظهر المنتخب الوطني بوجه مشرق حيث حفظ ماء الوجه وذلك بعد فوزين وتعادل في الدور الأول وانهزم بشرف في الدور الربع نهائي أمام صاحب الكأس بنتيجة2 ــ1هو الكامرون.

اما دورة مالي 2002 بعد ان متتبعو الخضر ينتظرون نتيجة أفضل من المشاركات السابقة جاءت نتائج أشبال ماجر وبن صاولة مخيبة للأمل ونكسة أخرى للمنتخب الوطني وتضاف الى سلسلة النكسات السابقة بعد انهزامين في الدور الأول أمام كل من نيجيريا(1ــ0) ومالي(2ــ0)وتعادل أمام ناميبيا(2ــ2)وبالتالي الخروج المبكر من هذه الدورة.

أما فيما يخص النوادي الجزائرية المشاركة في مختلف الكؤوس الافريقية والعربية فقد سجلت تراجعا وتقهقرا كبيرين وعجزا في تمثيل المستوى الكروي الجزائري على الصعيدين القاري والجهوي حيث أصبحت النوادي الجزائرية نقصا في الأدوار الأولى من المنافسات في الكؤوس الافريقية والعربية اذ نسجل اقصاء كل من شباب قسنطينية واتحاد الحراش الفائزين بالبطولة لموسمين 1993/1996 1998/1997 ونادي مولودية وهران في كاس الكاف على التواليوكذلك نوادي مولودية قسنطينة وبني ثور وشباب بلوزداد في منافسات كاس الكاف وكاس الكؤوس وكاس رابطة الأبطال لسنة 2002/2001 باستثناء فريق شبيبة القبائل الذي حفظ ماء الوجه حيث يعد بمثابة الشجرة التي تغطي الغابة بإحرازه على كأس الكاف لسنوات 2002/2001/2000 على التوالي وكذا مولودية وهران ووداد تلمسان في الكؤوس العربية.

ومن مظاهر أزمة كرة القدم الجزائرية هي الهجرة الجماعية لألمع اللاعبين وأكفأ المدربين الجزائريين المتخرجين من المعاهد الى جيراننا(المغرب، تونس،الخليج والى البطولات الأجنبية التي أصبحوا يصنعون أفراح نواديها بعد أن كانوا عرضة للتهميش والحقرة عندنا.[1]

إضافة إلى هذه المظاهر يضاف اليها مستوى المردود العام للمنتخب الوطني وكذلك بالنسبة للنوادي الوطنية أثناء المباريات التي تلعب فيما بينها أو أثناء المشاركات الافريقية فمردود منتخباتنا ونوادينا لم يكن كما هو عليه الآن بل وأصبح المتتبع لأي مباراة تتعلق بالمنتخب الوطني أو بالنوادي الجزائرية يحكم عليها بعدم الانسجام والتنسيق بين اللاعبين والتحكم في الكرة أصبح لا يتجاوز 10 ثواني عكس فرنسا وهولندا60 ثانية في الاحتفاظ بالكرة وهذا كمثال.[2]

وضعية اللاعب الجزائري هي الأخرى لها بالغ التأثير على تدني مستوى الكرة المستديرة فغياب الامكانيات وانعدامها كان سببا في هجرة اللاعب وتفضيله للفرق الأجنبية على الوطنية وبالتلي فان المسألة أو المعضلة المادية قبل كل شيء.

ان وضع تشريع خاص بالمدرب واللاعب والمسير بين دور كل واحد منهم لهو الأمر في غاية الأهمية بحيث يحميهم ويؤمن لهم اطار يجنبهم مشاكل خلال تأديتهم لمهامهم كذلك الحد من الهجرة الشبه جماعية للإطارات الفنية الوطنية التي تركت وراءها فراغا كبيرا اثر سلبا على مستوى السير الحسن لكرة القدم الوطنية.وذلك بنص قوانين واضحة ودقيقة للحد من الهجرة وذلك في المساهمة في تنظيم وتطوير الرياضية الأكثر شعبية ببلادنا خصوصا ونحن على باب الاحتراف.

[1]جريدة الرأي، جريدة وطنية، العدد 213، ص18

الملاعب والبطولة اليوم ومن جهتها أصبحت لا تخلو من داء خطير استفحل في السنوات الأخيرة الا وهو العنف والرشوة والتصرفات اللاأخلاقية اذ أصبح المشاهد اليوم لمباريات البطولة يرى التلاعب الخطير بنتائج مبارياتها.اذ طغى عليها أصحاب المال بالبزنس وبذلك انحرفت عن سكتها الحقيقية.[1]

5. مكانة كرة القدم الجزائرية:

تعتبر كرة القدم في الجزائر من أشهر الرياضات على الاطلاق، وأحسن دليل على ذلك جمهورها الواسع والذي يعد بالملايين، ويضم جميع شرائح المجتمع كما أهتمت الدولة بهذه الرياضة وجعلت لها منشآت هامة مثل ملعب 05 جويلية وملعب عنابة ومستغانم، كما نجد تقريبا في كل بلديات الجزائر وفي مختلف المنافسات الخاصة بكرة القدم عبر عدة مراحل من الفرع البلدي ثم ماقبل الشرفي والشرفي الى أن تصل الى القسم الوطني الأول ومع دخول الألفية الثالثة دخلت البطولة الوطنية سجل الاحتراف.

6. شعبية كرة القدم :

إن رياضة كرة القدم بلغت من الشهرة حدا لم تبلغه الألعاب الأخرى، كما اكتسبت شعبية كبيرة ظهرت في شدة الإقبال على ممارستها والتسابق على مشاهدة مبارياتها في الملاعب أو على شاشة التلفزيون وحتى على أثير المذياع.

وتعتبر بدون منازع اللعبة الشعبية الرقم الواحد في العالم، وقلما تجد بلدا في العالم لا يعرف أنباء كرة القدم أو على الأقل لم يسمعوا بها، وقد ذكر أن السيد " بول ريميه " الرئيس السابق للاتحادية الدولية لكرة القدم في مختلف أرجاء المعمورة تجذب الصغار والكبار سواء لممارستها أو لمتابعة مبارياتها، وبالرغم من أنه في السنوات الأخيرة ظهرت عدة ألعاب نالت الكثير من الإعجاب والتشجيع، إلا أنها بقيت اللعبة أكثر الألعاب شعبية وانتشارا وحتى

1قانون التربية البدنية والرياضية 1976 .

2خالف محي الدين، المعضلة المادية قبل كل شيء، مقابلة في صحيفة صدى الملاعب العدد 16 فيفري 1992، ص08

خلاصة:

تعرف كرة القدم بانها احدى الانشطة الرياضية والجماعية التي مرت بعدة مراحل في تطورها منذ بداياتها الاولى الى ان وصلت الى ما هي عليه في يومنا الحالي هذا وذلك بفضل النظرة الشعبية لها فقد تقدمت بخطوات طويلة وكبيرة واصبحت لها ملاعبها الخاصة وقوانينها المسيرة لها والمضبوطة والمحترمة من جميع ممارسيها ، وكما ان كرة القدم في عصرنا هذا يستدعي توفيرها مجموعة من المتطلبات المتنوعة من البدنية المهارية ، الذهنية والنفسية والتي يجب أن يزخر بها اللاعبون والتي من شانها ان تؤثر ايجابا في ادائهم العام و التي تمكنهم من تنفيذ خطط اللعب الحديثة.

اضافة الى ما سبق فان لرياضة كرة القدم اهمية وفوائد جمة على جميع ميادين الحياة اليومية للأفراد من الاهمية الاجتماعية النفسية الاقتصادية.

تمهيد

يتسم مفهوم المواطنة بالتعقيد في الكثير من مواقع العالم الثالث ، وتحديدا في العالم العربي ولعل بسبب هذا التعقيد هو الانتماءات المتضاربة للأفراد والجماعات أو بالأحرى شبكة التداخلات المعقدة للتضامنيات الاجتماعية ، ويزيد هذا التعقيد بفعل الممارسات المتضاربة وعلاقة الدولة بالمواطن ، بين اعتبارة الدولة وبالتالي المواطن امتدادا للأسرة الوحدة واعتبار المجتمع وبالتالي أفراده رعايا كيانات منفصلة عن الدولة ، وذلك يحدث رغم كل مظاهر التحديث التي دخلت على هياكل الدولة وبعض اختصاصاتها وممارساتها خلال العقود الماضية وبمعنى آخر ما يعقد نهج مفهوم المواطنة في الحالة العربية ، وربما الحالة الخليجية هي تلك التحولات غير المتكتمة له التي طرأت على الدولة في علاقتها بالمجتمع وبأفراده وقواه وفئاته الاجتماعية والسياسية المختلفة ، وكذلك الحالة غير المكملة في قيم الأفراد وممارساتهم ، فمازالت وكذلك وعلاقتها بالخارج ولعل هذه الحالة أقرب إلى علاقة الدول بالفرد والمجتمع في الدول ومع أن بعض الكتاب يقربون هذه الحالة من الحالة الدولة الأبوية ، فهي أكثر تعقيدا إذ تتدخل فيها مفاهيم الابوية والتضامنية والجندرية ، وربما العرقية أيضا ، ولا تقتصر على مفهوم أو شكل بعينه دون آخر كحصرها في المنحنى الأبوي البحت أو الجندرية البحتة . . . الخ. وما يعطل العمل مفهوم المواطنة أن الدولة في المجتمع العربي او الخليجي قد أسهموا ها سهولة التعامل والتعاون أو الاختلاف أو الدخول و صراع مع إحدى التضامنيات أو بعضها ، وضمنه الاختلاف أو الصراع مع المجتمع وقواه المدنية وهذا قد يقود بالتالي إلى شروط وربما مفاهيم جديدة في الشرعية السبا والاستقرار السياسي لا تبدو الدولة العربية مهيأة لقبولها بالتخلي عن القوة أحرزتها في العقود الماضية.

وتأخر استواء ورسوخ مفهوم المواطنة لان قوى المجتمع الحديثة منها وتضامنياته تجد أن حضورها في المجتمع وبالتالي تمتعها بالحقوق أو المزايا يعتمد على من مركز السلطة أو بعدها عنه ، كما يعتمد على تماثل مصالحها مع مصالح المركز أو على الأقل اتساع دائرة التماثل والتطابق بينهما ، فهي لذلك توظف سماتها وعناصر العرقية

وكل مصادر قوتها لتعظيم حقوقها أو مصالحها أو مزاياها وتمثل حالة العودة للعشائر والقبيلة والمذهبية الـــتي ظهرت في المجتمع العراقي بعد احتلال العراق وسقوط نموذجا لبعض الحالات العربية ، ولا بد من القـــول أن الاختلاف أو الصراع بين المركز العربي وان اشتد فقد يمسي بعض المصالح ولا يمس الأشخاص.

1. المواطنة :

هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة ، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون.

في دولة المواطنة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو الفرع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي . . . الخ، وبالتالي فان القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين البشر "متوقعة" أي تجري وفق تصور مسبق يعرفه ويرتقيه الجميع.

هذه المواطنة تعبر عن نفسها على ارض الواقع في مشاركة المواطنين في الشأن العام ، يشاركون بالرأي والصوت والانتخابي ، وممارسة المنصب السياسي. ترتبط هذه المشاركة بعمق انتماءهم للوطن الذي يعيشون فيه ، واستعدادهم –دائما- للعمل على رقية وتقدمه .

ولا تكتمل المساواة القانونية والمشاركة السياسية إلا بأمرين : الأول وضع اجتماعي اقتصادي يحقق المواطن احتياجاته الأساسية ويجعله يتمتع بموارد مجتمعه على قدم المساواة مع غير.

والأمر الثاني مؤسسات تعليمية وتربوية تنشئ الأجيال المتلاحقة على قيم المواطنة المساواة والحرية وقبول الآخر والتنوع.[1]

هناك مجموعات كثيرة من المواطنين يشكون من عدم تمتعهم بحقوق المواطنة كاملة ، وقانونيا وسياسيا واجتماعيا وهناك عقبات كثيرة تعترض سبيل المواطنين في سعيهم لنيل حقوق المواطنة غير منقوصة ، ولكن الأمر يحتاج إلى رحلة كفاح وسعي دؤوب .

- المواطنة ليست منحلة ، بل نظال ؛
- المواطنة ليست هبة ، بل مستولية ؛
- المواطنة ليست ثابتة ، بل مستمرة ؛

[1] - سامي فوزي ، المواطنة ، الطبعة الاولى 2007، سلسلة تعليم حقوق الانسان(10)، صفحة 07.

يحاول هذا الكتيب الإجابة عن الأسئلة الأساسية المتعلقة بالمواطنة.

وكما هو شائع لدى العديد من الباحثين، تعد كلمة المواطنة وهي ترجمة لكلمـــة ciloyennete باللغـــة الفرنسية مرادفة للقدرة على صنع القرارات وإعداد المواطنين للإشتراك بفاعلية في المجتمع الديمقراطي، الـــذي يفترض فهم الحقوق والواجبات والنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، فحسب قاموس"la rousse" أن الفرد له صفة المواطن ويحدد المواطن بأربعة معاني نذكر منها:

1- في التقديم :هوالشخص الذي يتمتع بحق الإنتماء للحاضرة.

2- عضو الدولة: وهو بهذه الصفة له حقوق وواجبات مدنية وسياسية.

3- في إطالر الثورة الفرنسية : صفة تعوض السيد أو السيدة [1] .

وفي نفس السياق تعرف المواطنة على أنها : القدرة على ممارسة الحقوق المدنية بكل ديمقراطية كحق الانتخاب ،القيام بالواجبات، المشاركة في الحياة السياسية والقدرة على احترام القيم والمعايير الديمقراطية[2] فهـــي صـــفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربيـــة الوطنيـــة وتتميز المواطنة بنوع خاص لولاء المواطن لبلاده. خدمته أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية[3]

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن المواطنة هي الانتماء وما يفترضه هذا الأخير من حب الوطن والغيرة عليه والدفاع عنه في كل الظروف،في إطار واع تام. ويقوم على احترام الحقوق وأداء الواجبـــات، ذلـــك أن المواطن citizen هوعضوفي دولة له فيها ما لأي شخص آخر من الحقوق والامتيـــازات الـــتي يكلفهـــا دستورها. وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور وفي هذا الإطار يتطلـــب

[1]- كروي أحمد :الحداثة/ المواطنة والحقل الفقهي (عناصر من أجل مقارنة إشكالية) مجلة اللسانيات .مركز البحث و الأنثربولوجيا الإجتماعية والثقافية .عدد 11 ماي، أوت2000 الجزائر. ص 55 .

2 –jins francois conet .anne devie : dictionnaier de lessentiel en sociologie edition :Iires paris 1998.

[3] - أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان بيروت 1993 ص 60

الأمر التفرقة بين المواطن citizen والرعية subject والتابعressortissant فالمواطن هو الذي يتمتع بكامل الحقوق السياسية والمدنية في الدولة التي ينتمي إليها أما الرعية فهو وطني ناقص الحقوق. والتابع يـــدل على الوطني التابع لدولة يخضع لنظام الحماية أو الوصاية أو الإنتداب[1] وانطلاقا من ذلك يمكـــن القـــول أن المواطنة ترتبط أساسا بمدى تمتع الفرد بالحقوق السياسية والمدنية وهو ما يشكل المفهوم الضيق للمواطنة ويتفق هذا التحديد مع تعريف D A .barrer et martnceeli. للمواطنة اللذان يؤكدان أنها فكرة المشاركة السياسية إنها تؤلف المرجعية القانونية للفرد الذي يتمتع بـــالحقوق المدنيـــة هـــذه الحقـــوق والامتيـــازات prerogratisesوالحق في الانتخاب، الحق في أن يكون مرشح الوظائف الانتخابية الحق في خدمة الجهـــاز الإداري... تشترك في أن تطبيقها يؤسس عنصر لا يمكن تفكيكه أو عزله عن سير النظام السياسي بمجمله [2] فالمواطن لا يمثل واقعيا الفرد بنقائصه.. بل هو الشخص الحكيم في تفكـــيره، انطلاقـــا مـــن الـــضروريات (الأولويات) المرتبطة بالتفكير أو الضمير الجمعي[3]

وهو ما يكوّن المواطنة الصالحة civisme والتي تعرف في علم الاجتماع على أنهـــا ولاء المـــواطن لوطنـــه واهتمامه بالصالح العام [4].هذا الأخير الذي يـــساهم بـــشكل فعـــال في تجـــسيد قـــيم المواطنـــة العالميـــة cosmopolitisme بحيث تقوم على توسيع نطاق التعبير عن حقوق الإنسان لتصبح تعبيرا عن حقـــوق المواطن العالمي cosmopolite وهاما يتطلب التحرر من الأحقاد القومية،واعتبار الإنسانية أسرة واحـــدة، وطنها العالم وأعضائها أفراد البشر جميعا دون اعتبار اختلافهم في اللغة أوفي الجنس أو في الوطن، ومن خلال كل التعريفات السابقة يمكن النظر إلى المواطنة من زاويتين.

[1] - أحمد زكي بدوي . المرجع سابق ذكره ص 60

5- A. barrere et D. martuccelle : la cloyennete a l école . revue française de sociologie octobre . decembre 1998 page :657.

6-Le cite internet www.google .fr cathrine kentrel: lenfer est passe de bonne intentions esquisse dune conception de lecole fondée sur une philosophie du droit inx remon: lecole et la démocratie edilig fondation diderotk 1988.

[4] - أحمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق ص 60.

1- المشاركة الإيجابية التي تتضمن احترام الحقوق وضرورة الحصول عليها (حقوق مدنية، سياسية) فضلا عن الواجبات التي تشكل دعامة أساسية لفرضها النظام الديمقراطي.

2- الانتماء: وما يرتبط به من هوية وشخصية وطنية ترتكز أساسا على حب الوطن والولاء له والدفاع عنه في كل الظروف .

2. معنى المواطنة :

بمعنى أن تكون مواطنا في مجتمع ما عدا من المفاهيم الأساسية.

1.2. وضع قانوني : [1]

ابسط معاني المواطنة هي أن تكون عضوا في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها ، القانون يؤسس الدولة ، ويخلف المساواة بين مواطنيها ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة وعادة ما تكون "رابطة الجنسية" معيارا أساسيا في تحديد من هو المواطن؟ ويصبح تبعا لذلك المتمتع بالجنسية المصرية هو مواطنا مصرية ، ومن حصل على الجنسية الأمريكية هو مواطن أمريكي ، ومن منح الجنسية الفرنسية فهو مواطن فرنسي...الخ، وتضع كل دولة القواعد القانونية التي تنظم منح جنسيتها للأفراد في مصر حتى وقت قريب كانت الجنسية المصرية تمنح لأبناء المصري المتزوج من مصرية وكذلك أبناء المصري المتزوج من أجنبية في حين يغلق باب الحصول على الجنسية المصرية أمام أبناء المصرية المتزوجة من أجنبي.

كان المصري إذا تزوج من أجنبية تمنح الدولة أبناءه الجنسية المصرية تلقائيا ، أما المصرية التي تزوجت أجنبيا حتى ولو كان عربيا ، فان أولادها يظلون أجانب في نظر الدولة حتى ولو عاشو طيلة حياتهم في مصر ، هذا الوضع جرى تصحيحه منذ سنوات بحيث أصبح أبناء المصرية المتزوجة من أجنبي يحصلون-وقف ضوابط معينة- على الجنسية المصرية اسوة بأبناء المصري المتزوج من أجنبية.

[1] - سامي فوزي ، المواطنة ، الطبعة الاولى 2007، سلسلة تعليم حقوق الانسان(10)، صفحة 09.

ويترتب على المواطنة القانونية- أي حمل جنسية دولة ما- ثلاثة أنماط من الحقوق والواجبات: السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية، تشمل الحقوق السياسية الحق في الانتخاب والترشيح والتنظيم... أهم الحقوق المشاركة في الانتخابات ترشيحا وتصويتا، واهم الواجبات دفع الضرائب المستحقة علة كل مـــواطن وفـــق القوانين والإجراءات الضريبية المعمول بها.

تنطوي الحقوق المدنية على كل من الحريات الشخصية ، والحق في الأمـــان ، والخـــصوصية ، والاجتمـــاع والحصول على المعلومات ، فضلا عن حرية تشكيل تنظيمات مدنية- الأحزاب والنقابات والمنضمات غـــير الحكومية- وحرية الانتقال والحركة والمقاومة السلمية ، والحق في محاكمة عادلة.

أما الحقوق الاقتصادية الاقتصادية-الاجتماعية فهي تشمل ليس فقط الحق في الملكية، ولكنها تمتد إلى الحقوق المرتبطة بممارسة العمل، مثل الحصول على اجر عادل، وعطلة دوريـــة والحـــق في الإضـــراب، والتفـــاوض الاجتماعي.

في هذا السياق بتعيين وجود سلطة قضائية مستقلة ، قادرة على حماية حقوق الأفراد أنفـــسهم في علاقـــاتهم بعضهم بعضا هذا إلى جانب منظمات فاعلة للمجتمع المدني- وبالأخص المنضمات الحقوقية والإعلامية- التي تنهض دائما على حماية حقوق الأفراد ، وصيانتها ، والكشف عن جميع صور الانتهاك الذي قد يتعرضون له.

2.2. مشاركة في الحياة العامة : [1]

ثاني معاني المواطنة يتمثل في المشاركة في الحياة العامة وعادة ما يشار إلى ذلك بت:"المواطنـــة الفعالـــة" وتشمل مجالات كثيرة يمكن تصنيفها كالآتي:

- **انتخابات حرة:**

1- انخفاض القيود القانونية المفروضة على دخول الفاعلين السياسيين الأحزاب السياسية مثلا مجال المنافـــسة السياسية.

[1] - سامي فوزي ، المواطنة ، الطبعة الاولى 2007، سلسلة تعليم حقوق الانسان(10)، صفحة 11.

2- حرية حركة"ذات اعتبار" لكل الفاعلين السياسيين ، حزبين كانوا أو عرغي حزبين ، لإطلاق حملاتهـــم الانتخابية ، والترويج لبرامجهم وأرائهم.

3- انتقاء وجود اية قيود او تهديد من أي نوع للناخبين في ممارسة حق التصويت.

4-أن يكون العائد النهائي من الانتخابات ذا"معني" والمقصود هنا أن يمتلك الأفراد المنتخبون القـــدرة علـــى ممارسة سلطتي البرلمان في التشريع والرقابة ، إذ افتقروا إلى ذلك تصبح الانتخابات ذتها بلا معنى ، رغم أنها قد تكون جرت بشكل ديمقراطي .

- **بحرية «المرشحين":**

5- حرية إعلان عن البرامج.

6- حرية الحركة في مختلف الدوائر الانتخابية.

7- حرية الاجتماع والتنظيم.

- **انتخابات نزيهة:**

8- تدار من خلال "سلطة محايدة" سياسيا تمتلك الكفاءة، والموارد التي تعينها على التصدي لعمليات التزوير، أو سرقة العملية الانتخابية" من جانب السلطة، أو أي قوى سياسية أخرى.

9- تعامل أجهزة الدولة- بالأخص الشرطة والجيش والمحاكم-المرشحين على قدم المساواة دون أي اعتبـــار لموقفهم السياسي.

10- تمتع كل المترشحين بالمساواة الكاملة في الإعلان عن برامجهم من خلال وسائل الإعـــلام وفي بعـــض الحالات تسبب هيمنة الحزب الحاكم على مقاليد الحكم لفترات طويلة ، وما يرافق ذلك من تشويه معتمـــد أحيانا للمعارضة ، يصبح التواصل مع الجمهور عبر وسائل الإعلام "أمرا حتميا".

11- لا يجب أن يخل تقسيم الدوائر الانتخابية بموقف المعارضة في الانتخابات لصالح السلطة الحاكمة.

12-ضمان حق الناخب في الإدلاء بصوته دون عقبات إدارية أو تنظيمية وان تتخذ كافة الإجراءات للحفاظ على سرية عملية التصويت

13- تجرى عملية فرز الأصوات في أجواء من الشفافية الكاملة، وان تجد آلية محايدة ومعلنة لتسوية المشكلات والتزاعات المترتبة على العملية الانتخابية.

ومن هنا فان المواطنة الفعالة لا تشمل فقط حقوقا وواجبات على المواطن مدرجة بالقـــانون ، لكنـــها تذهب إلى ابعد من ذلك- ابعد تحديد معايير السلوك الأخلاقية والاجتماعية التي يتوقعها كـــل مجتمـــع مـــن مواطنيه، وعادة فان الحقوق والواجبات المكفولة للمواطنين ونوعية السلوك المرغوب من كل المواطنين تشكل مجالا واسعا من النقاش ، والجدل في الحياة العامة ويبرز في هذا الصدد العديد من الآراء المختلفة في مجال ممارسة المشاركة في الحالة المصرية-ترشيحا وانتخابا- البعض يرى أن المسيحيين يعاونون من مشكلات مترتبة علـــى انتمائهم الديني، والبعض الأخر يرى أن الأمر مبالغ فيه، فريق يرى أن حقوق المواطنة الخاصة بالمرأة منتقـــضة، في حين يذهب آخرون إلى أن المرأة مساوية للرجل ، وفي بعض المواقع تتقدم عليه ، كل ذلك وغيره يـــشكل حيزا كبيرا من النقاش في وسائل الإعلام- قد يزداد أو ينقص من فترة لأخرى حسب طبيعة مـــا يثـــار مـــن مشكلات ، وما يقع من أحداث.

3.2. العضوية السياسية :

ثالث معاني المواطنة هو "العضوية في مجتمع سياسي معني" وهو ما يعادل الانتماء الوطني إلى دولة أو كيان سياسي بعينه يمس ذلك قضية "سيكولوجية" مهمة هي الشعور بالانتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه.

هناك من المصريين من يحمل الجنسية المصرية- أبا عن جد- لكنه لا يشعر بالانتماء للكيان المصري ، إما بسب عدم حصوله على حقوقه المختلفة في المجتمع أو ما يواجهه من تمييز وصعوبات على ارض الواقـــع ، وأحيانـــا

بسبب تزايد الفساد يضعف الروح الوطنية العامة ، بحيث تضطر أن تدفع ما يزيد على قيمة الخدمة العامة حتى تحصل عليه ؛ رغم أن هذا حق لك ، كل ذلك يجعلك في النهاية تفتقد –شعورا وفعلا- الانتماء للوطن.

يرتبط الشعور بالانتماء إلى الوطن بالتكامل الاجتماعي-يعني ذلك إذا شعر الأفـــراد-المختلفـــون في الـــدين والمذهب والثقافة والخلفية الاجتماعية والارتباط السياسي- بالانتماء إلى الوطن ، فان ذلك يؤدي-تلقائيا-إلى اندماج وأنصار كل المواطنين معا في كيان سياسي واحد دون تفرقة بينهم.

أما إذا غاب أو ضعف الشعور بالانتماء إلى الوطن ، فان ذلك ينعكس سلبا على التكامل الاجتماعي في هذه الحالة يشعر الأفراد بان الوطن لم يعد لهم ، والهوية الوطنية لم تعد تستوعبهم ، فيتجهوا مباشرة إلى ما نطق عليه "الولاء الاضيف" –أي الاحتماء بالقبيلة والعشيرة والجماعة الدينية والمسجد والكنيسة ، يصبح الانتمـــاء إلى "الجماعة الإسلامية" يسمو على الانتماء للوطن بالنسبة للمسلم وتتحول "الكنيسة" إلى عالم مصغر يعيش فيه المسيحي ، يتعلق به وينتمي إليه على حساب الانتماء الوطني الشامل.

4.2. الرفاهية الاجتماعية:

يشمل رابع معاني المواطنة حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحيـــاة الـــتي يعيشها.

ويتطلب ذلك بتوفير الخدمات العامة للمواطنين ، وبخاصة الفقراء و المهمشين وإيجاد شبكة أمـــان اجتمـــاعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع.. وان يضل لها صوت في التأثير على السياسات العامة ، في أحيان كـــثيرة يجد الوضع الاقتصادي من حرية تمتع المواطن بحقوق المواطنة ومن قدرته على المشاركة في الشأن العام لا يتمتع الفقراء بحقوق المواطنة كاملة والسبب في ذلك يعود إلى ضعف قدرتهم على المطالبة بحقوقهم ومواجهة أي تمييز يواجههم وامتلاك "الصوت" الذي يمكن من خلاله أن يجعلوا مطالبهم مسموعة عند صانع القرار في المجتمـــع

المصري إذ كنت فقيرا فلن نتمكن مثلا من تحمل تكلفة اللجوء إلى المحاكم ، ولن يكون في استطاعتك مواجهة أي انتهاك لحقوقك في قسم شرطة أو مصلحة حكومية . . . الخ.

في الحالة المصرية هناك مشكلات حقيقية تتعلق بممارسة المواطنة الاجتماعية سواء فيما يتعلق بتفشي الفقر والذي يطول نحو نصف السكان ، يضاف إليهم الطبقة الوسطى المتآكلة والذين يعدون في الأدبيات الحديثة "الفقراء الجدد".

يرتبط بذلك تراجع مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للمواطنين ، وتزايد معدلات البطلات وارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة العملة الوطنية ، وتشفي الفساد ، وهو يسبب تآكل موارد الدولة وشيوع الإحباط في الأوساط العامة.

ويعاني المجتمع المصري من وجود حالة تتعمق يوما بعد يوم ، هي ارتباط المواطنة بالثورة فمن يملك يستطيع أن يتمتع بحقوق المواطنة والعكس صحيح في هذا الصدد فان من يملك المال لا يستطيع أن يجد معاملة أفضل على يد مؤسسات الدول ويمارسها سلوكا ونفوذا سياسيا أفضل ممن لا يملك ، هذا إلى جانب التمتع بمكانة مجتمعية أفضل على يد مؤسسات الدولة ويمارس سلوكا ونفوذا سياسيا أفضل ممن لا يملك هذا جانب التمتع بمكانة مجتمعية أفضل من غيره.

5.2.سلوك تعليمي :

يشير خامس معاني المواطنة إلى "الأنشطة التعليمية" التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين يتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة وهو أمر يحتاج إليه الدولة الديمقراطية التي لا يستطيع النظام أن يعمل بها بكفاءة دون مشاركة مواطنيها على نطاق واسع ولكن هذا النمط من الفعالية والمشاركة ومن جانب المواطنين لا ينشا تلقائيا أو مصادقة ، بل يحتاج إلى جهد تعليمي ممتد يشمل كل الأفراد في كل مؤسسات المجتمع التي تعني بالتنشئة ويستمر طيلة عمر الإنسان- يعرف ذلك بمسمى "تعليم المواطنة" أو

"دور التعليم من اجل المواطنة" يشمل ذلك نطاقا واسعا من التعليم بدءا من نماذج السلوك وأنماط التفكير التي يتعلمها الفرد في الأسرة مرورا بالجماعات التي تهتم بالتنشئة مثل جماعات الرفاق –والمؤسسات الدينية، وانتهاء بمؤسسات التعليم الرسمي وتحديدا المدرسة والجامعة .

وعادة ما يجري من"تعليم المواطنة" أن يساعد الأفراد على أن يكونوا واثقين من أنفسهم يواجهـون التمييـز والاستبعاد بشجاعة ،ويكون لهم صوت في تقرير شؤون مدارسهم ، والحي الذي يعيشون فيه والمجتمع بأسره ، وأخيرا يكون لهم إسهام في تطوير جودة الحياة في المجتمع سواء بالرأي أو بالخبرة أو بالعمل الإبداعي...الخ.

3. عوائق المواطنة القانونية: [1]

غياب القدرة على التمتع بالمواطنة القانونية أي المساواة في الحقوق والواجبات لا تقتصر على فئـة دون أخرى في المجتمع المصري ، هناك العديد من الجماعات التي تعاني من عدم المساواة القانونية الكاملة ، وتـشعر بالغين وفق أسس مختلفة- هناك نميز على أساس ديني (مسيحي – إسلامي) ، أو مذهبي (سني – شـيعي) أو نوعي (مرأة-رجل) أو منطقي (ريفي حضري) ، أو اجتماعي (أغنياء-فقراء).

من هنا فانه من الضروري عند النظر إلى هذا الأمر الوقوف على الصورة كاملة- أي المشهد المصري برمته ، ثم بعد ذلك الخوض في ملامح الصورة ، والتعرف على هموم الجماعات المختلفة في المشهد الخاص الذي يعيشه.

4. مفهوم المواطنة:

لقد أجمع الكثير ممن تناولوا مفهوم المواطنة على الربط بينهما كمفهـوم والحقـوق والواجبـات أو المسئوليات والالتزامات، فالمواطنة شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية.

[1] - سامي فوزي ، المواطنة ، الطبعة الاولى 2007، سلسلة تعليم حقوق الانسان(10)، صفحة 37.

وهناك من عرفها على أنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائـــه إلى وطنه[1].

وتتجاوز المواطنة بالنسبة للمواطن حدود الوطن، فهي تعني الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه ، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذن علاقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة[2]

وتشير دائرة المعارف البريطانية على أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولـــة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسئوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار التـــرادف، إذ أن الجنـــسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج في حين لم تميز الموسوعة الدولية وموســـوعة كولير الأمريكية بين الجنسية والمواطنة، فالمواطنة في الموسوعة الدولية هي عضوية كاملة في دولـــة أو بعـــض وحدات الحكم، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولي المناصـــب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم[3].

كما أن المواطنة تعني منظومة من الحقوق الأساسية أهمها الحق في الحياة والمساواة، والملكية الخاصـــة، والتعليم، والرعاية الصحية، والعمل والضمان الاجتماعي، والتفكير والعقيدة، إضافة إلى الانتخاب والتمثيـــل النيابي وتكوين النقابات والجمعيات والعدالة وتداول المعلومات والتنقل[4].

ويمكن تعريف وضع تعريف إجرائي للمواطنة في هذه الدراسة الآتي:

1- هي مجموعة الحقوق والواجبات التي تعطيها مراكز وأندية الشباب للشباب لتنمية قيمة المواطنة لديهم.

---

[1] - http://www.pnic.gov.ps/arabic/palastine/ReFu7.http

[2] - علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، جريدة البيان، دبي، الإمارات العربية المحتدة، أغسطس، 2004، ص21.

[3] - محمد عبدالتواب أبو النور: دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية وآفاق المستقبل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الذي عقد في الفترة من 14-15 مايو، 2008مو ص3.

[4] - Lynn Dobson: Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.2002.pp(197-198)

2- مجموعة المعارف والقيم التي يغرسها فريق العمل بمراكز وأندية رعاية الشباب في الشباب من خـــلال الأنشطة والبرامج لتنمية قيمة الولاء والانتهاء للطلاب.

3- مجموعة الأنشطة والبرامج التي يقوم بها فريق العمل بمراكز وأندية رعاية الشباب بتوجيه الشباب نحـــو المشاركة في قضايا ومشكلات البيئة.

4- هي الجهود المهنية والعلمية التي يبذلها أعضاء فريق العمل بالمؤسسات الشبابية لتنمية قيمة المـــسئولية الاجتماعية للشباب.

5. فلسفة المواطنة:

يعتمد منظور فلسفة المذهب الفردي أمثال (جون لوك، وجان جاك روسو) على أساس الاعتـــراف بحقوق الإنسان وحرياته العامة باعتبارهما حقوقاً طبيعية لكل فرد وليست مكتسبة ومهمـــة الدولـــة احتـــرام وضمان تلك الحقوق وإذا كان المذهب الفردي نتيجة المساواة النظرية بين أفراده فإن الواقع الفعلي يؤكد عدم تساوي الأفراد في ظروفهم وقدراتهم وبالتالي فإن البقاء للأصلح كمبدأ يتبناه هذا الاتجاه لا يتفق مـــع القـــيم الإنسانية والشرائع السماوية بل ويهدم حقيقة المواطنة الصالحة التي هي أساس فكرة هذا البحـــث وأن هـــذا التوجه الفكري يرسخ سلبية الانتماء للوطن وبالتالي يعزز الأنانية ويعمق الفصل بين الأفراد ودولتهم و لضمان مجتمع أمن ومستقر من خلال مواطنة عادلة ومسئولة يطرح المذهب الاشتراكي أنه لا معنى للحرية الفردية في ظل صراع المصالح الخاصة للطبقة الرأسمالية وما جدوى الحرية المضمونة بالدستور إذا كان الإنـــسان لا يجـــد الحماية من المخاطر والابتزاز بل وما فائدة حرية العمل إذا كان المواطن يترك فريسة للبطالة ممـــا يـــضطره إلى التنازل عن حريته وكرامته ليواجه شروطاً حياتية صعبة.

وهناك وجهة نظر تقول أن أساس فكرة فلسفة المواطنة تقوم على أن الدولة مسئولة عن الفـــرد ابتـــداء وانتهاء فلا مظهر لملكية فردية فالكل يخدم الدولة، والدولة تحدد دخول الأفراد حسب الحاجة وتشرف علـــى

الإنتاج ونوع المنتج وتلحق الأفراد جميعاً في خدمة الدولة سعياً لمحو الطبقية وتحقيقاً للمساواة ويرى آخرون أن هناك ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت في أوروبا هي التي أرست مبادئ المواطنة في الدولة القومية الديمقراطية المعاصرة:

1) بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى تبعية كل رعية لملكهم ومذهبه الذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم منه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة.

2) المشاركة السياسية التي كانت الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها وما نتج عنها من الاعتراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته.

3) حكم القانون حيث انتشرت في الدول القومية التي تشكلت صياغة القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واستمرار إصدار هذه القوانين تلبية لحاجات تلك المجتمعات.

6. العوامل التي ساعدت على انتشار حقوق المواطنة:

1) الحضرية: وتعني بالحضرية هي انتقال الناس من الريف إلى المدينة حيث تتطلب الإقامة في المناطق الحضرية توفر بعض الحقوق الفردية، كما تتطلب حقوقاً والتزامات لهم على الدولة.

2) تطور أجهزة الإعلام: فأجهزة الإعلام تلعب دوراً هاماً في تطوير ونمو مفهوم المواطنة وذلك عن طريق زيادة الاتصال بين المواطنين وبعضهم البعض.

3) النمو الاقتصادي: لقد أدى انفتاح السوق العالمية وتطور أجور العمال كل ذلك كان له أثر غير مباشر في ظهور وانتشار مفهوم المواطنة وإعلان حقوق مصاحبة لها كحقوق العمال والضمان الاجتماعي.

4) اهتمام المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية بقضايا المواطنة وحقوق الإنسان هذا الاهتمام أدى إلى الانتشار السريع للمواطنة.

5) ظهور التحالف بين الطبقات (برجوازية- ووسطى) هذا التحالف آثار العديد من القضايا مثل حقوق الإنسان والمواطنة والمشاركة.

6) المناداة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية وكان ذلك نتيجة للظلم وعدم المساواة في توزيع الثـــروات والموارد في أغلب بلدان العالم النامي.

7) عملية التصنيع وما أعقبها من ظهور العديد من المشكلات والتي تتطلب المطالبة بالحقوق والواجبات[1] .

7. المواطنة وحقوق الإنسان:

تواجه التفرقة بين مصطلح المواطنة ومصطلح حقوق الإنسان قدراً كبيراً من الصعوبة. إذ تدق هـــذه التفرقة في أحيان كثيرة، ولذلك يذهب البعض إلى القول أنه في بعض الأحيان، إذا توافرت ظروف معينة، قد نجد أن المصطلحين متطابقين تمام التطابق، غير أن الواقع أن هناك فوارق جوهرية بين المصطلحين وإن كانـــت هذه الفوارق من الدقة بحيث أنها تخفى في الكثير من الأحيان حتى على بعض الباحثين المدققين.

والواقع أن الخلط الذي يشوب هذه التفرقة يعود على سببين رئيسيين، أولهما اشـــتراك كـــل مـــن المصطلحين في عدد من العناصر فعلى سبيل المثال تعد الحريات السياسية والتنمية والرفاهية والعدالة من العناصر المشتركة بين كل من حقوق الإنسان والمواطنة، أما السبب الثاني الذي يؤدي إلى الخلط بين المصطلحين، فهو ما جرى عليه العمل في النصف الأخير من هذا القرن من تصدي العديد من الجهات، منها المغـــرض ومنـــها الجاهل للدفاع عن حقوق الإنسان، وانتشار المصطلح بدرجة غير عادية، حتى أنه غطى على مصطلح المواطنة، وأصبحت حماية حقوق الإنسان تفوق في الأهمية إقرار مبادئ المواطنة الصحيحة ووضعها موضـــع التطبيـــق العملي.

---

[1] - أماني صالح صالح أحمد زرزورة: برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008، ص ص (53-55).

وواقع الأمر أنه بتحليل عناصر كل من المصطلحين فأننا سنلاحظ على الفور أن المواطنة هي مصطلح أكثر شمولاً من مصطلح حقوق الإنسان، وكما يقرر البعض أن حقوق الإنسان ليست إلا أحد العناصر المكونة لمفهوم المواطنة، غاية ما في الأمر أنها تحظى ببعض التمايز ذلك أنها تحتوي في بناءها الداخلي بعضاً من المفاهيم التي قد تمثل جزءاً من التكوين العام لفكرة المواطنة.

وعلى سبيل المثال، إذا كانت فكرة حقوق الإنسان في تصورها المثالي تحتوي في بنيتها وهيكلتها العامة بعض المبادئ المتعلقة بالحريات العامة والتنمية والعدالة وحرمة الجسد ، فإن فكرة المواطنة لا تشمل فقط إسباغ الحماية على هذه المبادئ بل يمتد إلى ما هو ابعد من ذلك بكثير إذ تجعل من كافة السياسات العامة التي تمس مصالح المواطنين، جزءاً من مسئوليات الدولة، فالدولة تلتزم طبقاً لمبادئ المواطنة بالعمل على تحقيق كل ما من شأنه تحقيق التقدم العام، وإقرار الأمن في البلاد، ومن ناحية أخرى فإن الحماية التي تسبغها فكرة المواطنة على العناصر المكونة لها تزيد كثيراً عن الحماية التي تقررها فكرة حقوق الإنسان، وبمعنى آخر فالحماية المقررة لحقوق الإنسان لا تعدو أن تكون حماية أدبية، لا تتعدى الإدانة أو الشجب، ذلك أنه في ظل الفكر العالمي الحالي الذي يأخذ بمبدأ الحماية الدولية لحقوق الإنسان، فإن وضع هذه المبادئ وهذه السلطة مفتقدة في ظل النظام الدولي الحالي، ومن الصعوبة القول بأنه يمكن أن توجد في المستقبل المنظور، ذلك أن مبدأ سيادة الدولة لا يزال يمثل جوهر الإطار الفكري الذي يسيطر على مبادئ التنظيم الدولي المعاصر، وفي الوقت الذي تتمتع فيه مبادئ المواطنة بالحماية الداخلية على يد الدولة التي تملك من السلطات اللازمة ما يمكنها من القيام باتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع هذه المبادئ موضع التطبيق.

ويلخص البعض من خلال المعطيات السابقة إلى أن "نظرية المواطنة هي الأصل ونظرية حقوق الإنسان هي الفرع، ووجود تطبيق واقعي وحقيقي لمبادئ المواطنة، يعني أن هناك تطبيقاً كاملاً لمبادئ حقوق الإنسان، بيد أن أدعاء دولة ما بأنها تطبق مبادئ حقوق الإنسان، على فرض صحة هذا الادعاء لا يعني بالضرورة أنها قد

استكملت أداء مهامها كدولة تملك سلطة الحكم، بالرغم ما يروج له الخطاب السياسي العالمي من تفـــضيل لمصطلح حقوق الإنسان على مصطلح المواطنة[1] .

8. مكونات المواطنة:

للمواطن عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تتحقق حتى تحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

1.8. الانتماء:

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض، ويجسد بالتضحية مـــن أجلـــها، تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه.

ومن هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام، فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقـــة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع العطـــاء المستمرة، تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي.

ومن وسائل تعزيز الانتماء:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتمـــاء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين .
- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع[1].

[1] - محمد بن إبراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض، الطبعة الأولى، 1995، ص ص (83-85).

والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريــق علاقــات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماء منسجمة مــع بعضها ويعزز بعضها البعض[2].

2.8 الحقوق:

أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولــة وعلى المجتمع ومنها (توفير الحياة الكريمة- العدل والمساواة – الحرية الشخصية- تقــديم الرعايــة الــصحية والخدمات الأساسية، توفير التعليم وهكذا هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

- **حقوق المواطنين على الدولة:**

ومن أبرز هذه الحقوق ما يلي:

1) أن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب وهو بالنسبة للمجتمع تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل في وحيه.
2) النصح لجميع أفراد الرعية وعدم غشهم بأي صورة من صور الغش الثقافي أو الاجتماعي.
3) تحقيق القيم الإسلامية كالعدل والمساواة من خلال أنظمة شاملة لجميع المواطنين.
4) تحمل المسئولية أمام أعداء الوطن.
5) تهيئة الفرص لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم والمشاركة في أمور مجتمعهم.
6) النظرة الإنسانية للآخرين في كرامتهم الأولية، فضلاً عن أخوتهم الإسلامية.
7) صيانة حقوق الناس دماً وأعراضاً وأموالاً وبيوتاً.

---

[1] - جمهورية مصر العربية، المجلس القومي للشباب، الشباب والوطن، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، 2008، ص ص (60-

[2] - محمد الهادي عفيفي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص (33).

8) حفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة من التدمير أو الإتلاف.

9) التعاون المشترك بين الدولة والرعية على تحقيق المصالح الشرعية لأهل البلد.

10) تحقيق الدولة للعدالة والشورى، وتطبيق الشريعة في شئون الحياة.

11) التزام المواطنين بالبيعة لحاكمهم المسلم وطاعته في غير معصية الله.

12) الدفاع عن الوطن والاستشهاد في سبيل الله.

13) صيانة المكتسبات الشرعية في تطبيق الإسلام ودعمها والارتقاء بها[1].

- **أما عن حقوق الدولة على المواطنين: فمن أهم ما تتمثل به:**

1) البيئة: وهي تمثل تعاهداً بين المواطنين وحاكمهم على أن يحكم فيهم بالشريعة وأن يقيم الحق والعدل على أن يكونوا أوفياء للنظام مغلبين المصلحة العامة التي تتبناها الدولة على المصالح الجزئية الذاتيـــة و بالتالي ليست مجرد توافق يتم وينسى.

2) الإخلاص في العمل للدولة من خلال مؤسساتها أو مؤسسات المجتمع المدني.

3) الإسهام في بناء وتنمية الوطن.

4) النصح والسعي للإصلاح بالطرق السليمة التي لا تهز استقرار الوطن.

5) الدفاع عن الوطن ضد أعدائه.

6) التمثيل الجيد للدولة والمجتمع خارج حدوده.

3.8. الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر لا يرى أنهـــا كواجـــب

---

[1] - أماني صالح أحمد زرزوة: برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008، ص ص (51-52).

وطني ومن هذه الواجبات (عدم خيانة الوطن، الحافظ على الممتلكات العامة- الدفاع عن الوطن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، احترام النظام، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته[1].

4.8. المشاركة المجتمعية:

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركة في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن.

وقد دعا الإسلام المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعة فكما أن المشاركة هي حق للفرد فهي أيضاً واجب عليه والآية الكريمة تقول : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) تدل دلالة واضحة على أن الإسلام يدعو المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعية[2].

9. دعائم أوركائز المواطنة:

هناك مجموعة من الدعائم أو المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ومنها يستمد قوته وحيويته، وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها دائماً. ومن هذه الدعائم:

1.9. المساواة:

وهي دعامة أساسية لتفعيل المواطنة ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع، ومنها المساواة ضد التمييز، فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون، وعلى الأفراد أيضا أن يتجاوزا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين حدود

---

[1] - فهدا إبراهيم الحبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مكتبية العبيكان، الرياض، 2000، ص 75.

[2] - رشاد أحمد عبداللطيف، محمد رفعت قاسم: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، 2001، ص 161.

الانتماءات الضيقة الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة، وبهذا تحيد الانتماءات الأخرى، والمجتمع الذي يطبق قاعدة المساواة بين مواطنين يضمن فعالية المشاركة والاستقرار في المجتمع.

2.9. العدل:

وهو مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعي القوى بين جزئيات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجزة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستندة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد مادياً كثيراً.

3.9.الحرية:

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل، فجميعهم ركائز أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم، فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية، إن

المواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفعالة.

وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها أدوار المواطنين.

4.9. تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع، والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عندما يخص الذكور فقط، بل يجب أن يشمل النساء وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة تمثل نصف المجتمع وإعطائها الفرص يمكنها من الإسهام في الحياة العامة وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص. ولتفعيل المواطنة الحقيقية لا بد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهيئها المجتمع لهم، كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة، كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين، إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة.

5.9.التعدد والتنوع:

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى، ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به، إذن فالمواطنة مفهوم يتضمن الصغار والكبار، الذكور والإناث، الأسوياء وغير الأسوياء، المتعلمين وغير المتعلمين، الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت

أو تعددت فئاتهم. وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصادم والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزئيات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذي يتسع للجميع[1].

10. الوطنية و المواطنة

1.10.المواطن : إن كلمة " مواطن" تعبير ظهر بعد الثورة الفرنسية سنة 1789م فقبل ذلك كان الناس ملـــل ، شعوب و قبائل ، و لم يكن التراب وسيلة من وسائل الارتباط بين الناس ، فيقال على سبيل المثـــال : الـــشعوب الإسلامية و الشعوب الجرمانية و الشعوب العربية و في قوله عز وجل في هذا : " يا أيها الناس إن خلقناكم مـــن ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" الحجرات : 13.

فالمواطن عضو في دولة له فيها ما لأي شخص من الحقوق و الامتيازات التي يكفلها الدستور وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور[2].

2.10.الوطن:

الوطن في اللغة العربية ، محل الإنسان فهو السكن و هو المترل أو البيت الذي نقيم فيه ، و لم تـــذكر معاجمنـــا الأصل لهذا اللفظ إلا هذا المعنى ، وقد عرف بعض العلماء الوطن لغة ، الأرض التي ينشأ عليهـــا الإنـــسان و يتخذها مقرا له ، وعلى ذلك فإن الأرض التي تنشأ عليها جماعة ما وتتخذها مستقرا ومقاما لها تعتـــبر وطنـــا لتلك الجماعة ، و الوطن عند أهل السياسة هو مكانك الذي تنتسب إليه ، ويحفظ حقك فيه ومؤمن فيه على نفسك وعائلتك ومالك .

3.10.الوطنية:

[1] - سعيد بن سعيد ناصر حمدان: دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشبا بفي ظل تحديات العولمة، مرجع سبق ذكره ص ص (204-206).

[2] - إبراهيم ناصر ، **المواطنة** ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، 2002 م ، ص 217.

الوطنية عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ صار له مترل يقيم فيه ، ومرعى يرعى فيه مواشيه ، و أرض يزرعها فتنمو له أضعاف ما يزرع ، وقد اشتهر العرب بحب الوطن وقدسوا هذه العاطفة النبيلة ومن أقـــوالهم المأثورة :" حب الوطن من الإيمان" [1].

وطبيعي أن تكون الوطنية في أول عهدها محلية محدودة ، فوطن الإنسان البدائي غير وطن المتحضر ، ووطـــن المتحضر في الأزمنة السالفة غير وطنه في يومنا الحاضر و على سبيل المثال المواطن اليوناني كان ينشأ في العصور القديمة على حب مدينته (أثينا أو إسبرطا) لا بلاد اليونان كلها ، وتعتبر هذه الحالة في أيامنا هذه إقليمية على أن هذه الوطنية المحلية التي استأثرت بها فئة صغيرة من الناس ما لبثت أن خرجت عن إقليمها وضمت عامـــة الناس و المدن كافة في الوطن الأكبر .

والوطنية هي ارتباط و انتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة من الأرض و التعلق بها ، وحب أهلها وأصحابها و الحنين إليها عند التغرب عنها، و الاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها .

فالوطنية المتعارف عليها في عهدنا هي محبة الأرض و أهلها وتعلق و اعتزاز بها وما يتطور عن هذا الحـــب و التعلق و الاعتزاز من أعمال هدفها حماية الأرض و العمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها ، و في التـــراث الإسلامي لها معنى عميق فالرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلقا بحب مكة ، وظرف الدموع عند ذكرهـــا وقال :" و الله إنك لأحب أرض الله إلي ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت" وجاء في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى مراعيا مشاعر رسوله الأمين وتعلقه بمكة :" قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينـــك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتو الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون" البقرة 144.

فالوطنية التي أنشأت بنشأة الدول العربية الحديثة ، تطورت وتعمقت في كل قطر بنمو المصالح الاقتـــصادية و السياسية لأبناء هذا القطر و انتشرت من خلال التنشئة في إطار الواقع الوطني وهو أمر طبيعي ، فالفرد يـــشعر

[1] -إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره ،ص 217.

بتعلق باطني نحو أصله و المحل الذي يعيش فيه ، و الوطنية تجعل الأفراد يشعرون بأنهم أقرب إلى بعض من بقية الشعوب الأخرى [1] .

4.10.المواطنة:

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة و المتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق و واجبات ، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي و الموقف الفكري ، ويرتب التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق و الواجبات ترتكز على أربع قيم محورية هي:

- **قيمة المساواة** : التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم و العمل ، و الجنسية و المعاملة المتساوية أمام القانون و القضاء و اللجوء إلى أساليب و أدوات القانونية لمواجهة موظفي الدولة بما في هذا اللجوء إلى القضاء و الإلمام بتاريخ ومشاكله و الحصول على المعلومات التي تساعد على هذا .
- **قيمة الحرية** : التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن ، وحق الحديث و المناقشة بحرية الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله ، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما ، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطبع الاجتماعي أو السياسي .
- **قيمة المشاركة** : التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها .

[1] -إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص 218.

وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر و الإضراب كما ينظمها القانون و التـــصويت في الانتخابات العاملة بكافة أشكالها ، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية و الجمعيات أو أي تنظيم آخر لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده و الترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها .

- **المسؤولية الاجتماعية** : التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب رفع الضرائب ، وتأدية الخدمة الوطنية ، و احترام القانون و احترام حرية وخصوصية الآخرين.

11. الرموز و الأسس الوطنية

1.11.النشيد الوطني : النشيد الوطني ، شعر مغنى يدخل القلب بسهولة ، ويزرع فيها المبادئ و القيم و المثل العليا و على رأسها حب الوطن ، و افتداؤه بالدم و الأرواح و بالغالي من الأهل و الأبناء و التضحية في سبيل حريته وكرامته ، وبناء مجده وعزته .

و يهدف النشيد الوطني إلى :

1- تقوية الولاء و الانتماء للوطن و الاعتزاز به.

2- بناء جسور المحبة بين الأفراد و الوطن، وتجعلهم يتسابقون لتحقيق رغبات هذا الوطن في التقدم و الازدهار و النمو.

3- زرع الشجاعة و الرجولة، ومعاني الخير و الصدق و الإخلاص للوطن و للأمة لتحقيق الطموحات في الوحدة و الحرية.

2.11.العلم : هو قطعة قماش تحمل رموز و إشارات ، ترمز لمعنى خاص ، يحملها الجند في طليعة الجـــيش ، وترتفع على البنايات الرسمية و الحكومية باستمرار و يحملها الأفراد في المناسبات العامة و الأعياد و المهرجانات و الاحتفالات .

وعرف استعمال العلم عند الشعوب القديمة وذكر في كتب الأديان السابقة للإسلام و استعمله الآشوريون و الإغريق و الرومان و العرب و كانت له دلالة دينية وعسكرية.

كما كانت للعرب في الجاهلية رايات متنوعة اختلف شكلها ولونها فكل قبيلة لها راية بلون مميز كانت تربط في طرف الرمح ويحملها سيد القبيلة أو أحد المقدمين فيها .

وكان العلم لدى قريش أحد مظاهر السيادة ، و اتفق معظم مؤرخي الإسلام على أن النبي صـــلى الله عليـــه وسلم (**570-632**) حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين برايته ذات اللون الأسود و الأبيض ، وذكر في السيرة الحلبية عن غزوة بدر ، بأنه كانت قبالة النبي رايتان ،إحداهما سوداء يحملها علي بن أبي طالب وتسمى العقاب وهي راية الرسول ، والراية الثانية بيضاء في متناول الأنصار .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يلبس العمامة السوداء على رأسه عندما يخرج علـــى رأس المجاهـــدين للحرب .

وقيل في ألوان العلم العربي :" بيض صنائعنا ، سود وقائعنا ، خضر مرابعنا ، حمر مواضعنا" ولم تـــزل هـــذه الألوان حتى يومنا هذا تكون أعلام الدول العربية المعاصرة [1].

3.11.التراث الشعبي : هو مجموع ما وصلنا مما أنتجه الأقدمون من فكر وما تركوه من أثر فمنـــذ القـــرن الثامن عشر ، كان جمع الأغاني الشعبية عملا قصد به المشاركة في حركة التحرر الوطنية و إظهار الطابع المحلـــي للأغنية و الموسيقى الشعبية .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذ جامعوا التراث الشعبي يجمعون كل أنواع التراث الشعبي بغض النظر عما له من قيمة جمالية في مظهره ومع الزمن بدأت مختلف حكومات العالم تحس بأثر إحيـــاء التـــراث

[1] - إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص 220.

الشعبي ودوره في إبراز السمات القومية ، فأنشأت المراكز المتخصصة لدراسة التراث الشعبي وسائر الفنون المرتبطة به .

4.11.القومية :

القومية مشتقة من (قوم) و القوم جماعة من الرجال و النساء جميعا و قوم كل رجل عشيرته .

والقومية حالة عقلية ونمط للرغبات و الاهتمامات وتشير القومية إلى مرحلة تاريخية وصلت من خلالها الشعوب و الأمم إلى تكوين وحدات سياسية معينة.

و القومية روح ومبدأ روحي ، أي أنها تعني التضامن الحق الذي تخلقه عاطفة التضحية هذه العاطفة وجدت في الماضي وتوجد في الحاضر ، ويمكن أن توجد في المستقبل ، وتعترض القومية ماضينا ، ولكنا نثبت وجودها في الحاضر بحقيقة ملموسة هي الرضا ، و المقصود بالرضا هو رغبة أكيدة وواضحة في العيش معا و في الاستمرار في ذلك مستقبلا .

وتكون القومية بالإخلاص و الولاء لأمة بعينها ولذا يمكن أن تعرف القومية بأنها تلك القوى الاجتماعية و النفسية التي تنبع من عوامل ثقافية و تاريخية معينة وتؤدي إلى نوع ما من التقارب أو التضامن ووحدة الآمال لأمة ما ، وذلك من خلال الشعور بالانتماء المشترك ولاعتناقها قيما مشتركة [1].

وهناك عدة عوامل لا يستغنى عنها في بناء القوميات في هذا العصر وهي :

- **العامل اللغوي** : اللغة بمعناها الواسع من أوثق الروابط القومية وذلك لأمرين جوهريين .

[1] - إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص 222.

الأول : إن استعمال لغة قومية واحدة أدعى إلى التقارب و التفاهم بين أفراد الأمة ، **ثانيهما** : أن اللغة القومية مستودع ثقافة القوم وتراثه الاجتماعي ، كما أن اللغة عامل ثقافي تجمع بين أفراد الأمة وتكــون تفكيرهــم وتوحد تطلعاتهم .

- **العامل التاريخي** إن الذكريات التاريخية التي يشترك فيها أفراد الأمة ، تحملهم علــى الــشعور بــأن أجدادهم قاموا بدور تاريخي وقدموا رسالة إلى الحاضر ، وتستحثهم على أن يبذلوا أقصى الجهــود لتكملة ما قام به الأجداد .

- **العامل الاجتماعي** :ويقصد به ما درج عليه القوم من عادات وتقاليد وما أجمعوا عليه من مناهج في المعيشة وما اتفقوا عليه من آمال و أهداف وقيم اجتماعية كل ذلك يؤثر في جمــع شمــل النــاس وتقريب بعضهم إلى بعض .

- **العامل الجغرافي** : وهو أن يضم القوم وطن مشترك ، نشئوا في ربوعه .

- **العامل الاقتصادي** :وذلك أن يجمع القوم مصالح اقتصادية مشتركة في الزراعة و التجارة و الصناعة فيتعاطون أعمالا مشتركة ويسهمون في مشاريع مشتركة و يستثمرون أموالهم في مصالح مشتركة ، و يؤسسون الشركات و ينظمون الجمعيات التعاونية و يتبادلون المحصول و المنتجات .بمــا يعــود بالفائدة المادية على الأفراد و الجماعة معا .

- **العامل السياسي** :و ذلك أن يرتبط القوم بروابط الخضوع لسلطة مركزية واحدة ، وتكون هــذه الروابط أشد وثاقة إذا كانت السلطة مستمدة من إرادة الشعب، معبرة عن رغباته ، وكان الخضوع لها طوعا لا كرها ، كما هي الحال في الحكم الديمقراطي .

- **العامل الوطني**:وذلك أن يرتبط القوم بروابط وطنية وثيقة ، فيتحملون مسؤوليات وطنية مـــشتركة ويسعون لتحقيق أهداف مشتركة ويسهمون في أداء رسالة حضارية مشتركة .

- **العامل الديني العقائدي**: إن هذا العامل مختلف عليه بين الباحثين في أمور القومية لكن هذا العامل يعطي قوة فإذا ما تحقق العامل الديني بالإضافة للعوامل السابقة فإن ذلك يزيد من ارتباط القوم معا ، وجدير بالذكر وعلى سبيل المثال " القومية العربية" تقوم على العوامل السابقة ، أما العامل الـــديني فقد اتفق على أن تكون العقيدة الإسلامية و المسيحية من مقوماتها وذلك بالرجوع للتاريخ المشترك و اللغة و الاقتصاد و العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية المشتركة ، و العامل السياسي و الوطني المشترك يقول " نكولا" " نحن أمة ... لأننا وحدة روحية لنا بلاد نقطنها وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حية نتكلمها و أدب نستعذ به ، وذكريات ننتمي إليها وآمال مشتركة نصبوا إلى تحقيقها ومثل عليا نسعى إليها وقوة نبذلها في سبيل آمالنا ومثلنا و إرادة تحملنا على السير في سبيل الوصـــول إلى مـــا نأمل".

الأمة : الأمة في اللغة الإنجليزية Nation وقد اشتقت من أصل لاتيني هو Natio ومعناها (ولـــد) و (ويولد) فإن الأمة إنما تشير إلى مجموعة من البشر ينحدرون من أصل واحد ورابطتهم الأساسية هي رابطة الدم .

أما الأمة في اللغة العربية فتعني الجيل و الجنس من كل شيء وكل جيل من الناس أمة على حدة ثم إن أمة كل نبي من أرسل إليهم و الأمة هي القرن من الناس فيقال قد مضت أمم أي قرون.

إذن فالأمة هي " الجماعة البشرية المتماسكة وفق نظاميها الاجتماعي و الثقافي وللأمة روح واحدة تتجلى في وحدة عناصر مثل : اللغة ، العرق ، الدين ، العادات و التقاليد".

الشعب : الشعب أمة ما إنما تنحدر بصفة عامة من أجناس و أصول عرفية مختلفة اختلطت مع بعضها بعـــضا بفضل الهجرات البشرية و الغزوات و الحروب وتحتكم الشعب تجربة تاريخية مشتركة و يربط بين أفراد الشعب الأصل و التاريخ ، و اللغة و الأرض.[1]

12. الأسس الوطنية :

1.12.الولاء :

من تبع ، ونصر ، وطاع ، وخضع لسلطة ما (الحاكم أو القبيلة أو العشيرة ، أو الأب أو المؤسسة) بعيدا عن المنطقية و الاستقلال الذاتي بل بقصد المصلحة ، و الولاء هو القرب و القرابة و النصرة ، و الولاء كلمـــة ، تستخدم للدلالة على الصلات و العواطف التي تربط الفرد بالجماعة كالأســـرة ، و العمـــل و الـــوطن ، أو الإخلاص لما يعتقد أنه صواب [2].

ويكون الولاء الطبيعي للسلطة أو النظام ،أو الحاكم ، و الولاء الواقعي هو ولاء الأجانب للبلد الذي يعيشون فيه .

إن نظام الولاء لا يظهر في أي مجتمع ، إلا و يسبقه ما تفرزه التنشئة الاجتماعية للأفراد من علاقات السلطة ، و الهيمنة و التبعية و الخضوع .

2.12.الحرية:

قال عمر بن الخطاب مخاطبا عمرو بن العاص :" متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحـــرارا" ويقـــول روسو " لا حياة للأمة بلا حرية و لا حياة للحرية بلا فضيلة".

---

[1] -إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص ص 228.226

[2] - إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص 229.

ويقول جورج واشنطن " انه أسهل عليك أن تزحزح الجبال وتقذف بها بعيدا ، من أن تفلح في وضع أغـــلال العبودية في أعناق الذين يصرون على الحرية"

إن غياب الحرية ينتج غياب الإنسان و الفكر و أيضا ترهل الأمة وسقوطها فالحرية كلمة ذات طابع ســـحري دفعت الملايين للقيام بالثورات من أجلها ويسجل التاريخ ذلك .

فالحرية عند ديكارت " القدرة على فعل الشيء أو الامتناع عن فعله" أما الحرية في معناها الاشتقاقي هـــي أن الإنسان لم يكن عبدا أو أسير للقوى السياسية أو العملية أو الخلقية ، فهي مطلب أساسي للإنسان له أهميـــة كالطعام و الهواء ، ولكن لفظ الحرية من الألفاظ الغامضة فقد يعتقد بعض الناس أن الحرية هي الفكاك مـــن كل قيد مادي أو معنوي ، و بعضهم الآخر يعتقد أن الحرية معناها انطلاق مع الهوى و إشـــباع الرغبـــات ويرى آخرون أن الحرية في التخلص من قيود التي يفرضها المجتمع.

فالحرية في نهاية المطاف هي " القدرة على الاختيار بين عدة أشياء أي حرية التصرف و السلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة ، دون إضرار بالآخرين أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضت القوانين العادلة و يجـــب أن تتوازن الحرية مع المسؤولية".

- **أشكال الحرية :**

للحرية أشكال عديدة منها

أ- **حرية العقيدة :** المقصود بها أن يكون للإنسان الحق في الاختيار ، دون إكراه أو ضغط من أجل اعتنـــاق عقيدة معينة .

ب- **حرية الرأي :**أن يكون الإنسان حرا في تكوين رأيه بناء على تفكيره الشخصي دون خوف من أحد .

ج- **حرية العمل:** لكل فرد الحق في العمل الشريف الذي يناسبه و يختاره بكامل حريته.

د- **حرية الانتقال** : هي الحق في الذهاب و الإياب أي حرية السفر إلى أي مكان داخل حدود الدولة أو خارجها .

ه- **حرية التفكير** : أي حرية الملاحظة و الحكم التي تستخدم في تحقيق أهداف لها قيمة في ذاتها.[1]

13. الحقوق و الواجبات:

1.13.الحقوق: يقصد بالحقوق – المصالح و الحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع ، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع.

الحقوق هي السلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقا لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون .

1.1.13.أنواع الحقوق :

- **الحقوق الاجتماعية:** تتمثل في حق المواطنين جميعا في التعليم و الرعاية الصحية و التأمينات الاجتماعية ضد العجز و الشيخوخة و البطالة، وتحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة.

الحقوق المدنية : هي الحقوق التي يخولها القانون لجميع المقيمين في الدولة وهي نسبية تتكيف أوضاعها مع الزمان و المكان وتشمل رعاية الدولة و الأجانب المقيمين في الدولة وتتضمن الحريات المدنية .

الحقوق السياسية :هي الحقوق المتصلة باختيار الحكام ، و المشاركة في أمور السياسة و الحكم .

الحقوق الإنسانية :وهي الحقوق الطبيعية لمجموع الكائنات الإنسانية مثل : حقها من الحياة و الحرية و المساواة أمام القانون.

[1] -ابراهيم ناصر مرجع سبق ذكره، ص ص ،227 234.

الحقوق الزوجية :وهي الحقوق الممنوحة لكل من الزوج و الزوجة ، وفق قانون الزواج كالاتصال الجنسي و الاحترام المتبادل .

حق الانتخاب : هو الحق المخول للناخبين البالغين فيتيح لهم المشاركة في الانتخابات أعضاء مجالس النيابة .

حق الوراثة : وهو الحق في وراثة الملكية ، أو المراكز الاجتماعية الخاصة نتيجة لميلاد الفرد ويتصل بهذا الحـــق شرعية الطفل ووضعه في الأسرة ونوعه (ذكر ، أنثى) ومرتبته[1].

2.1.13.الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان :

اعتبرت إعلان الجمعية لعامة لحقوق الإنسان خطوة أولى نحو صياغة وثيقة دولية لحقوق الإنسان، إن حقـــوق الإنسان شكل عام تقوم على الحق من الحرية، العدالة، المساواة، أمام القانون، وهناك عوامل عديدة تقف أمام حقوق الإنسان وحتى في وطنه هذه العوامل:

- غياب التنظيمات الواعية المهتمة بحقوق الأفراد .
- مصالح المجموعات الحاكمة.
- أصحاب المصالح المقاومة للتغيير.
- التباعد الكبير في المستويات الثقافية والاجتماعية للأفراد المجتمع.
- الممارسات القمعية المتوازنة لبعض أجهزة الدولة.

2.13.الواجبات : المعنى العام للواجب : هو المعنى الواسع و الذي يتمثل في اي أفعال تفرضـــها قواعـــد مقبولة تحكم نواحي الحياة الاجتماعية .

[1] - إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص242

أما المعنى الخاص للواجب : يتمثل في الأفعال المطلوبة من الفرد ، الذي تناط به وظيفة أو دور ثابت لا يجب أن يؤديه في الجماعة و يمكن تقسيم الواجبات إلى :

واجبات خلقية : وهي الواجبات التي تقرها القواعد المقررة و الضرورية للحياة الاجتماعية و السلوك العام .

واجبات قانونية :هي الواجبات الموثقة بالقوانين و التشريعات وتتمثل في التزام الأفراد بما يحررونه من عقـــود ومعاهدات و اتفاقيات .

واجبات وطنية :وهي واجبات المواطن في الخضوع للسلطة التي تمل القانون .

واجبات اجتماعية :هي التي لابد أن يقوم بها الفرد نحو الجماعة وتتمثل في واجبات الزيـــارات في حـــالات الأفراح و الأحزان.

واجبات عائلية :هي الملقاة على أفراد العائلة وتتمثل في واجبات الأب نحو الأبناء و الزوجة و العكس وتندرج تحتها واجبات اقتصادية و اجتماعية.

الوحدة الوطنية :لقد نجح الإسلام ودولته العربية نجاحا في لم شتات القبائل العربية عن طريق الاندماج القومي و أوجدت الهوية العربية الإسلامية و لم يرتكز على العرق و الجنس كمعيار يحكم به على الإنسان ، ولكنـــها اعتمدت على العادات و التقاليد و الخصال.

فعندما نستخدم الوحدة الوطنية فإننا نعني هنا إعادة التوحيد لأن الأمة العربية كانت موحدة من قبل وكان لها دولة تدير شؤون الحياة في الأقاليم العربية وكانت أقوى دول العالم.

ومن أهم سمات الوحدة الوطنية ، هي الفكر القومي التوحيدي الذي يقوم على :

التاريخ الواحد، اللغة الواحدة، الحضارة الواحدة.

الدين الإسلامي الذي يضم الغالبية.

فالوحدة صيغة لما هو واحد، وما يكون كاملا في كافة الجوانب السابقة الذكر وهي (الوحـــدة) وتعـــني اشتراك أفراد المجتمع كافة في تفاعلهم مما يصبحون كلا واحدا[1].

14. التربية الوطنية :

يقول هربرت سبنسر " إذا كانت التربية هي الإعداد للحياة العامة فالتربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح ، فهي بذلك جزء من كل" .

ويقول" إن تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وينظمه وقوانينه بل وتقاليده و أعرافه وعاداته هي ما نسميه بالتربية الوطنية".

لقد اختلفوا حول إعطاء معنى للتربية الوطنية فكان لها مدلول شبه مشترك وهو المشاعر الناشئة من إحساسهم بالانتماء إلى الوطن فوق تراثه و أعرافه وتقاليده فالتربية الوطنية تعد الإنسان ليعيش في مجتمع معين ويتكيـــف تكيفا سليما مع نظم وقواعد و التربية الوطنية تستمد أصولها من :

- ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي.
- مقومات العصر الذي يعيش فيه الإنسان
- صفات الإنسان الصالح في الوطن .

وتهدف التربية الوطنية إلى :

[1] -إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص ص243.242 .

تقوية شعور الإنسان الفرد بالانتماء لوطنه أولا وتقوية إمانه و تجعله يفخر بذلك الوطن ويخلــص لــه ولا يتــردد في الدفـــاع عنه عند الحـــاجة ويمكن تلخيص الأهداف في :

- تنمية الشعور بالقومية بالعربية و الإيمان بها و بأصالتها وفضلها .
- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء بالوطن .
- تنمية الشعور بحق المواطنين فيه الفرص المتكافئة و المساواة الاجتماعية .
- تنمية الوعي الاجتماعي ، و الشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيم الجماعة
- تنمية الوعي الاقتصادي و الشعور بأهمية الاقتصاد ، و الوطن ، و المنتجات الوطنية و المستقبل الإقتــصادي للوطن .
- تبصر المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه ، وتحصينه ضد التسلط الحزبي .
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون و العمل المشترك .
- تربية الضمير العربي ، الذي يوجه المواطن العربي في كل ما يؤخذ ويدع مستهديا بمصالح الأمة ومستقبلها [1].

وتقوم التربية الوطنية على معرفة المواطن بنواح ثلاث لابد منها لإيجاد المواطن المنتمي المنتج ، وهذه النـــواحي هي :

1.14.الناحية الفكرية : تزويد المواطن بالمعلومات المتعلقة بشؤون الوطن العامة وممارستها أي تجهيز المواطن بالمعلومات الوطنية الأساسية وكفهم الدستور الذي يقوم عليه الحكم و التعرف على حقوق وواجبات المواطن

[1] -إبراهيم ناصر ، مرجع سبق ذكره، ص249.

وما هو علاقته بالدولة و المواطنين الآخرين في وطنه وأن يتدرب المواطن على التفكير الصحيح الذي يرتكـــز على المعلومات التي تصله .

2.14.الناحية العاطفية: المواطن يتغذى منذ الصغر بكل عاطفة صادقة نحو وطنه وكل ما يتعلق به ومن هذه العواطف حب الأرض (أرض وطن) وكذلك حب المواطنين الذين يعيشون على أرض الوطن ويتكلمون لغة ويتلذذون روائع الأدبية و الثقافية و يشاطرونه آلام الوطن.

إن حب أرض الوطن وحب أهله، وحب مثله الأعلى هذه العواطف التي يجب أن يتغذى عليها جميع المواطنين منذ صغرهم.

3.14.الناحية العملية :

لا تكون التربية الوطنية كاملة إلا إذا اقترنت ناحيتها العملية بالناحيتين الفكرية والعاطفية ، فهنـــاك مـــواطن يعرف كل ما يمكن أن يعرفه عن بلاده ، ويشعر في أعماق نفسه بواجب حبها ، ولكنه لا يقف عند حـــد المعرفة و الشعور ، فلا يتعداها إلى العمل في سبيل خدماتها فأي ثمرة ترتجى من هذا الوطن الـــذي لا يـــشعر بالمسؤولية نحو بلاده.

الخلاصة:

إذا ما تجردت حياتنا الاجتماعية من مضموناتها الدينية الأخلاقية فإن مادية الحياة العصرية سوف تعيد إشكالية التوتر والصراع إلى الوجود. ومما تجدر الإشارة إليه هنا بأن تجربة المجتمعات الغربية إجمالاً سواء اقتربت أو ابتعدت من/عن تفعيل معنى المواطنة الوطنية فإن للمجتمع المسلم خصوصية في ذلك،.. ذلك أن الالتزام الديني حينما يضاف إلى الممارسة العملية لمفهوم المواطنة الوطنية، يشكل مرجعية في ضبط هذا المعنى دون مغالاة أو إجحاف لكل من حق الفرد في الحرية وحق الحكومة في السيادة. و يجب ألاّ تصاغ الوطنية على أنها عملية "حق وواجب "وذلك أن هذا الطرح لا يسمو إلى كون الوطنية انتماءً طبيعيّاً مغروزاً في الإنسان يستثير الإنسان للعمل والغيرة على بلده دون الحاجة إلى أن يكون ذلك متطلب قانوني أو مشروع سياسي. ذلك أن الالتزام الوطني الأخلاقي هو الفاعل والمفعِّل لمنظومة الحقوق والواجبات .كما أن المنظور الديني يجعل ذلك أكثر كمالاً وتماماً وبالتالي أجراً يوم القيامة. وإذا كان الوطن يعني في اللغة المكان الذي يستوطنه ويسكنه الإنسان فيعكس جانباً من الارتباط والاستقرار فيه، فإن الوطنية تعني الانتماء والولاء فكراً لهذا الموقع، والمواطنة أي المشاركة في كل ما يخدم هذا المكان الذي يعيش فيه الإنسان . واستجماعاً لما ذكر يمكن القول إنّ مفهوم الوطنية وممارسة المواطنة يعكس التزاماً أخلاقياً تجاه المكان الذي يسكنه الإنسان بدءاً بالحب وانتهاءً بتجسيد متطلباته فكراً بالولاء والشعور بالانتماء وعملاً بالعطاء المتبادل البنَّاء بين الوطن ومسئوليه ومن يسكن فيه.

تمهيــــــد:

يرجع مصطلح: " منهجية (Méthodologie) إلى أصل يوناني تحت مصطلح (Logos) ويعني علم طريقة البحث، ويرجع مصطلح: منهج (Méthode) أيضا إلى أصل يوناني تحت مـــصطلح: Odos، ويعني الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث[1] ".

وعليه فان " منهجية البحث تعني مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه، وبالتالي فان وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجهـــا والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة[2] ".

و إن هدف الدراسة الحالية هو معرف مساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة، و لهذا الغرض تم إتباع الخطوات التالية في هذه الدراسة:

[1]- Modleime grawits :lexique des sciences socials ; éd dalloz,6éme edition, paris,1994,p 265.

[2] فريديريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي-فرنسي- عربي، اكاديميا، بيروت، 1998،ص 231.

1 /- الـــدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، و هي خطوة أساسية و مهمـــة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها و دقتها و وضوحها[1].

فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، و صدقها لضمان دقة و موضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية و تسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميــداني، و تهدف لقياس مستوى الصدق و الثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، كمـــا تـــساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

- و بناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي و مميزاته و خصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة البحث، و ذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ – وضوح البنود و ملائمتها لمستوى العينة و خصائصها .

ب – التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان المستخدم (**الصدق و الثبات**) .

ج – التأكد من وضوح التعليمات .

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، و بالتالي تفادي الصعوبات و العراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

/2- حدود الدراسة :

2-1-الحدود المكانية : يتحدد الإطار المكاني لهذه الدراسة الجلفة ومتمثلة في فريق شباب البيرين والبليدة متمثل في إتحاد موزاية اللذان ينشطان في اقسم الجهوي الأول لرابطة البليدة.

---

[1] محي الدين مختار بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير في المنهجية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1995، ص47.

2-2-الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2 فيفري 2011 إلى غاية جوان من نفس السنة.

3/- الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.3. منهج الدراسة:

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجـــل الوصـــول إلى الحقيقة ، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة , وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتـــضمن الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتحقق من صحتها وإجراء التجارب و استخدام أساليب القياس الدقيقـــة والتحليل إحصائي للبيانات [1].

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع وتعتمد على وصف الظاهرة محددة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائج تلك البيانات والوصول إلى الحقائق وتقديم الاقتراحات التي نراها تخدم الموضوع فقد أقتضى ذلك منا إتباع المنهج الوصفي والذي "يعرف على أن الدراسة الوضعية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا يهدف التوصل إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.[2]

[1] إخلاص محمد عبد الحفيظ -مصطفى حسين - طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية - مركز الكتاب للنشر، 2000 ، ص 35.

[2] محمد شفيق زكي - البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية -الإسكندرية المكتب الجامعي،1998 ، ص 10.

ويرى فؤاد السيد البهي أن المنهج الوصفي هو :" استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى "[1]

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.3.مجتمع الدراسة:

هو مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و " لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هــذا المجتمــع [2] "، ومجتمع دراستنا يتكون من اللاعبين الذين ينشطون في القسم الجهوي الأول لرابطة البليدة.

1.2.3.عينة الدراسة:

تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد من المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة تمثيلا صادقا، وبما أن مجتمع الدراسة متجانس (ممارسي كرة القدم)، فإنه تم اختيار عينــة بلــغ عددها 50 لاعبا (25 لاعبا ممثلا لنادي البيرين بالجلفة و25 لاعبا ممثلا لنادي اتحاد موزاية بالبليدة).

3.3. أداة الدراسة:

[1] فؤاد السيد البهي - علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري - دار الفكر العربي، 1979، ص18 .

[2] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 85.

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة، ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها، قمنا ببناء استبيان لمعرفة مساهمة ممارسة رياضة كرة القدم في تفعيل المواطنة معتمدين في ذلك على طبيعة المجتمع وعينة الدراسة.

1.3.3 الصورة الأولية للاستبيان:

على ضوء المعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب والمقاييس التي عالجت وتطرقت إلى موضوع الاتجاهات، تم وضع الصورة الأولية للأداة "الاستبيان"، والتي تكونت من 32 عبارة، وقد روعي في صياغة عباراتها ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة.
- أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى.

2.3.3. عرض القائمة على الأساتذة المحكمين:

عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة في قسم التربية البدنية والرياضية، وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعة لدى الفئة المدروسة، وكذا إضافة بعض العبارات والبنود التي من شأنها إثراء الاستبيان ، و حذف أو تعديل بعض العبارات والبنود غير المناسبة (الملحق 1)، وقد أسفرت العملية على جملة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة في:

- تعديل صياغة التعليمة.
- التعديل في صياغة بعض العبارات لتتواءم مع التعليمة.

3.3.3. الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بناءً على الخطوات سابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من 40 عبارة موزعة علــى أربــع (04) محاور، وفيما يلي جدول يشرح المقصود من هذه المحاور، وعلى ما تشمله هذه المحاور من عبــارات.(أنظــر الملحق 2).

جدول رقم (05):

شرح المحاور الخاصة بالاستبيان مع ذكر أرقام العبارات وعددها .

المحــــور	أرقام العبارات	عـــــدد العبارات
1-مساهمة ممارسة كرة القدم في تنميـــة حرية التعبير.	1.2.3.4.5.6.7.8.9.10	10
2 مساهمة ممارسة كرة القـــدم في علـــى تنمية حس الانتماء عند اللاعبين	11.12.13.14.15.16.17.18.19. 20	10
3 مساهمة ممارسة كرة القدم في احتـــرام القانون عند اللاعبين	21.22.23.24.25.26.27.28.29. 30	10
4 - مساهمة ممارســـة كـــرة القـــدم في تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين	31.32.33.34.35.36.37.38.39. 40	10

و تتم الاستجابة لكل من العبارات السابقة ضمن مقياس ثلاثي متدرج على النحو التالي:

* موافق .

* غير متأكد.

* غير موافق.

وتتم عملية التصحيح كما هو مبين في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للاستبيان.

الخيارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
درجة العبارات	1	2	3

و تحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص على الفقرات الايجابية و السلبية، و هي بذلك تعبر عن درجة استبيان الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية.

و لمعرفة على طبيعة الاتجاهات لمحاور الاستبيان ككل، و طبيعة الاتجاهات نحو كل محور لوحده نتبـــع الطريقة التالية:

أ. طريقة احتساب الدرجة الكلية للاستبيان للتعرف على دور الرياضة في تفعيل المواطنة:

إن الدرجة الكلية النظرية للاستبيان تساوي: $40×3=120$.

و الدرجة الوسطى تمثل الإجابة على " غير متأكد " تساوي: $40×2=80$.

أما الدرجة الدنيا فتساوي: $40×1=40$.

حيث أن: 40 تمثل عدد عبارات الاستبيان.

و يكون الحكم على مدى مساهمة الرياضة في تفعيل المواطنة على النحو التالي:

- أقل تماما من 60 درجة: الرياضة لا تساهم في تفعيل المواطنة.

- أكبر تماما من 60 درجة: الرياضة تساهم في تفعيل المواطنة.

حيث أن القيمة 60 تم الحصول عليها كالآتي: 120 (الدرجة الكلية النظرية) / 2

ب. طريقة احتساب الدرجة الخاصة بكل محور : بما أن عدد العبارات في كل محور يساوي 10 فإننا نحصل على نفس الدرجات.

إن الدرجة الكلية النظرية للمحور تساوي: 10×3=30.

و الدرجة الوسطى تمثل الإجابة على " غير متأكد " تساوي: 10×2=20.

أما الدرجة الدنيا فتساوي: 10×1=10.

حيث أن: 10 تمثل عدد عبارات المحور.

و يكون الحكم على النحو التالي:

* المحور الأول :

- أقل تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم لا تساعد على تنمية حرية التعبير.

- أكبر تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم تساعد على تنمية حرية التعبير.

* المحور الثاني :

- أقل تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم لا تساعد على احترام القانون لدى اللاعبين.

- أكبر تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم تساعد على احترام القانون لدى اللاعبين.

* المحور الثالث :

- أقل تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم لا تساعد على تحمل المسؤولية.

- أكبر تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم تساعد على تحمل المسؤولية.

* المحور الرابع :

- أقل تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم لا تساعد على الانتماء.

- أكبر تماما من 15 درجة: ممارسة كرة القدم تساعد على الانتماء.

5.3/- ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

و يكون المقياس جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، و يمكن حساب ثبات الاختبار بالطرف التالية:

- إعادة الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية.

- الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وفي بحثنا هذا قمنا بتطبيق الاختبار و إعادته.

الجدول (...) : يبين نتائج تطبيق الاختبار و اعادة الاختبار (ن =12):

ر	التطبيق	إعادة التطبيق	المحور	التطبيق	إعادة التطبيق	المحور	التطبيق	إعادة التطبيق	المحور	التطبيق	إعادة التطبيق
الأول	17.0	16.0		20.0	19.0		23.0	22.0		20.0	.0
	21.0	19.0		17.0	15.0		22.0	21.0		21.0	.0

[illegible].0	23.0		20.0	19.0		17.0	18.0		18.0	20.0	
[illegible].0	25.0		24.0	25.0		21.0	19.0		20.0	25.0	
[illegible].0	24.0		25.0	24.0		22.0	25.0		20.0	17.0	
[illegible].0	19.0		19.0	21.0		18.0	17.0		13.0	18.0	
[illegible].0	21.0		22.0	21.0		17.0	21.0		16.0	20.0	
[illegible].0	15.0		24.0	26.0		22.0	25.0		14.0	13.0	
[illegible].0	20.0		27.0	24.0		21.0	23.0		18.0	16.0	
[illegible].0	22.0		20.0	23.0		24.0	22.0		19.0	21.0	
[illegible].0	18.0		20.0	19.0		18.0	20.0		18.0	22.0	
[illegible].0	22.0		17.0	18.0		21.0	17.0		20.0	21.0	

الجدول (....) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لمحاور اداة القياس (ن =12)

المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	التطبيق	إعادة التطبيق	التطبيق	إعادة التطبيق		
المحور الأول	19,25	17,5833	3,194	2,35327	0,583*	0,046
المحور الثاني	20,33	19,5833	2,934	2,64432	0,617*	0,033
المحور الثالث	22,08	21,75	2,539	2,83244	0,800**	0,002

المحور الرابع	20,83	19,0833	2,725	3,87201	0,587*	0,045
أداة القياس ككل	20,63	19,5	2,951	3,25511	0,669**	0.00

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان **0,669**** .

4.3. صدق الأداة:

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معـــايير جـــودة الاختبار، وتعرفه **أنستازي** Anastasi (1990) على النحو التالي: " إن صدق الاختبار يعني مـــا الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه **ليندكويست** Lindquist (1951) :" هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وُضِعَ من أجله"[1]

ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير إليه، ومن أجل التأكد من صدق الأداة تم إتبـــاع أكثر من وسيلة لتقنين معامل صدق المقياس وهي كالتالي:

ج- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منـــسوبة للـــدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة [2] ،

الاحصاءات	معامل الارتباط	الصدق المنطقي

[1] - محمد نصر الدين رضوان: مدخل إلى القياس في التربية البدنية و الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر 2006، ص 177.

[2]- محمد نصر الدين رضوان: مرجع سابق، ص 216.

المحاور		
المحور الأول	0,583*	0,763
المحور الثاني	0,617*	0,785
المحور الثالث	0,800**	0,894
المحور الرابع	0,587*	0,766
أداة القياس ككل	0,669**	0,817

وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي :**0,669**، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي **= 0,817.**

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق **= 0,817** و الثبات**=0,669**)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور الاستبيان الأربعة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس مدى مساهمة الرياضة في تفعيل المواطنة.

6.3. الإجراءات التنفيذية والإدارية للدراسة الميدانية:

- تم إعداد أداة الدراسة وتحضيرها للتطبيق الميداني (إلغاء العبارات غير المرتبطة، إعادة كتابة وتوزيع العبارات على الاستبيان).
- تم توزيع الاستبيان بطريقة عشوائية على مجموعة من الممارسين لكرة القدم، وطلب منهم الإجابة على جميع عبارات الاستبيان.

- استغرقت فترة توزيع وجمع الاستبيان حوالي شهر، بدءاً من 2 فيفري 2011 إلى غايـــة 1 مارس من نفس السنة.
- تم توزيع 50 استمارة استبيان من طرف الطالب ،وتم استعادهما بعد استكمال الاجابات.

4/ أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحـــصائية التالية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson، لدراسة الارتباطات بين عبارات محاور الاستبيان و بالتالي ثبات الأداة.
- اختبار "ت" T-test للتعرف على دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة بالنسبة لكل محور.
- حساب النسب المئوية لتكرار إجابات اللاعبين على عبارات الاستبيان.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

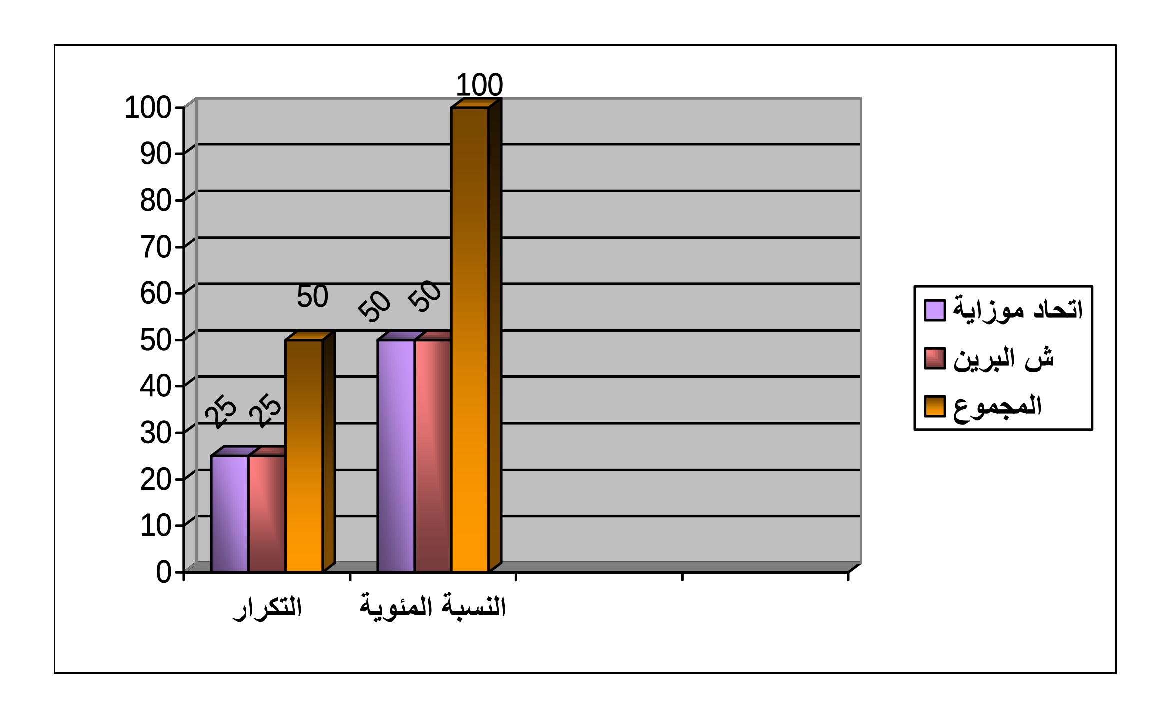
تمهيـــــــد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على العينة المدروسة، ونسعى من خلال هذا الفصل إلى استعراض الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة؛ وكذا عرض مختلف النتائج في إطار التحقق من صحة الفرضيات المصاغة في البحث.

1/- خصائص أفراد عينة الدراسة:

الفريق	التكرار	النسبة المئوية
اتحاد موزاية	25	50
شباب البرين	25	50
المجـــــمـــــوع	50	100

الجدول رقم 01: خصائص أفراد عينة الدراسة.



مدرج بياني رقم(01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة.

2/ توزيع درجات استبيان مساهمة ممارسة رياضة كرة القدم في تفعيل المواطنة لدى اللاعبين :

يبين الجدول رقم:(02) توزيع الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة

موزعة حسب كل محور، كما يبن العلامة الإجمالية التي تحصل عليه كل فرد في الاستبيان المستعمل.

ن= 50	المحـــــــــــــــــــاور				العلامــــــة الكاملة
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	
الأفراد	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	
1	23	22	14	21	80
2	21	21	20	20	82
3	20	20	19	19	78
4	19	18	13	18	68
5	17	16	16	18	67
6	14	16	14	14	58
7	16	16	17	17	66
8	13	13	12	14	52
9	16	14	17	17	64
10	21	20	20	20	81
11	22	21	21	21	85
12	21	21	20	20	82
13	23	22	22	22	89

89	22	22	22	23	14
77	19	19	19	20	15
90	22	22	23	23	16
66	17	17	16	16	17
67	18	16	16	17	18
49	12	13	12	12	19
70	17	17	18	18	20
79	21	19	19	20	21
67	18	16	16	17	22
69	17	17	17	18	23
91	24	22	22	23	24
83	22	20	20	21	25
106	25	27	26	28	26
105	27	26	25	27	27
95	22	24	24	25	28
91	22	22	23	24	29
86	28	13	16	29	30
94	23	23	24	24	31
98	23	25	24	26	32
100	24	26	23	27	33
87	25	11	25	26	34
93	23	23	23	24	35
89	22	22	22	23	36
86	16	23	23	24	37

102	25	26	25	26	38
55	14	14	13	14	39
97	24	24	24	25	40
91	23	23	22	23	41
101	25	25	25	26	42
57	16	13	14	14	43
87	20	22	22	23	44
95	22	24	24	25	45
80	18	20	21	21	46
76	17	19	20	20	47
100	25	25	24	26	48
93	24	17	25	27	49
87	20	22	22	23	50

جدول **(02)**: توزيع الدرجات المتحصل عليها في الاستبيان

3/- عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

3-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:

للتحقق من صحة الفرضية العامة والتي تنص على أنه " لممارسة كرة القدم دور في تفعيل المواطنـــة لـــدى ممارسيها "، تم الاعتماد على مجموع ما تحصل عليه أفراد العينة من درجات لنحكم عليها معتمدين على مـــا يلي:

- أقل تماما من 60 درجة: الرياضة لا تساهم في تفعيل المواطنة.
- أكبر تماما من 60 درجة: الرياضة تساهم في تفعيل المواطنة.

ن= 50

الأفراد	المحاور				العلامـــــة الكاملة	تفعيل المواطنة
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع		
	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع		
1	23	22	14	21	80	نعم
2	21	21	20	20	82	نعم
3	20	20	19	19	78	نعم
4	19	18	13	18	68	نعم
5	17	16	16	18	67	نعم
6	14	16	14	14	58	لا
7	16	16	17	17	66	نعم

8	13	13	12	14	52	لا
9	16	14	17	17	64	نعم
10	21	20	20	20	81	نعم
11	22	21	21	21	85	نعم
12	21	21	20	20	82	نعم
13	23	22	22	22	89	نعم
14	23	22	22	22	89	نعم
15	20	19	19	19	77	نعم
16	23	23	22	22	90	نعم
17	16	16	17	17	66	نعم
18	17	16	16	18	67	نعم
19	12	12	13	12	49	لا
20	18	18	17	17	70	نعم
21	20	19	19	21	79	نعم
22	17	16	16	18	67	نعم
23	18	17	17	17	69	نعم
24	23	22	22	24	91	نعم
25	21	20	20	22	83	نعم

نعم	106	25	27	26	28	26
نعم	105	27	26	25	27	27
نعم	95	22	24	24	25	28
نعم	91	22	22	23	24	29
نعم	86	28	13	16	29	30
نعم	94	23	23	24	24	31
نعم	98	23	25	24	26	32
نعم	100	24	26	23	27	33
نعم	87	25	11	25	26	34
نعم	93	23	23	23	24	35
نعم	89	22	22	22	23	36
نعم	86	16	23	23	24	37
نعم	102	25	26	25	26	38
لا	55	14	14	13	14	39
نعم	97	24	24	24	25	40
نعم	91	23	23	22	23	41
نعم	101	25	25	25	26	42
لا	57	16	13	14	14	43

44	23	22	22	20	87	نعم
45	25	24	24	22	95	نعم
46	21	21	20	18	80	نعم
47	20	20	19	17	76	نعم
48	26	24	25	25	100	نعم
49	27	25	17	24	93	نعم
50	23	22	22	20	87	نعم

جدول **(03)**: توزيع الإجابات المتحصل عليها في الاستبيان

يتضح من الجدول رقم (03)، أن عدد الأفراد الذين لديهم مجموع علامات كلية أقل تماما من 60 (العلامة الفاصلة بين مساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة وعدم مساهمتها) يساوي 5 أفراد، وبالتالي فإن هؤلاء يرون أن ممارسة رياضة كرة القدم لا تساهم في تفعيل المواطنة، أما الأفراد الذين فاق مجموع علاماتهم الكلية العلامة 60 فعددهم يساوي 45 فرد يرون العكس.

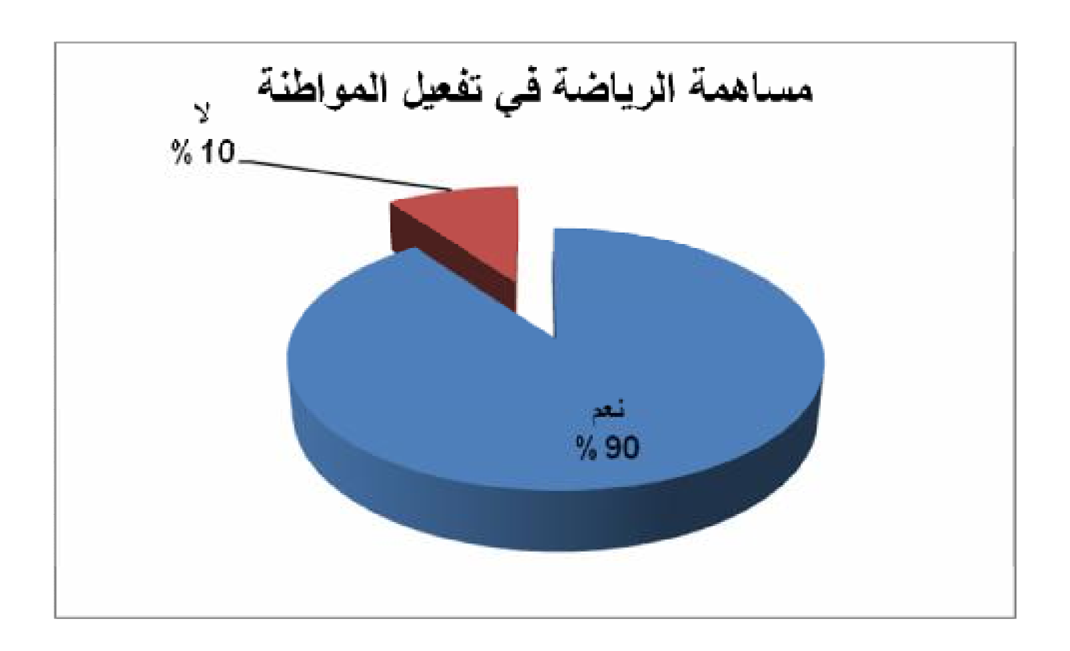
الجدول رقم (04) أدناه يوضح العدد والنسب المئوية لمساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة نحو كـــل محور لوحده و للمحاور ككل.

	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		الاستبيان	
تفعيـــــل المواطنة	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النســـــة المئوية	العدد	النسبة المئوية
نعم	45	90	46	92	41	82	46	92	45	90
لا	5	10	4	08	9	18	4	08	5	10

يتضح من الجدول رقم(04) أن عدد أفراد الذين يرون بأن ممارسة كرة القدم تـــساهم في تفعيـــل المواطنـــة بالنسبة لكل محور أكبر من عدد الأفراد الذين يرون عكس ذلك ، و هذا ما تؤكده النسب المئوية، حيـــث أن جل المحاور كانت فيها النسب عالية بالنسبة لأصحاب الرأي القائل بمساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة حيث احتل المحور الثاني القائل " تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين " والمحـــور الرابع القائل " تساعد ممارسة كرة القدم على تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين" المرتبة الأولى بنسبة تساوي 92 % و بعدد يقدر بـــ 46 فرد من أصل 50، و يأتي في المرتبة الثانية المحور الأول " تساعد ممارسة كرة القدم على تنمية حرية التعبير عند اللاعبين " بنسبة تقدر بـــ90% و حل المحور الثالث القائل" تساعد كرة القـــدم على احتـــرام القانون عند اللاعبين " في المرتبة الأخيرة بنسبة مساوية لــ82%.

أما بالنسبة لمساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة ككل، فإنها كانت بنسبة عالية و كبيرة، نظرا إلى أن عدد الأفراد الذين يؤيدون هذا الطرح

يساوي 45 أي بنسبة مئوية تساوي 90%، مقارنة بعدد الأفراد الذين لا يؤيدون ذلك حيث بلغ عددهم 5 بنسبة مئوية مساوية لــ 10%، وهذا كما هو مبين في الدائرة النسبية رقم (01) ومنه فإنــه قــد تحققــت الفرضية العامة .



الدائرة النسبية رقم (01): تبين النسب المئوية لمساهمة ممارسة كرة القدم في تفعيل المواطنة.

3-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

للتحقق من صحة الفرض القائل إن ممارسة كرة القدم تساعد على تنمية حرية التعبير عند اللاعــبين تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة، ويبين الجــدول رقــم (05)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة.

جدول رقم(05): اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مساهمة ممارسة كرة القدم لتنمية حرية التعبير عند اللاعبين.

ن= 50

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول	21,5	4,24384	10,83*	49	0.00

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 و درجة الحرية 49.

يتضح من الجدول رقم (05)، أن ممارسة كرة القدم تساعد على تنمية حرية التعبير، وهــذا عنــد مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 على التوالي، و عليه فإنه تحققت الفرضية الجزئية الأولى للبحث.

3-3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للتحقق من صحة الفرض القائل أن هناك فرق دال إحصائيا بين اللاعبين على أن ممارسة كرة القدم تساهم في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين.

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة ، ويبين الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة نحو مساهمة ممارسة كرة القـــدم في تنمية حس الإنتماء .

الجدول رقم(06): يوضح نتائج أفراد العينة نحو مساهمة ممارسة كرة القدم في تنمية حس الانتماء.

ن= 50

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مـــــــستوى الدلالة
المحـــــور الثاني	20,34	3,82051	9,883	49	0.00

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 و درجة الحرية 49.

من خلال الجدول نلاحظ أن ممارسة كرة القدم تساعد وتساهم في تنمية حس الانتماء عنـــد ممارســـيها، في مستوى دلالة 0.05 و 0.01 على التوالي و درجة حرية 49، و علية فإنه تحققت الفرضية الجزئية الثانيـــة للبحث.

3-4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاعبين في مساهمة كرة القدم على احتـــرام القانون.

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة.

الجدول رقم(07): يوضح نتائج أفراد العينة نحو مساهمة ممارسة كرة القدم على احترام القانون.

ن= 50

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مـــــــستوى الدلالة
المحـــــور الثالث	19,7	4,25825	7,805	49	0.00

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 و درجة الحرية 49.

من خلال الجدول نلاحظ ممارسة كرة القدم تساعد على تعلم احترام القانون، في مـــستوى دلالـــة 0.05 و 0.01 على التوالي و درجة حرية 49، و علية فإننا نقبل فرضية البحث.

3-4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مـــساهمة ممارسة كرة القدم في تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين.

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة ، ويبين الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة.

جدول رقم(07): يوضح نتائج أفراد العينة نحو مساهمة ممارسة كرة القدم في تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين.

ن= 50

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحـــور الرابع	**20,56**	**3,64865**	**10,78**	**49**	**0.00**

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 و 0.01 و درجة الحرية 49.

من خلال الجدول نلاحظ أن ممارسة كرة القدم تساعد على تحـــمل المسؤولية عند اللاعبين، في مستوى دلالة 0.05 و 0.01 على التوالي و درجة حرية 49، و عليه فإننا نقبل فرضية البحث.

5/- مناقشة النتائج المتحصل عليها:

سنتطرق في هذا الجزء إلى استنتاجات و مناقشة نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها لمعرفة مدى صحة نتائج فرضيات البحث، ونسعى إلى تفسير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، ومقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاقها أو تعارضها معها.

1.5/- مناقشة فرضيات البحث:

1.1.5/- فيما يتعلق بالفرضية الأولى:

كشفت الدراسة إلى أنه لممارسة كرة القدم مساهمة كبيرة في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين، وهــذا مــا نصت عليه الفرضية.

وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد انه قد تحقق الفرض الأول القائل " لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين ".

و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيلفرت روبرت Calvert Robert 2006

والذي تناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكــوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم التي تساعدهم في تنمية القدرة على حرية التعبير وإبداء الآراء وتــساهم في ارتبــاطهم بالجامعــة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

2.1.5/- فيما يتعلق بالفرضية الثانية:

أشارت الدراسة إلى أنه للممارسة كرة القدم مساهمة في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين وهذا ما أكدته إجابات أفراد العينة.

وبناءا على هذه النتيجة فإن فرضية الدراسة التي نصت على أن " كرة القدم تساعد على تنمية حـــس الانتماء عند اللاعبين " تحققت، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الدكتور مصطفى محمد قاسم زيـــدان تحت عنوان إسهام مراكز الشباب في تدعيم

قيم المواطنة لدى الشباب والتي أشار إليها في أحد أبعاده المتعلق بإسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم الانتمـــاء والولاء للمجتمع:

حيث أثبتت الدراسة الدور الإيجابي لمراكز الشباب في تدعيم قيم الانتماء والولاء للمجتمع من وجهة نظر الممارسين وأيضاً من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب وأن هذا الدور الإيجابي واضح أكثر من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب من وجهة نظر الممارسين أنفسهم، ويتضح هذا الـــدور الإيجابي في النقاط الآتية:

1- القيام بغرس قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته الشباب.
2- قيام مراكز الشباب بتعليم الشباب حقوق وواجبات الوطن.
3- أعطاء الفرص للشباب بإبداء الآراء والمقترحات حول الخدمات والأنشطة بمراكز الشباب.
4- تعلم الشباب كيفية اختيار الأصدقاء الجيدين والمحافظة عليهم.
5- العمل على توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام بالصورة والسلوك الطيب في التعامل مع الآخرين.
6- تشجيع الشباب المتفوق والموهوب في الاستمرار في ذلك.
7- قيام مراكز الشباب بالحرص على مشاركة الشباب في المناسبات القومية والدينية داخـــل وخـــارج المركز.
8- الاهتمام بدعوة الشباب للمشاركة في الأنشطة والبرامج داخل المركز وخارجه.
9- القيام بتنظيم الندوات والمحاضرات التي تدعو للمشاركة في حل مشكلات المجتمع.

10- العمل على تكريم الشباب المتميز في الأنشطة والسلوك.

11- الحرص على غرس القدوة والمثل الطيب في نفوس الشباب.

12- تنظيم المحاضرات والبرامج السياسية للشباب والتي توضح حب الوطن والاعتزاز به.

13- تعليم الشباب أهمية احترام الآخرين وعدم الإساءة إليهم.

14- الحرص على تعليم الشباب ضرورة القيام بمساعدة زملائهم في تقديم الخدمات والنصيحة إليهم وحل مشكلاتهم.

15- مناقشة الشباب في حقوق وواجباته داخل المركز وفي المجتمع.

تشجيع الشباب على أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية في المجتمع.

3.1.5/- فيما يتعلق بالفرضية الثالثة:

أشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 بين الفئتين العمريتين (أكبر و أقل من 30 سنة) في الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية.

وبناءا على هذه النتيجة فإن فرضية الدراسة التي نصت على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مرضى داء السكري نحو الممارسة الرياضية سببها متغير السن" لم تحقق.

ويرى الباحث أن ذلك بسبب الوعي الكبير لكل من الفئتين العمريتين بالنواحي الايجابية للممارسة الرياضية، و معرفتهم لما للرياضة من انعكاسات ايجابية على صحتهم، و توطيد العلاقات الاجتماعية أصدقائهم، كما تعود طبيعة الاتجاهات الايجابية لهم لاعتبار الممارسة الرياضية تسمح لهم بالتنفيس و الترويح على أنفسهم.

4.1.5/- فيما يتعلق بالفرضية الرابعة:

أشارت الدراسة إلى أنه للممارسة كرة القدم دور في تحمل المسؤولية .

وبناءا على هذه النتيجة فإن فرضية الدراسة التي نصت على مايلي " تساعد ممارسة كرة القـــدم في تحـــــمل المسؤولية عند اللاعبين " تحققت، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أماني صالح أحمد زرزورة 2008

والتي تناولت تصميم البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية خصائص المواطنـــة الـــصالحة لـــدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي ، وذلك من خلال تنمية الشعور بالإنتمـــاء والمـــسؤولية الاجتماعيـــة والمحافظة على المكانة العامة، وطبقت الدراسة على (24) طالبة من مدارس الثانوية الفنيـــة بنـــات بـــشربين أعمارهن من (16-18) سنة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة وتنمية الشعور بالانتماء، والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

استنتاجات الدراسة :

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض الأول القائل تساعد كرة القدم على تنمية حرية التعبير عند اللاعبين

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض الثاني القائل تساعد كرة القدم على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين.

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور على احترام القانون عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض القائل الثالث تساعد كرة القدم على تنمية حس العدالة عند اللاعبين.

- نستنتج أن للممارسة كرة القدم دور في تحمل المسؤولية عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه وبالتالي إقرار الفرض القائل الرابع هل تساعد كرة القدم على احتـــرام القانون عند اللاعبين

استنتاجات الدراسة :

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض الأول القائل تساعد كرة القدم على تنمية حرية التعبير عند اللاعبين

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض الثاني القائل تساعد كرة القدم على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين.

- نستنتج أن لممارسة كرة القدم دور على احترام القانون عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه حيث تم إقرار الفرض القائل الثالث تساعد كرة القدم على تنمية حس العدالة عند اللاعبين.

- نستنتج أن للممارسة كرة القدم دور في تحمل المسؤولية عند اللاعبين وذلك من خلال الاستبيان المطبق ومن خلال نتائجه وبالتالي إقرار الفرض القائل الرابع هل تساعد كرة القدم على احترام القانون عند اللاعبين

الاقتراحات و التوصيات:

انطلاقا من الدراسة النظرية التي قمنا بها و النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا للاستبيان و معرفة دور ممارسة الرياضة في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة الرياضة تبين لنا أنه لابد:

- الاهتمام أكثر بفئة مرضى السكري، وتعزيز اتجاهاتهم نحو الممارسة الرياضية.

- تسطير برنامج رياضي خاص بهذه الفئة، و الذي يجب أن يراعي خصوصياتها، و خصوصية المجتمع الجزائري.

- الاستفادة من الاتجاهات الايجابية لغير الممارسين للرياضة لحثهم على ممارستها، وذلك بتحسيسهم أكثر بفوائد الرياضة على النواحي الصحية، الاجتماعية، النفسية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى توفير الأنشطة الملائمة إلى هذه الفئة مع مراعاة خصوصية الجنسين.

- تقديم الدعم المادي و المعنوي للجمعيات الناشطة في هذا المجال.

- العمل على تخصيص مرافق رياضية خاصة بذوي مرضى السكري بصفة خاصة، و لذوي الأمراض المزمنة بصفة عامة، تتوفر على مختصين في الجانب الصحي حتى يتم التحكم في أي خطر يمكن أن يتعرض له الممارسين، وهذا لخصوصية هذه الفئة.

مصطفى محمد قاسم زيدان تحت عنوان إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب والتي أشار اليها في بعد من ابعاده نحو إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

أثبتت الدراسة الدور الإيجابي لمراكز الشباب في تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب وأن هذا الدور الإيجابي واضح أكثر من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب أكثر من وجهة نظر الشباب بمراكز الشباب, ويتضح هذا الدور الإيجابي في النقاط الآتية:

1) إرشاد الشباب إلى أهمية احترام التعليمات والقواعد النظامية داخل مراكز الشباب.

2) العمل على تشجيع الشباب على التميز والتفوق وسرعة إنجاز الأهداف.

3) الاهتمام بتعليم الشباب من خلال المشرفين والقادة المسئولية الاجتماعية والقيام بها.

4) حث الشباب على أهمية مساعدة الآخرين من زملائهم وحل مشكلاتهم.

5) تنظيم المحاضرات التي تعلم الشباب التعاون المشاركة في تنفيذ الأعمال المطلوبة.

6) توجيه الشباب إلى أهمية الابتعاد عن الإساءة ومضايقة الآخرين.

7) تعليم الشباب كيفية استثمار وقت الفراغ في الأعمال والأنشطة المفيدة.

8) العمل على غرس الثقة بالنفس كأساس للنجاح في الحياة للشباب.

9) تنظيم اللقاءات العلمية مع المتخصصين لتعليم الشباب التخطيط والتنظيم كجزء أساسي في الحياة.

10) تعليم الشباب أهمية وضرورة مساعدة زملائهم والوقوف بجانبهم في الشدة والمرض.

11) تنظيم ورش عمل لتعليم الشباب المهارات الحياتية المفيدة لنموهم وتميزهم.

12) تعليم الشباب أهمية تحمل المسئولية في ممارسة الأنشطة في الحياة العامة.

13) دعوة الشباب لحضور المحاضرات الاجتماعية لتعليمهم أسلوب حل المشكلات والمشاركة مع الأسرة.

14) توجيه الدعم والمساندة لتشجيع الشباب على التنافس والمشاركة في كافة الأنشطة والبرامج داخل وخارج المنزل.

15) مناقشة الشباب في الالتزام بالسلوكيات والتصرفات السليمة أثناء المشاركة في الأنشطة.

16) معاقبة الشباب الذين لا يلتزموا بالسلوكيات والتصرفات غير السليمة أثناء المشاركة في الأنشطة.

تنظيم ندوات علمية تدعم مسئولية الأبناء تجاه الآباء وضرورة رعايتهم.

خاتمة :

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى إبراز دور الرياضة في المساهمة في تفعيل المواطنة في أوساط فئة الشباب والممارسين منهم بالضبط حيث تكلمنا إلى نقاط التقاطع أو الاتصال بين المتغيرين الرياضة ممثلة في كرة القدم وبين المواطنة ومن النقاط التي قمنا فيها تحمل المسؤولية فوجدنا أن لممارسة كرة القدم دور فعال في تعلم هذه الصفة لان اللاعب يتعود على تحمل المسؤولية الموكلة إليه وأداء واجبه على أتم وجه سواء في الميدان أو خارجه والتي تعتبر كذلك في الجهة المقابلة أي في المواطنة عبارة عن عنصر من عناصرها لان المواطن الحقيقي الصالح لا يمكن أن يكون غير مسؤول في مجتمعه وفي عديد مجالاته بالإضافة إلى هذا هناك عنصرا آخر هو احترام القانون فتوصلنا إلى أن ممارسة كرة القدم يحترمون القانون بكل أشكاله سواء قانون اللعبة الخصم أو التحكيم أو اللباس أو**...** وهذه من أوصاف المواطن الذي يتمتع بمواطنة صادقة فهو لا محالة يحترم القانون وبكل أشكاله ويضطلع على مسؤولياته وله روح المبادرة في تحملها ، لان المواطنة الحقة تعطي النشء المعرفة والمهارة وفهم جميع الأدوار وعلى المستويات المحلية الوطنية كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس ومشاركة في بناء المجتمع وهذا ما يمكن أن نسقطه على الرياضة ولأدوارها الهامة في حياة الأفراد جاعلة منهم فعالين في مجتمعاتهم ومساهمين في رقيها وتطورها وذلك بإعدادهم ثقافيا وقيميا واجتماعيا وبدنيا ونفسيا من خلال البرامج والأنشطة التي تقدم لهم من طرف مشرفين ومتخصصين وتساهم كذلك للارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم ناصر، **المواطنة**، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، 2002 م.
2. أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان بيروت 1993.
3. أحمد عبد الفتاح ناجي: تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة, المؤتمر العلمي الخامس عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم, الجزء الأول, المنعقد في الفترة من 10-11 مايو, 2004.
4. احمد محمد، وتكريتي وديع ، و الصميدي لؤي ،الثقافة بين القانون والرياضة ،سنة2005 ص 20.
5. إخلاص محمد عبد الحفيظ –مصطفى حسين – طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية –مركز الكتاب للنشر، 2000 ، ص 35.
6. أماني صالح أحمد زرزوة: برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 2008.
7. أماني صالح صالح أحمد زرزورة: برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 2008
8. أماني صالح صالح أحمد زرزورة: برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان, 2008.
9. أميرة محمد رفعت حواس: أثر الالتزام التنظيمي والثقة في الإدارة والعلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية بالتقليد على البنوك التجارية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التجارة, جامعة القاهرة, 2003.

10. امين الانور الخولي ، اصول التربية البدنية والرياضية ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة 1996 ص 24.

11. امين الانور الخولي ، اصول التربية البدنية والرياضية ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، سنة 1996 ، ص 287.

12. بلعابد مريم ، القانون الاخلاقي والرياضة ، مجلة الشباب والحيـــاة ، العـــدد الاول ، المركـــز لاعلام وتنشيط الشباب ، سنة 1999، ص 10.

13. جريدة الرأي، جريدة وطنية، العدد 213.

14. جريدة الكرة ، لمحة تاريخية عن كرة القدم في العالم 14 مارس 1998

15. جريدة الكرة: لمحة تاريخية لكرة القدم، 14-10-2004.

16. جمهورية مصر العربية, المجلس القومي للشباب, الشباب والوطن, منظمـــة الأمـــم المتحـــدة للطفولة (يونيسف), 2008

17. جنيف سويسرا،الإتحاد الدولي لكرة القدم تقرير سنوي 2001 فيفري.

18. الحيدري رشد ، لعب الكرة والصولجان في التاريخ الاسلامي ، مجلة فكر وفـــن ، الريـــاض ،الجمعية السعودية للفنون ،سنة 1976 ، ص 38.

19. خالف محي الدين، المعضلة المادية قبل كل شيء، مقابلة في صحيفة صدى الملاعب العدد 16 فيفري 1992.

20. خطاب محمد ، وتركي كمال الدين ،التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية ،سنة 1995 ، ص 67.

21. راتب ، دوافع التفوق في النشاط البدني الرياضي ، القاهرة ،دار الفكر العربي، سنة 1990، ص 76.

22. رشاد أحمد عبداللطيف, محمد رفعت قاسم: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الإجتماعية, كلية الخدمة الإجتماعية, جامعة حلوان, 2001

23. زيدان محمد ، علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة ،ص 38-40

24. سامي فوزي ، المواطنة ، الطبعة الاولى 2007، سلسلة تعليم حقوق الانسان(10).

25. سامية بارح فرج: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب المؤتمر العلمي التاسع عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المنعقد في الفترة من 12- 13 مارس, 2006م.

26. سعيد بن سعيد ناصر حمدان: دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة, مرجع سبق ذكره

27. سعيد بن سعيد ناصر حمدان: دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة, الملتقى العلمي الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة, الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, المملكة العربية السعودية, 10-12 مايو 2008م.

28. عامد حمدي داوود: مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب, المؤتمر العلمي الدولي العشرين, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المنعقد في الفترة من 11- 12 مارس , 2007م.

29. العبادي أحمد ، التاريخ العباسي والفاطمي ، بيروت ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيـــع ، سنة 1971 ،ص 98.

30. عثمان بن صالح العامر: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي, المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي, الباحة, المملكة العربية السعودية, 2005.

31. علاء الدين الدسوقي ،الثقافة الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،سنة 1994، ص 39.

32. علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية, جريدة البيـــان, دبي, الإمـــارات العربية المحتدة, أغسطس, 2004

33. عويس خير الدين ،مقدمة في علم الاجتماع الراضي ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، بدون سنة ،ص 25

34. فؤاد السيد البهي - علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشـــري - دار الفكـــر العـــربي، 1979، ص18 .

35. فريديريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي-فرنسي- عربي، اكاديميـــا، بـــيروت، 1998،ص 231.

36. فهدا إبراهيم الحبيب, الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة, مكتبيـــة العبيكـــان, الريـــاض, 2000

37. قانون التربية البدنية والرياضية 1976 .

38. قطب محمد ، منهج التربية الاسلامية ، الجزء الاول ن ط 7، القاهرة دار الشـــروق ، ســـنة 1973، ص 78.

39. كروي أحمد :الحداثة/ المواطنة والحقل الفقهي (عناصر من أجل مقارنـــة إشـــكالية) مجلـــة اللسانيات .مركز البحث و الأنثربولوجيا الإجتماعية والثقافيـــة .عـــدد 11 مـــاي، أوت2000 الجزائر.

40. محمد الهادي عفيفي: التربية والتغير الثقافي, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 2003

41. محمد بن إبراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية, دار الشبل للنشـــر والتوزيع والطباعة, الرياض, الطبعة الأولى, 1995

42. محمد حسن علاوي ، علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية، القاهرة ، دار الفكر العــربي ، سنة 2002، ص 28.

43. محمد شفيق زكي – البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعــداد البحــوث الاجتماعيــة – الإسكندرية المكتب الجامعي،1998 ، ص 10.

44. محمد عبدالتواب أبو النور: دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة, ورقة عمل مقدمــة لمــؤتمر التربية وآفاق المستقبل, المجلس الأعلى للثقافة, القــاهرة, الــذي عقــد في الفتــرة مــن 14-15 مايو2008.

45. محمد نصر الدين رضوان: مدخل إلى القياس في التربية البدنيــة و الرياضــية، ط1، مركــز الكتاب للنشر، القاهرة مصر 2006، ص 177.

46. محي الدين مختار بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير في المنهجية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، **1995**، ص47.

47. المذكرة الرياضية: مجلة يصدرها المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية، الجزائر، 1997.

48. مصطفى كامل محمود-محمد حسام الدين، الحكم العربي وقوانين كرة القدم ، مركز كتــاب النشر، القاهرة، 1999.

49. مهنا فايز ،التربية البدنية الحديثة ،ط 1، دمشق دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،ســنة 1985، ص 47.

50. موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 85.

51. يوسف محمد الزامل ، الثقافة الرياضية ،ط 1، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيــع، سنة 2006،ص 20.

52. يوسف محمد عبدالحميد: برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية, المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم, المنعقد في الفترة من 2-3 مايو , 2007م.

53. اليونيسكو ، الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ، تعريب عبد الحميد سلامة ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، طرابلس ، الدار العربي، سنة 1986، ص 37.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. A.barrere et D. martuccelle : la cloyennete a l école . revue française de sociologie octobre . decembre 1998 page :657.
2. Calvert Robert: to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state, 2006.
3. David .M.olympic message. N 1.annè 1996.p 131
4. fabiand .et ives.M. lesprit de competition sportive .d :voilland .paris 1980.p:56
5. http://frencyclopediq.yahoo.com/articles/do/do/4137 PO.PTML
6. http://www.pnic.gov.ps/arabic/palastine/ReFu7.http
7. jins francois conet .anne devie : dictionnaier de lessentiel en sociologie edition :Iires paris 1998.
8. Le cite internet www.google .fr cathrine kentrel: lenfer est passe de bonne intentions esquisse dune conception de lecole fondée sur une philosophie du droit inx remon: lecole et la démocratie edilig fondation diderotk 1988.
9. Leon tlerxo.eds.Hand book of social science of sport. Stipes.pup. compagne.annè 1988.p 09.
10. Luschen g et Sage g edshand book of social scienceof sport compaign , 1981 (
11. Lynn Dobson: Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.2002.pp(197-198)

12. Magick Hanray: post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state, 2007.
13. Matveyev l fundamentalsof sport training.moscow.progress pub 1981 (
14. Modleime grawits :lexique des sciences socials ; éd dalloz,6éme edition, paris,1994,p 265.
15. Mundel Karsten: examining the impact of university international programs on active citizenship, the case of students praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange, University of Toronto Canada . 2003.
16. Petesron Donna: Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development/2005.
17. Site Donnees encyclopediques , copyright © 2001 Hachette ,multimedia ,
18. Walker Joyce: shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development, Journal Articles Reports descriptive American 2005.
19. Weinburg. R.S.goold. psychologie du sport de l'activite phisique. Edition vigot.paris. annè 1997.p 116. 117
20. Yalouin.N. la dumension culturelle et phelosoohie. Dèlis. Accademie olympic international olympic. Greca. Annè.1998.p 57.